



تقنين التوكتوك ضرورة أمنية ومجتمعية في مصر

16 ص



إدريس المريني يصور رحلة التحول في العلاقات الإنسانية في « جبل موسى »

14 ص



مقتل خالد باطرقي ينذر بخسارة الحوثيين لحليفهم السني

6 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/03/14

04 رمضان 1445

السنة 46 العدد 13070

Thursday 14/03/2024

46th Year, Issue 13070

العرب

تركيا تستعد لعراق بنفوذ إيراني كامل وغياب أميركي

● أنقرة - يزور وفد وزاري تركي كبير بغداد الخميس لبحث التعاون في مجال الطاقة بالإضافة إلى شؤون الأمن والدفاع، في مؤشر على اهتمام تركي كبير بالعراق يبدو كاستعداد لسيناريو يكون فيه العراق تحت النفوذ الإيراني الكامل بعد الانسحاب الأميركي المتوقع خلال الفترة القادمة نتيجة ضغط التطورات الإقليمية. ويتخذ الموالون لإيران في العراق من حرب غزة مبررا لانقلابهم الكامل على الأميركيين بحجة انخيازهم إلى إسرائيل، سواء من الأحزاب أو من ميليشيا الحشد، ما يمهّد لدور إيراني واسع في البلد، وهذا ما يجعل مناطق نفوذ تركيا في العراق (كردستان والموصل والمناطق الغربية) مهددة ويفرض الحاجة إلى رسم خارطة توزيع المناطق يتم الاتفاق عليها بعلم الحكومة العراقية وبالتزام واضح منها. ويُنتظر أن يتم توضيح معالم خارطة الطريق خلال النقاشات التي تتم بين كبار المسؤولين في البلدين لتكون ورقة كاملة الشروط يتم التوقيع عليها أثناء زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بغداد قبل نهاية أبريل القادم. والأسيوع الماضي قال أردوغان إنه يريد ضمان أمن الحدود التركية - العراقية "بشكل نهائي"، مشيرًا إلى احتمال توسيع العمليات التركية في المنطقة خلال الصيف. ويتخذ أنقرة من فكرة وجود مسلحين تابعين لحزب العمال الكردستاني المعارض ذريعة لتوسيع تدخلاتها في العراق، وذلك على الرغم من أن المسلحين الأكراد ينشطون داخل الأراضي التركية أكثر بكثير مما يتسللون إلى الأراضي العراقية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية أوجو كتنشالي خلال مؤتمر صحفي في أنقرة إن المسؤولين الأتراك الذي يزورون بغداد سيعقدون محادثات مع نظرائهم العراقيين في "قمة أمنية". وذكر كتنشالي أن "صياغة تفاهم مشترك في مكافحة الإرهاب والخطوات الملموسة التي يمكن اتخاذها في هذا الصدد ستكون مطروحة على طاولة المفاوضات... إن تصنيف السلطات العراقية لحزب العمال الكردستاني باعتباره تهديدا أمنيا مشتركا هو علامة على أن الرغبة في محاربة حزب العمال الكردستاني تتزايد في العراق".

من نتائج حرب غزة أن الموالين لإيران في العراق سيوسعون للانقلاب على الأميركيين، ما يجعل مصالح تركيا مهددة

● أنقرة - يزور وفد وزاري تركي كبير بغداد الخميس لبحث التعاون في مجال الطاقة بالإضافة إلى شؤون الأمن والدفاع، في مؤشر على اهتمام تركي كبير بالعراق يبدو كاستعداد لسيناريو يكون فيه العراق تحت النفوذ الإيراني الكامل بعد الانسحاب الأميركي المتوقع خلال الفترة القادمة نتيجة ضغط التطورات الإقليمية. ويتخذ الموالون لإيران في العراق من حرب غزة مبررا لانقلابهم الكامل على الأميركيين بحجة انخيازهم إلى إسرائيل، سواء من الأحزاب أو من ميليشيا الحشد، ما يمهّد لدور إيراني واسع في البلد، وهذا ما يجعل مناطق نفوذ تركيا في العراق (كردستان والموصل والمناطق الغربية) مهددة ويفرض الحاجة إلى رسم خارطة توزيع المناطق يتم الاتفاق عليها بعلم الحكومة العراقية وبالتزام واضح منها. ويُنتظر أن يتم توضيح معالم خارطة الطريق خلال النقاشات التي تتم بين كبار المسؤولين في البلدين لتكون ورقة كاملة الشروط يتم التوقيع عليها أثناء زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بغداد قبل نهاية أبريل القادم. والأسيوع الماضي قال أردوغان إنه يريد ضمان أمن الحدود التركية - العراقية "بشكل نهائي"، مشيرًا إلى احتمال توسيع العمليات التركية في المنطقة خلال الصيف. ويتخذ أنقرة من فكرة وجود مسلحين تابعين لحزب العمال الكردستاني المعارض ذريعة لتوسيع تدخلاتها في العراق، وذلك على الرغم من أن المسلحين الأكراد ينشطون داخل الأراضي التركية أكثر بكثير مما يتسللون إلى الأراضي العراقية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية أوجو كتنشالي خلال مؤتمر صحفي في أنقرة إن المسؤولين الأتراك الذي يزورون بغداد سيعقدون محادثات مع نظرائهم العراقيين في "قمة أمنية". وذكر كتنشالي أن "صياغة تفاهم مشترك في مكافحة الإرهاب والخطوات الملموسة التي يمكن اتخاذها في هذا الصدد ستكون مطروحة على طاولة المفاوضات... إن تصنيف السلطات العراقية لحزب العمال الكردستاني باعتباره تهديدا أمنيا مشتركا هو علامة على أن الرغبة في محاربة حزب العمال الكردستاني تتزايد في العراق".

الإمارات توجه أقوى عقوبة لإسرائيل بتعليق عقد شركة الغاز

رسالة إلى تل أبيب: الاتفاقيات الإبراهيمية ليست شيكا على بياض



الإمارات تحذر إسرائيل من مغبة منع دخول المساعدات

في السابع من أكتوبر الماضي ووصفه بالتصعيد الخطير، كما انتقد اختطاف مدنيين واتخاذهم رهائن. ومقاس معارضة استمرار العملية العسكرية هو حماية المدنيين وتخفيف المعاناة الإنسانية والحد من خسائر الحرب. ومنذ الإسام الأولى للحرب أرسلت الإمارات شحنات مختلفة من المساعدات وبشكل متواتر إلى غزة وضغطت من أجل دخولها. وأفادت شبكة "أي 24 نيوز" الإسرائيلية، نقلا عن مصادر لم تكشف عنها، بأن الإمارات حذرت رئيس الوزراء الإسرائيلي تحذيرا شديد اللهجة من مغبة منع دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وذكرت مصادر الشبكة الإسرائيلية أن "قمة الإمارات بحكومة نتنياهو تراجعت" من جراء الإغلاق المتكرر للطرق والمعابر أمام إيصال المساعدات الإنسانية. وواجه نتنياهو رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على "ضرورة فتح ممرات إنسانية عاجلة ومباشرة برا وبحرا وجوا لنقل المساعدات الإغاثية إلى غزة دون عوائق".

ويؤكد المراقبون أن تعليق عقد التعاون في مجال الغاز كتعبير عن معارضة استمرار الحرب هو امتداد لموقف الإمارات الذي انتقد هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي ووصفه بالتصعيد الخطير، كما انتقد اختطاف مدنيين واتخاذهم رهائن. ومقاس معارضة استمرار العملية العسكرية هو حماية المدنيين وتخفيف المعاناة الإنسانية والحد من خسائر الحرب. ومنذ الإسام الأولى للحرب أرسلت الإمارات شحنات مختلفة من المساعدات وبشكل متواتر إلى غزة وضغطت من أجل دخولها. وأفادت شبكة "أي 24 نيوز" الإسرائيلية، نقلا عن مصادر لم تكشف عنها، بأن الإمارات حذرت رئيس الوزراء الإسرائيلي تحذيرا شديد اللهجة من مغبة منع دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وذكرت مصادر الشبكة الإسرائيلية أن "قمة الإمارات بحكومة نتنياهو تراجعت" من جراء الإغلاق المتكرر للطرق والمعابر أمام إيصال المساعدات الإنسانية. وواجه نتنياهو رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على "ضرورة فتح ممرات إنسانية عاجلة ومباشرة برا وبحرا وجوا لنقل المساعدات الإغاثية إلى غزة دون عوائق".

ويؤكد المراقبون أن تعليق عقد التعاون في مجال الغاز كتعبير عن معارضة استمرار الحرب هو امتداد لموقف الإمارات الذي انتقد هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي ووصفه بالتصعيد الخطير، كما انتقد اختطاف مدنيين واتخاذهم رهائن. ومقاس معارضة استمرار العملية العسكرية هو حماية المدنيين وتخفيف المعاناة الإنسانية والحد من خسائر الحرب. ومنذ الإسام الأولى للحرب أرسلت الإمارات شحنات مختلفة من المساعدات وبشكل متواتر إلى غزة وضغطت من أجل دخولها. وأفادت شبكة "أي 24 نيوز" الإسرائيلية، نقلا عن مصادر لم تكشف عنها، بأن الإمارات حذرت رئيس الوزراء الإسرائيلي تحذيرا شديد اللهجة من مغبة منع دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وذكرت مصادر الشبكة الإسرائيلية أن "قمة الإمارات بحكومة نتنياهو تراجعت" من جراء الإغلاق المتكرر للطرق والمعابر أمام إيصال المساعدات الإنسانية. وواجه نتنياهو رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على "ضرورة فتح ممرات إنسانية عاجلة ومباشرة برا وبحرا وجوا لنقل المساعدات الإغاثية إلى غزة دون عوائق".

● القدس - وجهت الإمارات أقوى عقوبة معنوية لإسرائيل بعد تعليقها عرض الاستحواذ على حصة في شركة الغاز الإسرائيلية، بسبب إصرارها على الاستمرار في حرب غزة مهددة استقرار المنطقة ومصالح دولها. وترسل الخطوة رسالة تنبيه إلى تل أبيب يفيد مضمونها بأن الاتفاقية الإبراهيمية ليست شيكا على بياض. وقالت شركة نيوبيد للطاقة الإسرائيلية الأربعاء إن عرضا بقيمة مليار دولار من شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) وشركة بي بي للاستحواذ على حصة 50 في المئة من الشركة تم تعليقه. وتم استخدام تعبير ضبابي في تفسير القرار وهو المفردة الدبلوماسية للقول إن ما تفعله إسرائيل تجاوز كل المعايير المنطقية. وقالت نيوبيد في إفصح لبورصة تل أبيب إن اللجنة وشركتي بي بي وأدنوك اتفقت على تأجيل الصفقة بسبب الغموض الذي يكتنف "البيئة الخارجية"، وهو ما يرجّح أنه يشير إلى الحرب في غزة والقتال على الحدود الإسرائيلية - اللبنانية.

وأضافت "تم تعليق العملية حتى موعد تجديدها أو انتهاء أجلها". ويرى مراقبون أن القرار الذي تم بالاتفاق بين الشركة الإماراتية والشركة البريطانية بي بي هو إشارة واضحة إلى أن نتائج الحرب في غزة تتعدى الأضرار السياسية المباشرة لإسرائيل وحسابات رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، وتهدد أمن الشرق الأوسط سياسيا وتمس من ديمومة الأنشطة الاقتصادية ذات الأبعاد المحلية والدولية والشركات متعددة الاطراف مثل الاتفاقيات الإبراهيمية.

التعبير الضبابي في تفسير القرار هو المفردة الدبلوماسية للقول إن ما تفعله إسرائيل في حرب غزة تجاوز كل المعايير

وتفيد رسالة أدنوك بأن العالم، وليس فقط الشرق الأوسط، ليس بمغذوره احتمال هزات مبالغ فيها، وأن على إسرائيل أن تنصت لما يقوله الآخرون لا أن تندفع بعين الانتقام، الذي يستدفع المنطقة كلها ثمنه من استقرارها، وهو ما

الجزائريون يستقبلون اللحوم المستوردة بالفرح والتشكك معًا

وأستراليا قبل الأسبوع الأول من شهر رمضان. وشحنات اللحوم ليتم توزيعها على جميع مناطق البلاد عبر شاحنات مبردة. وتدافع الكثيرون لشراء اللحوم بجزء بسيط من السعر المحلي قبل رمضان، وأخبرت وزارة الزراعة وسائل الإعلام المحلية بأن المنتقدين الذين يشكون في جودة اللحوم يروجون العدايات. وبعتبر الكثير من الجزائريين اللحوم أساسية في وجباتهم الغذائية. وذكرت المنظمة العالمية لصحة الحيوان قبل الزيادة التي شهدتها شهر رمضان أن الجزائر تستورد حوالي 103889 رأسا من الماشية سنويا. ويشمل هذا العدد الأبقار المخصصة للتكاثر والتسمين والذبح.

المحلية باهظة الثمن. وقد أصبحت للأسف منتوجا فائرا. لكن الجزائريين لم يتسببوا في هذا، ويجب ألا يكون الأمر دافعا لهذه المعاملات غير العادلة". وأكد في حديث لآسوشيتد برس أن الجزائريين يعتمدون على مربى الماشية الذين اضطروا إلى رفع الأسعار بسبب الجفاف وزيادة أسعار العلف الحيواني. ويشكك ساسة الجزائر منذ فترة طويلة في خطط الواردات، لكن الأزمة فرضت منع تراخيص استيراد جديدة للشركات الخاصة والأجهزة الحكومية التي تتحكم في قطاع اللحوم. ووسعت البلاد العقود الحالية مع مصري اللحوم من الأرجنتين وتوصلت إلى اتفاقيات جديدة مع البرازيل وإسبانيا وإيطاليا وأيرلندا وروسيا

ويدرك الجزائريون الجزائريون أن أسعارهم تخلق تحديات للمستهلكين في جميع أنحاء البلاد، لكنهم يفتخرون مع المسؤولين الذين يلومونهم مثل زيتوني.

وقال سليم العماري البالغ من العمر 40 عاما، وهو صاحب مجزرة شرق الجزائر العاصمة، إن "اللحوم

التوجه لاستيراد اللحوم يتزامن مع وضع باتت فيه أسعار اللحوم المحلية مرتفعة مقارنة بمتوسط الدخل والحد الأدنى للأجور

دعم المنتجين المحليين، لكنها شهدت مقاومة شديدة إثر زيادة أسعار اللحوم المحلية. وقال وزير التجارة الجزائري الطيب زيتوني في الأسبوع الماضي إن قرار الرئيس عبدالمجيد تبون إعادة فتح التوريد يهدف إلى دعم قدرة المواطنين العاديين على شراء اللحوم بسعر معقول وعدم الإضرار إلى تحمل شروط الجزائريين الجزائريين الذين يبيعون لحوم البقر المحلية (وإن كانت ذات جودة أعلى) بأسعار باهظة. وتزامن خطة الاستيراد مع وضع باتت فيه أسعار اللحوم مرتفعة مقارنة بمتوسط الدخل والحد الأدنى للأجور في الجزائر التي تكافح للتحكم في التضخم والحد من ارتفاع تكاليف المعيشة.

إن "افتتاح متاجر مثل هذا يخلق متنفسا جديدا للعاجزين عن شراء اللحوم المحلية"، مؤكدا أن اللحم المستورد ذو جودة عالية، وأنه أفضل بكثير من المنتج المحلي. وتعمل الجزائر على استيراد المنتجات الغذائية لتجنب زيادة الأسعار زيادة كبيرة تؤثر على الذين لا يستطيعون شراء اللحوم الحمراء من مصادر محلية. وعانت البلاد من مثل هذا التضخم خلال السنة المنقضية حيث لم يتمكن معروض البصل من مواكبة الطلب عليه. ويناقض قرار الجزائر استيراد 100 ألف طن من اللحوم الحمراء في رمضان سياسة سابقة تحظر استيراد هذا المنتج. وكانت تهدف إلى زيادة

● الجزائر - تستورد الجزائر كميات كبيرة من لحوم البقر والضأن لمواجهة تضاعف الطلب المتوقع خلال شهر رمضان. وتهدف من وراء ذلك إلى ضمان استقرار الأسعار مع تواصل المعاناة التي يشهدها اقتصاد البلاد. وتعد الجزائر من بين البلدان التي تعمل على استيراد المواد الغذائية لتلبية متطلبات مواطنيها الغذائية خلال شهر رمضان. وأثار وصول لحوم البقر من أماكن بعيدة مثل أستراليا فضول الجزائريين وشكهم بينما زاروا متاجر هذه اللحوم الجيدة المستوردة التي يعمل بها جزائريون يرتدون معاطف بيضاء. وقال المعلم المتقاعد رابح بالحوان، بعد الانتظار في طابور لمدة 30 دقيقة،

ال جولاني يتوعد المحتجين في شمال غرب سوريا: لن نسمح بتجاوز خطوطنا الحمراء

هيئة تحرير الشام تتبع سياسة متدرجة لاحتواء الحراك قبل الانتقال إلى القوة المفردة



ما بني في سنوات لن نسمح له بأن يهدم

بادئ الأمر قبل أن تنتقل إلى السيطرة على مفاصل الإدارة والاقتصاد في تلك المناطق.

ومنذ العام الماضي عمد الجولاني، والحلقة الضيقة المحيطة به، على ضرب القيادات البارزة والمختلف معها في التنظيم، على غرار أبوماريا القحطاني الذي اضطرت الهيئة مؤخرا إلى الإفراج عنه من سجونها بعد اعتقاله لأزيد من ثلاثة أشهر على خلفية قضية المهنينة.

ويستبعد مراقبون أن تفضي القرارات المتخذة حاليا من طرف الهيئة لتهديدت الناس إلى نتائج في ظل غياب الثقة بالقيادة الحالية للهيئة، وسط مخاوف من أن تتجه الأخيرة لاستخدام القوة المفرطة ضد المحتجين، وهذا الأمر بالتاكيد ستحاول قوى أخرى استغلاله. ويشير المراقبون إلى أن اللافت فيما يحدث في شمال غرب سوريا هو عدم تدخل تركيا حتى الآن، الأمر الذي يشير إلى أن انقرة قد تفكر في أن إضعاف هيئة تحرير الشام وتحجيمها يصب في صالحها.

ويوضح المراقبون أن تركيا قد ترى أن المرحلة في حاجة إلى تنظيميات أكثر مرونة، ولهذا ننظر إلى الاحتجاجات ضد الهيئة على أنها تخدم بشكل أو بآخر توجيها.

وتصنف الأمم المتحدة هيئة تحرير الشام وزعيمها الجولاني على قوائم الإرهاب. وكانت الولايات المتحدة قد عرضت مؤخرا مكافأة مالية للجهة التي تقدم أي معلومات عن الأخير أو أماكن تواجده في الشمال السوري.

والوكالة الأميركية للتنمية الدولية ووكالة المخابرات المركزية، بالإضافة إلى مسؤولين سابقين في الأمم المتحدة. وقال جيمي ماكغولدريك، منسق الأمم المتحدة للمساعدات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إن فوجيو أطلعته هذا الشهر على الخطة التي تعمل عليها مع قطر والإمارات. وأضاف لرويترز "إنها فكرة جيدة وأعتقد أنها ستكون مفيدة" لكنه اضاف أن التعقيدات المتعلقة بتوصيل المساعدات داخل غزة وكلفة خطة فوجيو قد تجعل البدء "بطئا".

وأردف "كلما زادت سبل إمدادنا لغزة، كان ذلك أفضل".

وحذر المسؤول الأميركي من أن الأمر سيعود في نهاية المطاف إلى شركاء الولايات المتحدة فيما إذا كان المشروع سيضي قدما. وقال المسؤول أيضا إن من غير الواضح ما إذا كان الخيار التجاري تقوده فوجيو، وهي شركة استشارية تضم مسؤولين سابقين في الحكومة الأميركية من وزارة الدفاع

تحرير الشام، فإن من بين القرارات المتخذة إعادة تشكيل جهاز الأمن العام ضمن وزارة الداخلية في حكومة الإنقاذ التابعة للهيئة، والدعوة إلى انتخابات مجلس الشورى العام في المناطق الخاضعة للسيطرة وإعادة النظر في القانون الانتخابي وتوسيع التمثيل للأهالي والشرائح والفعاليات، وتعزيز الدور الرقابي لمؤسسة الشورى.

كما تقرر تشكيل ديوان المظالم والمحاسبة، وتشكيل جهاز رقابي أعلى، وإعادة النظر في السياسات الاقتصادية، ومكافحة الفساد ومنع الاحتكار، إلى جانب تفعيل دور المجالس المحلية وال نقابات المهينة.

وكانت هيئة تحرير الشام، ونزاعها التنفيذية، قدمت في وقت سابق عدة وعود منها عفو عام على السجناء بشروط واستثناءات، وتشكيل لجان للاستماع إلى الأهالي، وإلغاء رسوم عن الأبنية وإعفاء جزء منها وفق شروط، لكن ذلك لم يجل دون خروج المظاهرات.

ويرى متابعون أن القرارات التي اتخذتها الهيئة هي محاولة لاحتواء الاحتجاجات، قبل أن تتجه إلى استخدام العنف لإخضاع المظاهرين، وهو ما بدا واضحا في خطاب الجولاني، حينما أشار إلى الخطوط الحمراء وأنه لن يقبل أي مس بما حققته الهيئة خلال السنوات الأخيرة.

ونجحت هيئة تحرير الشام خلال السنوات الماضية في فرض سيطرتها على محافظة إدلب وعقد من القرى في أرباب حلب واللاذقية وعملت على ضرب الفصائل السورية غير المنتمية إليها في

لا تعيدونا إلى المربع الأول، هذا الكلام بناء على معلومة وليس تحليلا. هناك من تضرر من الانضباط في المحرر مستغلا المطالب المحقة والحادثة الأخيرة التي حدثت، بعد هذا المجلس أرجو أن يكون الأمر قد حل. العودة إلى الورا خط أحمر بالنسبة إلينا".

عدم تدخل تركيا يشير إلى أن أنقرة تفكر في أن إضعاف هيئة تحرير الشام وتحجيمها قد يصبان في صالحها

وأشار الجولاني إلى أنه "ليس هناك خلاف على السلطة، نستطيعون من مجلسكم هذا وأنا أقولها وأعني ما أقول، اتفقوا على شخص نسمعون له جميعا أغلبكم لا أقول الجميع، اتفقوا عليه بنسبة 60 إلى 70 في المئة وأنا معكم أول واحد اسلم له كل ما عندي، وليأخذ المحرر إلى بر الأمان على أن يلتزم بضوابط عمل يسير عليها المحرر، إن أردتم ذلك أنتم هنا تمثلون كل شرائح المجتمع ومن غاب يتحمل مسؤولية غيابه".

واتفق المجتمعون مع الجولاني خلال اللقاء على جملة من القرارات لاحتواء الاحتجاجات من بينها تشكيل مجلس استشاري أعلى من أهل الشورى والرأي والاختصاص للنظر في السياسات العامة والقرارات الإستراتيجية في المنطقة.

وبحسب المواقع القريبة من هيئة

يحاول زعيم هيئة تحرير الشام أبومحمد الجولاني إظهار قدر من الليونة في التعامل مع الاحتجاجات غير المسبوقة التي تشهدها مناطق سيطرة الهيئة في شمال غرب سوريا، وهو ما ترجم في القرارات المتخذة من قبيل إعادة تشكيل جهاز الأمن العام، لكن مراقبين يرون أن فشل تلك القرارات في إقناع المحتجين قد يقود إلى توجيه التنظيم الجهادي لاستخدام القوة المفرطة، وهو ما أشار إليه الجولاني خلال لقائه الأخير بفعاليات في إدلب.

✎ (إدلب (سوريا) - كشف زعيم هيئة تحرير الشام أبومحمد الجولاني من تحركاته على أمل احتواء الاحتجاجات الشعبية التي دخلت أسبوعها الثالث وانضمت إليها المزيد من القرى والبلدات في محافظة إدلب وريف حلب الغربي، متوقعا في الآن ذاته معارضيه بـ"التدخل الشديد".

ويواجه الجولاني منذ أيام مظاهرات غير مسبوقة، اندلعت على خلفية مقتل عنصر ينتمي إلى أحد الفصائل (جيش الاحرار) تحت التعذيب في سجون الهيئة على خلفية قضية "العمالة للخارج"، وطالب المحتجون بإطلاق سراح النشطاء وكف يد الأجهزة الأمنية وتحسين الأوضاع الاقتصادية قبل أن تتطور الاحتجاجات ومعها المطالب التي باتت تنادي بإسقاط الجولاني.

وقال زعيم هيئة تحرير الشام، خلال اجتماع مع فعاليات شعبية ومسؤولين محليين وأعضاء مجلس الشورى في إدلب، إن ليس هناك خلاف على السلطة في المحافظة، محذرا من تجاوز الخطوط الحمراء في "المناطق المحررة".

وأضاف أن "هناك مطالب أعتقد أن الوقت لا يسمح بها الآن، وستؤثر على حياة الناس، وإن هناك خطوطا حمراء يجب أن يعيها الجميع، خطوطا أرجو ألا يصل أحد إليها، وأرجو أن نوقفوا من يسعي لخراب المحرر، لأنه إذا تدخلنا لحماية المحرر سنتدخل بشكل شديد".

وأكد الجولاني قائلا "لن نسمح لأحد على الإطلاق بأن يمس المحرر (المناطق الخاضعة لسيطرة الهيئة)، وما وصلنا إليه من مكتسبات لن نعود فيها إلى الوراء على الإطلاق، لذلك انتبهوا وحذروا الناس، لأن ما بني في سنوات لن نسمح له بأن يهدم على الإطلاق، فهو بني على دماء وأشلاء أناس ضحّت". وأردف "نعونا نعيش بالمحصر جميعا بسلام وأمان،

السياسي يعدل أولويات الحكومة لاسترضاء الشارع المصري

✎ القاهرة - أخذ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على عاتقه تصويب مسار الخطة الإستثمارية للحكومة، أملا في تحقيق مكاسب سياسية من الاستجابة لشريحة كبيرة من المواطنين طالبت بالتركيز على القطاعات الخدمية

بما يحقق عوائد مباشرة لها. وعقد السيسي الثلاثاء اجتماعا مع رئيس الحكومة مصطفى مدبولي ووزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية هالة السعيد، لمناقشة المستهدفات الضرورية، والتي ستركز على تنمية الموارد البشرية، ومنح قطاعي الصحة والتعليم أولوية.

ويرغب النظام في تهدئة غضب المصريين من استمرار الحكومة في تجاهل مطالبهم مقابل التركيز على خطط لم تجلب عوائد مباشرة إلى الناس، لذلك أصبح السيسي مهتما ببدء ولايته الثالثة في الحكم بصورة تعطي انطباعات جيدة عنها. ومن المقرر أن يؤدي السيسي اليمين الدستورية رئيسا للبلاد مطلع أبريل المقبل، وسط إحباط في الشارع من أزمات معيشية صعبة، بالتوازي مع إهمال الحكومة لقطاعات تمس احتياجات الناس مباشرة، ما خلق معارضة شعبية ضدها. وتعتقد دوائر سياسية أن تدخل رأس السلطة لتصويب مسار الخطة الاستثمارية نابع من توجهه إلى وضع حد للمقارنات التي طرحها خبراء بين المخصصات المالية الضخمة للمشروعات التنموية والتكشف الشديد مع نظيرتها الخدمية.

ويكشف الاتجاه الرئاسي المعاكس للحكومة عن إدراك النظام أنه مهما كانت هناك إنجازات قومية لن تجد صدى عند الكثير من المصريين طالما هناك تجاهل لأولوياتهم، حيث لا يهتم هؤلاء بتوفير خدمات لائقة تلي احتياجاته.

ويصعب فصل تغير أولويات الحكومة عن وجود توجه إلى انسحاب مؤسسات الدولة من الدخول في استثمارات تنموية ضخمة، وإفساح المجال للقطاع الخاص، وبالتالي لم يعد أمام الحكومة من خيار سوى القيام بدورها الطبيعي المتمثل في التركيز على القطاعات الخدمية.

وهناك دوائر داخل السلطة مقتنعة بضرورة إعادة النظر في التركيز على الشق الاقتصادي من دون توجيه نفس الاهتمام إلى قطاعات حيوية مثل التعليم والصحة، لتفكيك المعارضة المجتمعية التي ارتفعت صوتها ولا تقنع بما تحمله رؤية الحكومة من انعكاسات سلبية.

ويفسر ذلك سعي الرئيس السيسي لتقليل الفجوة بين الحكومة والمواطنين في ما يتعلق باولويات الاستثمار، فالحكومة تتمسك بالتركيز على الاقتصاد والأغلبية الشعبية تريد أن تستثمر في تعليم وصحة أولادها، ما يتطلب تقريبا للمسافات وتعديلا في أولويات الدولة.

وقال سعيد صادق الباحث والخبير في علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة "إن تعديل أولويات الإنفاق مؤشر إيجابي على بدء الاستماع لصوت العقل، ومن المهم ألا يرتبط ذلك بظرف سياسي أو محاولة لخفض منسوب القلق في الشارع، بقدر ما يتطلب أن يعكس قناعة حكومية".

وأضاف صادق في تصريح لـ"العرب" أن "تجاهل نبض الناس خلق معارضة شعبية مستعدة للتمرد، لأنها تتحرك مدفوعة بمطالب مشروعة ولا بديل عن تنفيذها، ومن الخطر السياسي عدم الاستجابة لهم، وإن جاء التعاطي معها متأخرا، لكن المهم تنفيذ الوعود".

ويعد الارتباك في إدارة الإنفاق على قطاعي التعليم والصحة مؤشرا على إخفاق الحكومة في إدارة العلاقة مع المصريين في المجالات المختلفة، ويكفي لصوت العقل، ومن المهم ألا يرتبط ذلك بظرف سياسي أو محاولة لخفض منسوب القلق في الشارع، بقدر ما يتطلب أن يعكس قناعة حكومية".

وأضاف لرويترز "إنها فكرة جيدة وأعتقد أنها ستكون مفيدة" لكنه اضاف أن التعقيدات المتعلقة بتوصيل المساعدات داخل غزة وكلفة خطة فوجيو قد تجعل البدء "بطئا".

وأردف "كلما زادت سبل إمدادنا لغزة، كان ذلك أفضل".

وحذر المسؤول الأميركي من أن الأمر سيعود في نهاية المطاف إلى شركاء الولايات المتحدة فيما إذا كان المشروع سيضي قدما. وقال المسؤول أيضا إن من غير الواضح ما إذا كان الخيار التجاري تقوده فوجيو، وهي شركة استشارية تضم مسؤولين سابقين في الجيش الخاصة بإقامة الرصيف البحري.

والوكالة الأميركية للتنمية الدولية ووكالة المخابرات المركزية، بالإضافة إلى مسؤولين سابقين في الأمم المتحدة. وقال جيمي ماكغولدريك، منسق الأمم المتحدة للمساعدات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إن فوجيو أطلعته هذا الشهر على الخطة التي تعمل عليها مع قطر والإمارات.

وأضاف لرويترز "إنها فكرة جيدة وأعتقد أنها ستكون مفيدة" لكنه اضاف أن التعقيدات المتعلقة بتوصيل المساعدات داخل غزة وكلفة خطة فوجيو قد تجعل البدء "بطئا".

وأردف "كلما زادت سبل إمدادنا لغزة، كان ذلك أفضل".

وحذر المسؤول الأميركي من أن الأمر سيعود في نهاية المطاف إلى شركاء الولايات المتحدة فيما إذا كان المشروع سيضي قدما. وقال المسؤول أيضا إن من غير الواضح ما إذا كان الخيار التجاري تقوده فوجيو، وهي شركة استشارية تضم مسؤولين سابقين في الجيش الخاصة بإقامة الرصيف البحري.



المصريون يريدون الاستثمار في القطاعات الخدمية

سعيد صادق

تجاهل نبض الناس
خلق معارضة شعبية
مستعدة للتمرد

وفهم بعض الخبراء تدخل السيسي في إعادة التوازن إلى الخطة الاستثمارية للحكومة على أنه يعكس شعورا بصعوبة الاستثمار في الدفاع عن تصورات الحكومة أكثر من ذلك، بعد أن تmaat في ارتكاب أخطاء عديدة تسببت في اتساع الهوة بينها وبين المواطنين، في خضم صعوبات إقليمية تستدعي التدخل العاجل لوقف استفزاز الناس.

واثبتت بعض المستجدات أن المعارضة والشارع كانا على صواب عندما ببح صوتهما في مطالبة الحكومة بترتيب أولويات الإنفاق، لكنها تmaat في العناد وجلبت لنفسها خسائر وباتت مضطرة للعودة إلى الصواب بترك الاستثمار والتركيز على الشق الخدمي. ولا يخلو نهج السيسي من محاولة لإقناع المصريين بأن الدولة قررت تعويضهم عن سنوات الصبر وتحمل الصعوبات لفرض الأمن والاستقرار وبناء دولة مستقرة سياسيا، وهناك ضرورة لتحقيق مطالبهم بعد أن نجحت الدولة في تثبيت أركان التنمية.

ويتوازى مع ذلك تنامي الشعور داخل النظام بأنه مهما حاولت الحكومة إقناع الناس بتحسين الأوضاع الاقتصادية والخروج من عنق الزجاجة دون توجيه مخصصات مالية ضخمة للتعليم والصحة كقطاين مهمين سوف تظل حالة الإحباط من الواقع والمستقبل مسيطرة على الشارع.

وتتشكك شريحة من المواطنين في التعهدات الحكومية بشأن الاستثمار في القطاعات الخدمية، لأن السيسي تعهد من قبل بالتركيز على الصحة والتعليم، لكن الحكومة لم تحقق ذلك، ولأن تفعل الأمر نفسه مع اقتراب بدء الولاية الثالثة.

ويبدو السيسي مهتما أكثر بالتركيز على النواحي الخدمية في لقاءاته مع كبار المسؤولين والوزراء ومطالبتهم بخطط تنفيذية عاجلة دون النظر إلى النواحي الاستثمارية، في محاولة لتثبيت ثقة الناس في نظامه مهما فقدوها في الحكومة.

المماطلة عنوان مفاوضات بغداد وواشنطن بشأن إخراج القوات الأميركية من العراق

القوى الشيعية التي أثارت الملف مُقدمة على معارك سياسية داخلية أهم



لم يحن بعد موعد حزم الحقائق

أن يؤدي رحيل القوات إلى فراغ في السلطة.

وتقول واشنطن إن مهمة التحالف تحتاج إلى إعادة تقييم في ضوء هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق عام 2017، لكنها لا ترى ضرورة في أن تشمل المحادثات مسألة انسحاب المستشارين العسكريين الأميركيين من البلاد.

وغزت الولايات المتحدة العراق عام 2003 وأطاحت بنظام الرئيس الأسبق صدام حسين قبل أن تنسحب من البلاد في 2011 ثم عادت في عام 2014 على رأس تحالف دولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. ويوجد حاليا نحو 2500 جندي أميركي في العراق و900 جندي في سوريا في مهمة لتقديم المشورة والمساعدة.

وقال رئيس الوزراء العراقي الأسبق حيدر العبادي، وهو عضو معتدل في الائتلاف الشيعي الحاكم تحت مظلة الإطارات التنسيقي، إنه لا يعتقد أن الأميركيين يريدون انسحابا كاملا.

وأضاف أنه لا يرى أيضا أن هناك رغبة لدى قوى سياسية عراقية في الاستغناء بشكل كامل عن الأميركيين.

إقليمي مرتبط بالحرب الإسرائيلية في غزة. وقد توقفت تلك الهجمات منذ أكثر من شهر لإتاحة فرصة للمفاوضات. وتحاول الحكومة في بغداد بدعم من أحزاب شيعية وفصائل مسلحة منع العراق من أن يصبح مرة أخرى ساحة قتال للقوى الأجنبية.

وتعتبر بغداد حليفا نادرا لطهران وواشنطن. وينظر سياسيون إلى المحادثات الفنية التي تجري عبر لجنة عسكرية مشتركة على أنها وسيلة لكسب الوقت في ظل تباين وجهات النظر بخصوص كيفية تطور العلاقة العسكرية بين البلدين.

ورفضت وزارة الدفاع الأميركية البتة عن التعليق على مستقبل المحادثات بين الولايات المتحدة والعراق، لكن لم يسبق أن وضع المسؤولون الأميركيون جدولاً زمنياً للمدة التي يمكن أن تستغرقها أي محادثات.

وتطالب فصائل مسلحة شيعية متشددة بالانسحاب الفوري للقوات الأميركية، بينما تخشى فصائل شيعية أكثر اعتدالا وأحزاب سنية وكردية

حدّ الآن من مواقف قوية بشأن إخراج القوات الأميركية من العراق لا يعود كونه محاولة لاسترضاء القوى الموالية لإيران وتجنب غضبها، بينما الخيار الحقيقي المتفق عليه مع الجانب الأميركي هو المماطلة وربح الوقت بتمطيط المفاوضات والرهان على المتغيرات.

وقال مسؤول كبير من الحكومة العراقية لوكالة رويترز إن المحادثات بين الولايات المتحدة والعراق بشأن إنهاء وجود التحالف العسكري الذي تقوده واشنطن في البلاد قد تستمر لما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية المقرر إجراؤها في نوفمبر القادم.

وبدأت واشنطن وبغداد في يناير الماضي محادثات لإعادة تقييم وجود التحالف في العراق. وتشكّل التحالف عام 2014 للمساعدة في قتال تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد بعدما سيطر على مناطق شاسعة من البلاد.

وجاء قرار بدء المحادثات بعد هجمات متبادلة بين القوات الأميركية وفصائل شيعية مسلحة وسط صراع

ولهذا السبب تحوم شكوك كثيرة حول جدية السوداني في مساعيه لإنهاء مهمة القوات الأميركية، ومعها قوات التحالف الدولي ضد داعش في العراق، نظرا إلى حاجته الشديدة للحفاظ على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، ليس فقط لكسب تأييدها للاستمرار في الحكم والحصول على ولاية ثانية على رأس

الحكومة، ولكن أيضا حتى يتجنب وقوع البلاد في أزمة مالية واقتصادية من شأنها أن تعجل بسقوط حكومته.

وتتملك واشنطن أوراقا مؤثرة للضغط على حكومة السوداني لإثباتها عن المضي بجدية في مسار إخراج القوات الأميركية من العراق. على رأسها ورقة العقوبات الاقتصادية والمالية التي توجد

مسوغات كثيرة لفرضها على البلد على رأسها عدم التزامه بالعقوبات المفروضة على إيران وسماعه بتسرب عملة الدولار التي يحصل عليها من الولايات المتحدة، وضلوع بعض مؤسساته في دعم وتمويل أنشطة تعتبرها واشنطن إرهابية والتعاون مع الحرس الثوري الإيراني في نقل الأسلحة والمقاتلين إلى سوريا المجاورة.

وبمجرد إظهار السوداني نية تحريك ملف إخراج القوات الأميركية، بادرت واشنطن بتوجيه إنذارات أولية له من خلال قيامها في يناير الماضي بفرض عقوبات على مصرف الهدى لضلوعه بـ"تمويل الإرهاب وغسيل الأموال لصالح إيران ومجموعاتها الوكيلية"،

وأيضا على شركة طيران "فلاي بغداد" وزعيم حركة حقوق في البرلمان العراقي حسين مؤنس بسبب دعم الحرس الثوري والجماعات المسلحة التابعة.

لكن الإشكال المطروح على السوداني يتمثل في كونه مضطرا لاسترضاء إيران أيضا والتي تبدو صاحبة المطالبة الأصلية بإنهاء الوجود العسكري الأميركي في العراق، وإن كانت تستخدم في ذلك الأحزاب والمليشيات العراقية الموالية لها.

وعلى الطرف المقابل لا ترغب الولايات المتحدة في سحب قواتها من العراق نظرا لما سيمثله ذلك من إخلاء للساحة أمام إيران لاستكمال بسط هيمنتها على البلد، وجعل أراضيه حلقة مفصلية في المعبر الممتد من طهران إلى بيروت عبر سوريا والمستخدم لنقل الأسلحة والمقاتلين.

ويقول متابعون للشأن العراقي إن ما أصدرته حكومة السوداني إلى

إنهاء الوجود العسكري الأميركي في العراق يبدو في ظاهره ملفا خلافيا بالكامل بين بغداد وواشنطن، لكنه قد لا يخلو من توافق مضمير بين الطرفين بشأن تكتيك إدارته بشكل يكفل للطرفين مصالحهما، ويتجنب في الوقت ذاته استئثار القوى السياسية الموالية لإيران والضاغطة على حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لإخراج القوات الأميركية من البلاد.

تلك القوى على الفوز بالمناصب القيادية في الحكومات المحلية للمحافظات انخفاض منسوب الوفاق والتعاون بين مكونات الإطار التنسيقي الذي ما يزال يُنظر إليه باعتباره تحالفا ظرفيا يمكن أن يؤول إلى التفكك بعد أن تزول الحاجة إليه على غرار ما حدث من قبل للتحالف الوطني الشيعي.

ولا يُستبعد أن يشمل ضعف التوافق بين قوى الإطار ملف إخراج القوات الأميركية بحد ذاته، خصوصا وأن موضوع استهداف تلك القوات من قبل المليشيات التي تطلق على نفسها اسم المقاومة الإسلامية في العراق لم يكن موضع توافق بين جميع الأحزاب والفصائل الشيعية المسلحة.



وكان قائد ميليشيا عصائب أهل الحق قيس الخزعلي المعروف بتشنده وقربه الكبير من إيران قد فاجأ الملاحظين ببروّه إزاء العمليات ضدّ القوات الأميركية حتى أنّ قياديين كبارا في المليشيات المشاركة في تلك العمليات شهروا به لعدم إشراك المليشيا التابعة له في استهداف القوات الأميركية.

ولا يغفل رجل خبر بشؤون السلطة مثل رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي عن ضرورة تحقق الوفاق بين إيران والولايات المتحدة حول شخص من يتولى قيادة الحكومة العراقية.

ويبدو المالكي، وهو من أبرز قيادات الإطارات التنسيقي الحاكم، اهتماما بالعودة إلى الحكم وهو طموح يمرّ تحقيقه عبر إزاحة رئيس الوزراء الحالي محمّد شياع السوداني سواء يقطع ولايته قبل نهايتها بانتخابات مبكرة أو بمنحه من الحصول على المنصب مجددا إثر الانتخابات، خصوصا وأنّ الرجل بدأ يكتسب شعبية تؤهّله لذلك.

بغداد - تشهد المحادثات الأميركية العراقية بشأن إنهاء مهمة القوات الأميركية في العراق تلكا واضحا، في ظل غياب أي معلومات عن تحقيق أي تقدّم يذكر في معالجة الملف الذي قد لا يكون مدار خلافات بين بغداد وواشنطن بقدر ما هو موضع تفاهات غير معلنة بينهما على إطالة أمد المفاوضات والرهان على الأحداث والمتغيرات لتجاوزها، على غرار ما حدث سابقا.

وكانت الأحزاب والفصائل الشيعية الموالية لإيران قد أثارته، من قبل الموضوع بإلحاح شديد إثر إقدام الولايات المتحدة على قتل قاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني والقيادي في الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس بضربة جوية قرب مطار بغداد الدولي مطلع سنة 2020، وقامت تلك الأحزاب والفصائل الممتلئة بقوة في البرلمان العراقي باستصدار قرار نيابي يطالب الحكومة بإخراج القوات الأميركية من البلد.

ورغم قوّة الدافع وراء إثارة الملف فقد تمّ تجاوزه مع انشغال القوى الشيعية بعملية الصراع على السلطة والتي بلغت مداها مع الانتخابات التشريعية التي جرت في أكتوبر 2021 وبرز من خلالها تبار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر كقوة سياسية هددت سلطة تلك القوى ومكانتها في قيادة الدولة.

ولا تبدو تلك القوى ذاتها بعيدة اليوم عن أجواء الصراع ذاته الذي صرف اهتمامها سابقا بعيدا عن ملف إخراج القوات الأميركية، ذلك أن قيادات أبرز الأحزاب والمليشيات بدأت تعدّ العدة بشكل مبكر لانتخابات النيابية المقرّرة لسنة 2025. بل إن من تلك القيادات من بدأ يلوح باستباق الموعد والدفع باتجاه إجراء انتخابات مبكرة.

ومثلّت الانتخابات المحلية التي أجريت مؤخرا في العراق إذانا باستئناف الصراعات بين القوى الشيعية التي كانت قد جمعت بينها جهود تشكيل الحكومة الحالية لانتزاع امتياز تشكيلها من يد غريمها الصدر. وقد كشف الصراع الشرس الذي دار بين

كبر سن المستقَدّمين أحدث فصول أزمة عمال المنازل في الكويت

نظرا لإقبال العائلات على انتداب معينات لرعاية الأطفال والقيام بشؤون المنزل، في ظل عزوف تام من قبل الكويتيات عن القيام بهذا العمل المرهق ومتدني الأجر.

وسبق لتقرير صحفي دولي أن أظهر تحول هذه التجارة في الكويت إلى مضاربة حادة خارجة عن نطاق القانون وتقرب من تجارة الرقيق بسبب إقدام بعض العائلات على إعادة "بيع" عاملات تقوم بانتدابهن على أساس العمل لديها.

ويطمح أصحاب مكاتب الاستقدام للتخلص من قرار تسقيف تكلفة جلب عمال المنازل الذي عرقل تجارتهم وحد من أرباحهم.

ونقلت الصحيفة مناشدة أحد أصحاب مكاتب العمالة المنزلية الحكومة حلحلة القضية وفتح باب التأشيرات وإعادة الأمور إلى وضعها السابق وإنهاء وقف استقدام العمالة المنزلية من الفلبين المستمر منذ أكثر من عام، مشيرة إلى أنّ الأسر الكويتية لم تتأقلم مع العمالة غير الفلبينية، وموضحا أنّ أعمار العمال المستقدمين التي تفرض على المواطنين بسبب الأسعار الجديدة تتجاوز خمسة وأربعين عاما وهي أعمال لا تتناسب مع العمل في منازل الكويتيين.

وقال إن هناك عددا من مكاتب الاستقدام اضطرت إلى الإغلاق بسبب عدم قدرتها على العمل في ظل الظروف القائمة، معتبرا أنّ خفض الأسعار لا يخدم المواطن بل يضره "لأن العمالة تكون دون مستوى التوقعات فيضطر لاحقا إلى استبدالها".

تتجاوز أعمارهم خمسة وأربعين عاما بسبب خفض كلفة الاستقدام ما يجعل وكالات العمل الخارجية تتجه لادول تكلفة استقدام العمالة المنزلية بما في ذلك سعر تذكرة السفر.

وحذرت الوزارة الحد الأقصى لتكلفة استقدام عمال المنازل من دول آسيا بـ1869 دولارا، و2438 دولارا للاستخدام من دول أفريقيا، ومصاريف الجواز الخاص المقدم من الكفيل بـ1137 دولارا.

لكن القرار الذي هدف حسب الوزارة إلى الحد من غلاء اليد العاملة المنزلية أصبح موضع انتقاد وتذعر أصحاب مكاتب الاستقدام الذين يقولون إنّه أضعف تنافسية السوق الكويتية وجعل وكالات العمل في البلدان المصدرة لعمال المنازل تتجه نحو بلدان أخرى بحثا عن تحقيق أرباح أوفر.

وأعيدت إثارة مسألة ندرة عمال المنازل في الكويت مع حلول شهر رمضان الذي تحتاج فيه الأسر الكويتية بشكل أكبر إلى توظيف معينين ومعينات منزليات للنهوض بالمتطلبات الاستثنائية لشهر الصيام.

وجاء في تقرير لصحيفة الرأي المحلية أنّ "أزمة عمالة منزلية خانقة تعاني منها الأسر الكويتية مع حلول شهر رمضان، في ظل استمرار وقف جلب العمالة المنزلية الفلبينية واقتصار الجلب على العمالة المنزلية السريلاكية".

ونقل عن عدد من أصحاب مكاتب العمالة المنزلية قولهم إنّ الكويت باتت وجهة "العجائز" من عمال المنازل الذين

وتقبل سوق العمالة المنزلية في الكويت على مشكلة من نوع جديد تتمثل في كبر سنّ العمال المستقدمين، في ظاهرة يعزوها المستغلون في قطاع جلب العمال من الخارج إلى الضغوط المادية التي فرضها القرار الحكومي بوضع حدّ أقصى لتكلفة جلب هؤلاء العمال.

وكانت وزارة التجارة والصناعة في حكومة رئيس الوزراء السابق الشيخ أحمد النواف قد أصدرت قرارا بتحديد تكلفة استقدام العمالة المنزلية بما في ذلك سعر تذكرة السفر.

وحذرت الوزارة الحد الأقصى لتكلفة استقدام عمال المنازل من دول آسيا بـ1869 دولارا، و2438 دولارا للاستخدام من دول أفريقيا، ومصاريف الجواز الخاص المقدم من الكفيل بـ1137 دولارا.

لكن القرار الذي هدف حسب الوزارة إلى الحد من غلاء اليد العاملة المنزلية أصبح موضع انتقاد وتذعر أصحاب مكاتب الاستقدام الذين يقولون إنّه أضعف تنافسية السوق الكويتية وجعل وكالات العمل في البلدان المصدرة لعمال المنازل تتجه نحو بلدان أخرى بحثا عن تحقيق أرباح أوفر.

وأعيدت إثارة مسألة ندرة عمال المنازل في الكويت مع حلول شهر رمضان الذي تحتاج فيه الأسر الكويتية بشكل أكبر إلى توظيف معينين ومعينات منزليات للنهوض بالمتطلبات الاستثنائية لشهر الصيام.

وجاء في تقرير لصحيفة الرأي المحلية أنّ "أزمة عمالة منزلية خانقة تعاني منها الأسر الكويتية مع حلول شهر رمضان، في ظل استمرار وقف جلب العمالة المنزلية الفلبينية واقتصار الجلب على العمالة المنزلية السريلاكية".

وتقبل سوق العمالة المنزلية في الكويت على مشكلة من نوع جديد تتمثل في كبر سنّ العمال المستقدمين، في ظاهرة يعزوها المستغلون في قطاع جلب العمال من الخارج إلى الضغوط المادية التي فرضها القرار الحكومي بوضع حدّ أقصى لتكلفة جلب هؤلاء العمال.

وكانت وزارة التجارة والصناعة في حكومة رئيس الوزراء السابق الشيخ أحمد النواف قد أصدرت قرارا بتحديد تكلفة استقدام العمالة المنزلية بما في ذلك سعر تذكرة السفر.

وحذرت الوزارة الحد الأقصى لتكلفة استقدام عمال المنازل من دول آسيا بـ1869 دولارا، و2438 دولارا للاستخدام من دول أفريقيا، ومصاريف الجواز الخاص المقدم من الكفيل بـ1137 دولارا.

لكن القرار الذي هدف حسب الوزارة إلى الحد من غلاء اليد العاملة المنزلية أصبح موضع انتقاد وتذعر أصحاب مكاتب الاستقدام الذين يقولون إنّه أضعف تنافسية السوق الكويتية وجعل وكالات العمل في البلدان المصدرة لعمال المنازل تتجه نحو بلدان أخرى بحثا عن تحقيق أرباح أوفر.

وأعيدت إثارة مسألة ندرة عمال المنازل في الكويت مع حلول شهر رمضان الذي تحتاج فيه الأسر الكويتية بشكل أكبر إلى توظيف معينين ومعينات منزليات للنهوض بالمتطلبات الاستثنائية لشهر الصيام.

وجاء في تقرير لصحيفة الرأي المحلية أنّ "أزمة عمالة منزلية خانقة تعاني منها الأسر الكويتية مع حلول شهر رمضان، في ظل استمرار وقف جلب العمالة المنزلية الفلبينية واقتصار الجلب على العمالة المنزلية السريلاكية".

المنازل بسبب تعذّر تلبية طلب جميع الأسر لأسباب مختلفة من بينها تفجّر خلافات مع بعض الدول المصدرة بشكل رئيسي لهذا النوع من اليد العاملة، على خلفية تذرّع تلك الدول من تعرّض مواطنيها ومواطناتها المشتغلين في الكويت لحالات اعتداء واضطهاد أفضت إلى الوفاة في بعض الأحيان.

بدأ قرار وضع سقف للكلفة المادية لاستقدام عمال المنازل إلى الكويت يلقي بظلاله على هذه السوق النشطة بقوة في البلد في ظل الإقبال الشديد من قبل غالبية أسرّه على توظيف هذا الصنف من العمال.

وشهدت الكويت على مدى السنوات الماضية أزمات متلاحقة في ملف عمال

الكويت - بدأ قرار وضع سقف للكلفة المادية لاستقدام عمال المنازل إلى الكويت يلقي بظلاله على هذه السوق النشطة بقوة في البلد في ظل الإقبال الشديد من قبل غالبية أسرّه على توظيف هذا الصنف من العمال.

وشهدت الكويت على مدى السنوات الماضية أزمات متلاحقة في ملف عمال



عزوف فلبيني عن الوجهة الكويتية

المردودية والكفاءة أساسيان للعمل الوزاري في تونس

قيس سعيد يقيل وزير النقل والثقافة



خدمات النقل في حاجة إلى المراجعة

على قرض بقيمة 1.9 مليار دولار وهو ما يتناقض مع مواقف الرئيس الذي حذر من انفجار اجتماعي بسبب الشروط التي وصفها بالمجحفة. كما أعلن سعيد مطلع أغسطس إنهاء مهام رئيسة الحكومة نجلاء بودن، وتعيين أحمد الحشاني، خلفا لها.

والمناجم والطاقة نائلة نويرة القنجي، دون إبداء أسباب. كما أقال في 17 أكتوبر 2023، وزير الاقتصاد والتخطيط سمير سعيد، إذ يعتقد أن الإقالة لها علاقة بموقف الوزير المقال من ضرورة تطبيق شروط صندوق النقد الدولي خاصة رفع الدعم للحصول

وزيرة للصناعة والمناجم والطاقة، ولطفي ذياب وزيرا للتشغيل والتكوين المهني. وفي 23 من فبراير 2023، أقال سعيد، وزير التشغيل والتكوين المهني نصرالدين النصيبي، فيما أنهى في 5 مايو من ذات العام مهام وزيرة الصناعة

المردودية في العمل، لكن الإشكال يتعلق بدور رئيس الحكومة وحول حقيقة متابعته لنشاط الوزراء في علاقة بوضع المؤسسات الحكومية والرسمية".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الكل يعلم أنه منذ 2011، العنوان المخصص للتجهيز تقلص لفائدة التصرف، وهناك إهمال حقيقي لمجال النقل وسوء تصرف في الإدارة".

وتابع ثابت "الرئيس سعيد يريد أن تبقى صورته الشعبية ناصعة، وأني خلل في العمل تتم التضحية بالوزراء ورئيس الحكومة، كما هو الشأن بالنسبة إلى رئيسة الحكومة السابقة نجلاء بودن". وأكد المحلل السياسي أن "الرئيس سعيد له تصورات ومقاييس في تقييم عمل الوزراء، ورئيس الحكومة مطالب بتوضيح البرامج الرئاسية والوقوف على حقيقة أداء الوزراء، وهناك همزة وصل، والقضية يفترض أن تكون عنصرا للتنسيب المركزي والوظيفي".

وعلى عكس عدد من الوزراء الذين لم يقدموا نتائج واضحة في مهامهم، نجح وزراء آخرون إلى حد ما في أداء مهامهم، وأبرزهم وزير التربية محمد علي البوغديري الذي حسم أزمة الوزارة والنقابات العام الماضي، إلى جانب نبيل عمار وزير الخارجية الذي حسن من مستوى النشاط الدبلوماسي وخصوصا أليات التفاوض مع الاتحاد الأوروبي في ملفات حارقة مثل الهجرة غير النظامية. وعزز دستور 2022 الذي عرضه الرئيس سعيد على الاستفتاء من صلاحياته بشكل واسع بعد أن أتاح للبرلمان وباقي المؤسسات الدستورية في 25 يوليو 2021.

ويتمتع الرئيس التونسي بصلاحيات تعيين وزراء وإقالتهم كما أن الحكومة مسئولة أمامه.

وقال المحلل السياسي نبيل الرابحي إن " دستور 25 يوليو 2022 ينص على أن النظام في تونس رئاسي والحكومة مسؤولة أمام الرئيس، كما أن نجاح الحكومة يعني نجاح الرئيس ونحن الآن في سنة انتخابية".

وأكد لـ"العرب" أن "ولا ولا إلا للوطن، والحكومة تكرر تطلعات الشعب وأماله، وكل مكونات الحكومة يجب أن تضع إمكانياتها لخدمة الفئات الشعبية".

واستطرد قائلا "قيس سعيد يعتمد على الوطنية والكفاءة في العمل، وربما هناك بعض الوزراء ما زالوا يفكرون بطريقة تقليدية في العمل".

وفي 24 يناير الماضي، عين الرئيس التونسي 3 وزراء و3 مساعدي وزراء، لسد الشغور في وزارات تمت إقالة وزرائها العام الماضي.

وقد عين سعيد حينها فريال الورغي وزيرة للاقتصاد، وفاطمة ثابت

أنهى الرئيس التونسي قيس سعيد، وفقا لدستور الخامس والعشرين من يوليو 2022 الذي عزز من صلاحياته بشكل واسع، مهام كل من وزير النقل واللوجستيك والشؤون الثقافية، في خطوة يرى متابعون أنها تعكس توجهها من السلطة نحو تكريس أسس جديدة للنشاط الوزاري، على غرار المردودية والكفاءة.

خالد هدي

تونس - أكدت حزمة الإقالات في عدد من الوزارات والإدارات التونسية بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021، وآخرها تلك التي شملت وزارتي النقل والثقافة، أن الرئيس قيس سعيد لا يعترف إلا بمقاييس المردودية والكفاءة والقدرة على تحمل المسؤولية في العمل. ويقول مراقبون، إن نجاح الرئيس في مهامه، يرتبط أساسا بنجاح مكونات الحكومة وتناغمها في أداء أدوارها، خصوصا مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي الرئاسي المزمع إجراؤه الخريف المقبل.

كما يفترض على الحكومة أن تكرر تطلعات الفئات الشعبية وأمالها وتجسد رؤى الرئيس وتوجهاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، خصوصا وأن قيس سعيد ينتصر إلى مقاييس نظافة اليد وروح الوطنية والكفاءة في العمل.



ويضيف المراقبون أن رئيس الحكومة أحمد الحشاني مطالب هو الآخر بتوضيح البرامج الرئاسية المستقبلية، وتقييم أداء وزراء حكومته، من أجل التقدم في أداء المهام.

وأقال الرئيس التونسي قيس سعيد الثلاثاء وزير النقل ربيع المجبدي والثقافة حياة قطاط، دون ذكر الأسباب، وسط أنباء عن علاقة الأول بترديد ترخيص شركة طيران خاصة بتهم أصحابها بالتفسير لبؤر التوتر والثانية عقب قرارها إلغاء معرض الكتاب.

وليست هذه المرة الأولى، التي يقيل فيها الرئيس التونسي عددا من الوزراء، بل سبق وأن أقال محافظ البنك المركزي مروان العباسي، وكذلك عدد من الوزراء في مبادئين الاقتصاد والتربية، علاوة على إقالة رئيسة الحكومة السابقة نجلاء بودن واستبدالها بأمجد الحشاني.

منظمة حقوقية تحذر من تحويل مخيم جنوب تونس إلى منطقة إنزال للمهاجرين

تونس - حذرت منظمة حقوقية في تونس من تدفقات للمهاجرين على مدينة بنقردان جنوب البلاد التي تضم منطقة محمية بحرية، بعد قرار السلطات ومفوضية اللاجئين نقل المئات من اللاجئين إلى مركز إيواء مؤقت بالجهة. وقال مصطفى عبد الكبير رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان الذي ينشط جنوب تونس، إن أكثر من 500 لاجئ تم نقلهم منذ الأحد الماضي من مركز إيواء في جرجيس بولاية مدنين إلى منطقة "الجدارية" بين قردان بنفس الولاية.

وتخشى منظمات من المجتمع المدني من أن تتحول "الجدارية" التي تصنف محمية بحرية، إلى منطقة إنزال للمهاجرين واللاجئين.

وتقع المنطقة في واجهة أخطر طرق الهجرة بين السواحل الليبية في الجنوب وسواحل الجزر الإيطالية القريبة. وأفاد عبد الكبير: "كان اتفاق غير معلن بين السلطات ومكتب مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، قالوا إنه إجراء مؤقت لمدة شهرين، لكن الوضع مرشح بأن يتطور ويشهد تدفقات للمهاجرين واللاجئين في الفترة القادمة".

ونفذ بحارة وقفتين احتجاجيتين في الجهة. ونقل اللاجئون وأغلبهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء، في أعقاب توتر مع السكان المحليين في جرجيس، لكن منطقة "الجدارية" في

بن قردان الساحلية تفتقد إلى خدمات ومرافق. وأكد عبد الكبير أن: "المنطقة نائية وتفتقد إلى مرافق للمعيشة والعمل، لا يوجد أي شيء يساعد اللاجئين على الاندماج".

ورفضت تونس مرارا مقترحات من شركائها الأوروبيين لوضع مخيمات للاجئين والمهاجرين على أراضيها وفحص طلباتهم قبل دخول التراب الأوروبي أو ترحيلهم إلى دولهم. وشهدت تونس في 2023 تدفقات قياسية من المهاجرين العابرين لأراضيها نحو السواحل الإيطالية، وقدرت أعداد الوافدين من دول أفريقيا جنوب الصحراء بنحو 90 ألفا، وفق السلطات الأمنية.

خلافات تهمز صورة حزب الاستقلال المغربي

وفعال مع التوجهات الملكية الهادفة إلى إخلفة الممارسة الحزبية والسياسية، من خلال اعتماد معايير دقيقة للحصول على عضوية اللجنة التنفيذية وغيرها من مؤسسات الحزب، ما سيعزيز ثقة المناضلين والمواطنين في هياكل الحزب وإعادة الاعتبار للفعل السياسي.

وتم الحسم في تركية نزار بركة لولاية ثانية واختيار رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني عبدالجباري الراشدي، وقيادة لجنة القوانين من طرف رحال المكاوي. بعد مصالحة بين تبار بركة وتيار حمدي ولد الرشيد إثر نزع فتيل التوتر بين الطرفين، حيث تعمل قيادة الحزب على تجاوز خلافاته الداخلية لإنجاح محطة المؤتمر الثامن عشر. لتظهر لشركائه في الحكومة بشكل خاص، أنه يمكن الاعتماد عليه ويتمتع بقوة تنظيمية متماسكة بعيدا عن التصعد والانشقاق. ودرست اللجنة التحضيرية الوطنية للمؤتمر مشروع أجندة اشتغال اللجنة ومنهجية العمل والجدولة الزمنية لاختلاف المحطات التحضيرية للمؤتمر، قصد ضمان الإعداد الجيد على المستوى الفكري والأدبي، بالإضافة إلى الجانب التنظيمي.

وأبرم الحزب، وفق المجلس الأعلى للحسابات، اتفاقيات مع خمسة مكاتب دراسات من أجل إنجاز دراسات حول صورة حزب الاستقلال لدى الراي العام ولدى مناضليه.

والسب والقذف وتهديد حياتها الأسرية. واتهم مضيان القيادي البارز داخل الحزب خصومه بـ"فبركة" ملف الشكاية الكيدية، التي وضعنها المنصوري في مواجهته أمام النيابة العامة، نافيا توفره على أي "تسجيل صوتي" يهدد الحياة الأسرية للبرلمانية السابقة رفيعة الوطني الثامن عشر للحزب".



وأكدت مصادر من داخل الحزب لـ"العرب"، أن ما حدث لا يعدو كونه تعبيرا عن اختلاف في وجهات النظر رغم التسف الذي لمسناه من واقعة الصفعة، أما الشكاية الموجهة ضد مضيان فلن تؤدي إلى فقدان الثقة السياسية والأخلاقية في هذا القيادي، والحزب يمتلك آليات التحقق والزجر. وأضافت ذات المصادر أن حزب الاستقلال استطاع التعامل مع الخلافات بسياسة التوافق لتقريب وجهات النظر للتوصل إلى تاريخ انعقاد المؤتمر وللتמידد لنزار بركة على رأس الحزب، مسجلة أن الحزب تفاعل بشكل سريع

الأجوبة الحقيقية حول هذا الجرم التنظيمي الخطير لكل الاستقلاليات والاسنقاليين، بما يحفظ حرمة الأمانة التنظيمية، وترتب عليه الجزاءات القانونية الداخلية بما يتناسب وهذا التسريب الفضيحة".

شمال أفريقيا للدراسات والأبحاث وتقييم السياسات العمومية، أن "الاستقطاب، وتقادم الأزمة التنظيمية داخل حزب الاستقلال، ليس جديدا ويحتاج إلى قيادة حازمة للتعامل مع المرحلة وتحلي أعضاء الحزب سواء البرلمانيين أو الذين يتحملون مسؤوليات داخل الحزب بالأخلاق السياسية العالية والانتصار للثقافة الجامعة، لتجاوز تداعيات واقع الاختناق داخله".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "بلوغ التعامل السياسي درجة العنف المادي والتشابك بالأيادي، والتلويح بإخراج الملفات، يوضح أن الصراع على أشده بين شخصيات لا يعينها المشروع الحزبي ولا تعتبر الإطار السياسي أداة لتحقيق مشروع مجتمعي".

ولم تنته مشكلة الصفعة حتى تفجرت حادثة جديدة بشكاية وضعتها أمام النيابة العامة البرلمانية السابقة وعضو المكتب التنفيذي للمرأة الاستقلالية رفيعة المنصوري ضد رئيس الفريق بمجلس النواب نورالدين مضيان، تتهمه من خلالها بالتشهير

رئيس مجلس المستشارين، النعيم ميارة.

وطالب فريق الحزب الذي يترأسه نورالدين مضيان، في مذكرته الموجهة إلى نزار بركة الأمين العام للحزب، بفتح تحقيق معمق مع عضوي الحزب "مسؤوليهم الواضحة والمباشرة في الحادث المؤسف، لكشف أسبابه المعلنة والخفية، وخاصة أهدافه الرامية إلى زرع الفتنة والتشويش على النجاح الكبير الذي شهدته أشغال المجلس الوطني ومخرجات التوافق الواسع والمحمود الذي توج آخر اجتماع للجنة التنفيذية للحزب".

وقال يوسف أبطوي عضو اللجنة التنفيذية للحزب، إن "فريق حزب الاستقلال بمجلس النواب غرد خارج سياق ما كان يرجى منه، بعد الاعتذار وتدخل الخريين بالحزب من قياديه ومناضليه لتطويق الحادث، وتفتن في نصب المشائق واستحضار كل معاني القتل المعنوي والرمزي"، متسائلا "متى كان الفريق البرلماني لأي حزب ينصب نفسه قاضيا لإصدار الفتاوى بل الأوامر التنظيمية بالطرد والتجميد والإحالات".

وبعدما اعترف أبطوي بأن وقع الصورة التي نقلها المقطع المصور كان قاسيا، طالب في تدوينة على صفحته الرسمية بفيسبوك، المكتب التنفيذي للحزب بـ"البحث في الموضوع وإعطاء

حزب الاستقلال، يصير الطوب على متابعته أمام القضاء، بعد أن تسببت له الصفعة في ضغوطات نفسية واجتماعية، وأثرت عليه وعلى أفراد أسرته.

وعبر برلمانيو حزب الاستقلال في بلاغ عن "تضامنهم المطلق واللامشروط مع عضو الفريق منصف الطوب، الذي تعرض لاعتداء من طرف يوسف أبطوي خلال انعقاد دورة المجلس الوطني للحزب"، مطالبين بتجميد عضويته وإعفاؤه من منصب المستشار الذي يشغله في ديوان



الخلافات الداخلية أثّرت على نشاط الحزب

محمد ماموني العلوي

الرباط - يشهد حزب الاستقلال المغربي توترا داخليا، قبل موعد عقد مؤتمره الوطني الثامن الشهر المقبل، خصوصا بعد الصفعة التي تعرض لها البرلماني منصف الطوب من طرف عضو اللجنة التنفيذية للحزب يوسف أبطوي، السبت الماضي.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه يوسف أبطوي أن تسريب المقطع المصور للصفعة كان عن سوء نية لضرب سمعة

تشريع أوروبي لحماية الصحفيين من التجسس والتدخل في عملهم

وخلال المفاوضات، أصرت فرنسا خصوصا على إدراج إمكانية استثناء "باسم حماية الأمن القومي"، مما أثار قلق العاملين في المهنة والمدافعين عن حرية الصحافة. وادرجت استثناءات في النص لكنها لا تشير إلى الأمن القومي ومحدودة جدا. ولا يسمح النص باستخدام برامج تجسس في أجهزة يستعملها صحفيون ما لم يكن الأمر يتعلق "بجرائم خطيرة"، وألا يكون ذلك مرتبطا بالنشاط الصحفي للشخص المعني ولا يؤدي إلى الوصول إلى مصادره. كما يجب الحصول على تصريح مسبق من قبل "سلطة قضائية مستقلة ومحايدة". ويحدد التشريع التزامات دول الاتحاد الأوروبي لضمان الاستقلال التحريري والوظيفي لوسائل الإعلام العامة بشكل أفضل، ولاسيما من خلال تمويل "مستدام ومتوقع".

دولة أصبحت أكثر تنوعا، مما يجعل مهام الصحفيين وتنقلهم أكثر صعوبة. وتناول التقرير الذي حمل عنوان "حرية الصحافة في أوروبا: حان الوقت لتغيير المسار"، تقييم القضايا الرئيسية التي تقوّض حرية الصحافة في أوروبا. وتشمل التخويف والاحتجاز، والتشريعات المقيدة والدعاوى القضائية المسيئة والهجمات على وسائل الإعلام العامة وغيرها.

فرنسا أصرت على إدراج إمكانية استثناء «باسم حماية الأمن القومي»، مما أثار قلق العاملين في المهنة

تتأرجح التهديدات التي يواجهها الصحفيون في جميع أنحاء أوروبا بين الاعتداءات الجسدية والموت والاحتجاز والمراقبة غير القانونية وتشويه وسائل الإعلام من قبل السياسيين والتكيم والمراقبة التي تفرضها الحكومة. وكانت المفوضية الأوروبية قدمت هذا النص في أيلول/سبتمبر 2022 لحماية تعددية وسائل الإعلام واستقلالها في مواجهة تدهور الوضع في دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي مثل المجر وبولندا، وكذلك برامج التجسس التي استخدمت ضد صحفيين مثل "بيغاسوس" و"بريدتر". وذكرت نائبة رئيسة المفوضية، فيرا يورفا المسؤولة عن القيم والشفافية، بأنه "لم يكن من السهل الوصول إلى هذه النقطة"، مشيرة إلى أن القانون يواجه العديد من المعارضين، إن لم يكن الأعداء بينما اتهم نواب اليمين المتطرف البرلمان الأوروبي بتجاوز صلاحياته عبر التشريع في هذا الموضوع.

بروكسل - تبنت البرلمان الأوروبي الأربعاء "قانون حرية الإعلام" أول تشريع من نوعه يهدف إلى حماية الصحفيين ومكافحة التدخل في القرارات التحريرية وتعزيز الشفافية بشأن ملكية وسائل الإعلام. وتم تبني النص بـ 464 صوتا مقابل 92 نائبا عارضوه وامتناع 65 آخرين عن التصويت. ويتعلق النص خصوصا باحترام سرية المصادر الصحفية وحظر نشر تقنيات مراقبة مثل برامج التجسس في أجهزة يستخدمها صحفيون. وقالت النائبة الألمانية سابين فيرهين مقرررة النص "يجب ألا نتجاهل واقع أن حرية الصحافة مهددة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في أوروبا"، مشيرة إلى أن "مقتل دافني كاروانا غاليزيا في مالطا والمساس بحرية الصحافة والتعددية في المجر وأوروبا أخرى كثيرة تكشف ذلك بوضوح".

وأضافت النائبة عن حزب الشعب الأوروبي اليميني خلال مناقشة في جلسة عامة في ستراسبورغ أن "القانون الأوروبي بشأن حرية الإعلام هو ردنا على هذا التهديد". ويزداد القلق بشأن سلامة وحرية الصحفيين في جميع أنحاء أوروبا. ففي دول مثل بيلاروسيا وروسيا بشكل خاص، تم التجسس على أعضاء وسائل الإعلام بشكل غير قانوني حيث تعرضوا لدعاوى قضائية مسيئة، وتم اعتقال البعض منهم. وفي دول غرب أوروبا عانى بعض الصحفيين من المشاكل أيضا، بحسب التقرير السنوي الصادر في الثالث من مارس الجاري عن مجلس أوروبا. وقال التقرير أنه رغم تراجع عدد الصحفيين الذين قتلوا في أوروبا في عام 2023 مقارنة بالعام السابق، فالتهديدات التي تواجهها وسائل الإعلام في الدول الأعضاء بمجلس أوروبا البالغ عددها 46

الحوثيون يهددون مواقع التواصل بمنصة بديلة بعد حظر حساباتهم

الحكومة اليمنية ترحب بالحظر وتطالب الأقمار الصناعية بخطوة مماثلة



دعاية فجة

اليمني وللمساهمة في الحد من انتشار ظاهرة الإرهاب والترويج له. وتغذي وسائل الإعلام الحوثية حدة الحرب باليمن بخطابها المتطرف وتحريضها المستمر على الكراهية والعنف والتعبئة النفسية.

وتدير ميليشيا الحوثي أكثر من 50 وسيلة إعلامية بين قنوات فضائية وصحف وإذاعات محلية، إضافة إلى العشرات من المواقع الإلكترونية الإخبارية بجانب قناة "المسيرة" المنضوية ضمن "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإيراني" النزاع الدعائية لطهران. وسبق أن أغلقت منصات التواصل الاجتماعي عدداً من صفحات الميليشيا وقياداتها بأسباب الحث على العنف والإرهاب. وكانت الميليشيا قد شكت منتصف الشهر الماضي من تعطيل منصة "إكس" حساب "موقع أنصار الله"، بعد يوم واحد من إعلان الولايات المتحدة الأميركية دخول تصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية عالمية حين التنفيذ.

وبين الصين والآخر يتم تعطيل حسابات تابعة للحوثيين على وسائل التواصل لتحريضها على العنف، لكن سرعان ما يتم إعادة فتحها أو إنشاء حسابات لذات المواقع بنفس المحتوى. وأجرى إغلاق الحسابات الحوثية قيادات الميليشيات إلى السباق لتوثيق حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة على "إكس"، ودفع اشتراكات شهرية رغم إرغامها الناس وإبترازهم بمقاطعة المنتجات الأميركية.

وخلال العام الماضي أطلقت ميليشيات الحوثي أكثر من 30 حملة تحت هاشتاغات مختلفة على موقع "إكس" واستهدفت غسل جرائم الميليشيات ضد الشعب اليمني وتبييض وتبرير جرائم قيادتها والترويج لفعاليتها الطائفية وقلب الحقائق.

وطور الحوثيون قدرة هجومية إعلامية قوية تهدف إلى السيطرة على الخطاب الدولي المحيط بالنزاع في اليمن، من خلال العمل عن كثب مع أجهزة إعلام إقليمية. حيث استعانوا بالخبرات الإعلامية التابعة للحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني في توجيه خطاب موحد ومؤثر وممارسة الحرب النفسية المختلفة وبث أساليب التقنيت المجتمعي وتخريب الفكر اليمني.

ويقف خلف تطوير الدعاية المضللة للحوثيين ثلاث قيادات هم محمد عبدالسلام الناطق باسم الميليشيات والذي يترأس شبكة "المسيرة" ورئيس العمليات الإعلامية ونائبه هو مدير وكالة "سبا" نصر الدين عامر، الذي يرأس عمليات مواقع التواصل الاجتماعي عبر مركز مخصص لحشد وتضخيم الحملات. بالإضافة إلى ما يسمى وزير الإعلام في حكومة الانقلاب غير المعترف بها ضيف الله الشامي الذي يرسم بمساعدة خبراء من خارج اليمن الإستراتيجية الهجومية والحربية الإعلامية للميليشيات في التلفزيون والراديو ووسائل التواصل الاجتماعي.

أثار حظر حسابات لقادة ومنصات حوثية على منصة "إكس" خصوصا ضجة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ هددوا بمقاطعة المنصات الاجتماعية وابتكار منصة يمنية بديلة، بينما اعتبرت الحكومة الشرعية أن حظر الحسابات جاء تلبية لمطالبها.

مليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لإيران، بينهم المدعو يحيى سريع تمهيدا لإغلاقها". وأضاف أن تلك الخطوة جاءت "استجابة للمطالب الحكومية وعامة اليمنيين، بحظر محتوى تلك الصفحات التي استغلت كمنابر للإرهاب، واستنادا إلى قرار الحكومة اليمنية لعام 2022 بتصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية، وقرار الإدارة الأميركية بتصنيفها كجماعة إرهابية عالمية، وللمحد من خطر هذه الجماعة الذي فاق كل الجماعات الإرهابية".



معمّر الإيراني

وأوضح وزير الإعلام في بيانه أن صفحات ميليشيا الحوثي على منصات التواصل الاجتماعي، سواء الرسمية أو تلك التابعة لأشخاص (قيادات، إعلاميون، نشطاء) تورطت في نشر الأفكار الإرهابية، والترويج لخطاب الكراهية، والتحريض على العنف والقتل، وغسل عقول الأطفال وتجنيدهم والزج بهم في محارق الموت، بالإضافة إلى التحريض على استهداف السفن التجارية وناقلات النفط في خطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، بهدف تقويض سلامة الشحن الدولي والتدفق الحر للتجارة العالمية.

وإذ أشاد الوزير الإيراني بالخطوة التي قال إنها تأتي ضمن الجهود الحكومية لتجفيف منابع ميليشيا الحوثي (المالية والسياسية والإعلامية)، فقد جدد مطالبته لتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي وشركات الأقمار الاصطناعية "بحظر محتوى الميليشيا الحوثية، إذ لا فرق بينها وبين الجماعات الإرهابية التي تقوم المنصات العالمية بمكافحة صفحاتها، كجزء من الحرب العالمية على الإرهاب".

وفي السابع عشر من فبراير الماضي، طالبت وزارة الإعلام في الحكومة اليمنية، في خطاب وجهته إلى كبريات منصات التواصل الاجتماعي بحظر محتوى الميليشيا الإرهابية المدعومة من إيران، للحد من إرهابها، وذلك بعد ساعات من بدء سريان قرار تصنيفها منظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة الأميركية. وجددت الحكومة اليمنية مطالبتها لكافة شركات الأقمار الصناعية وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي بحظر القنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية وبقية المنصات والصفحات التابعة لميليشيا الحوثي المدرجة في اليمن وعدد من الدول على قائمات الإرهاب، استجابة لمطالب الشعب

صنعاء - ألغت منصة إكس (تويتر سابقا)، الإشارة الزرقاء لحسابات مواقع وقيادات حوثية، في خطوة أشادت بها وزارة الإعلام اليمنية وقالت إنها تمهد لإغلاق تلك الحسابات "استجابة للمطالب الحكومية" واستنادا لقرار تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية، بينما هدد الحوثيون بمقاطعة المنصة وابتكار منصة جديدة بآيا يمنية تنافس مواقع التواصل.

ومن بين الحسابات المحظورة حساب الرجل الثاني في الجماعة محمد الحوثي، وهو ما أزعج الحوثيين ودفع نائب وزير الخارجية في حكومتهم غير المعترف بها دوليا، حسين العزي، للطلب من إيلون ماسك مالك المنصة، بإعادة "العلامة الزرقاء" لحسابات قيادات الجماعة أو "على الأقل إعادة (رسوم) الاشتراكات". وهدد العزي في تغريدة أخرى على منصة "إكس" بالمقاطعة الشاملة للمنصة، وزعم أن الأخيرة "ستكون الخاسر الأول، وستفادها أعداد مليونية إلى منصة أخرى".

#تنبية: أي استمرار في العبث بحسابات الثوار والمناضلين اليمنيين على منصة إكس سيدفعنا للقيام بما يلي: 1- المقاطعة الشاملة للمنصة وستكون هي الخاسر الأول 2- المغادرة بأعداد مليونية إلى منصة أخرى ريثما يتسنى للعقل اليمني ابتكار منصة يمنية بديلة ومنافسة (لا يمكن لأحد أن يعبت معنا ثم لا يخسر)

وسخر آخر: @hussinalezzi5

#الإشارة الزرقاء الخاصة بحسابي اختفت 3 أيام ثم عاودت الظهور مرة أخرى.. يبدو أن اختفاء الشارات لبعض قيادات الحوثيين بنفس الكيفية.. لو رجعت إلى حساباتهم فعلا.. يشيرون إلى حساباتهم حينها شامتهم ستسد الأفق في كل شخص جعلها ملحقه عليهم بأنه عقاب دولي واستجابة للحكومة الشرعية بمحاصرتهم تمهيدا لإغلاق حساباتهم بشكل نهائي..

وتشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى أنه عادة ما يتخذ هذا القرار عند انتهاك الحسابات لسياسات الاستخدام. بينما تفاعل الكثير من اليمنيين عقب إغلاق منصات الحوثي، حيث أكد الناشطون على أهمية هذه الخطوة في وقف إرهاب الحوثيين إعلاميا، مشددين على ضرورة إيقاف كافة قنواتهم ووسائلهم الإعلامية لما لها من خطورة على السلم العالمي. ورحب وزير الإعلام معمر الإيراني في بيان على منصة إكس الثلاثاء "ترحب بقيام إدارة منصة التواصل الاجتماعي (X) بالغاء الشارة الزرقاء لموقع قناة المسيرة، وعدد من قيادات

صحافي تونسي يواجه أربع تهم إرهابية

وأكد في تصريحات سابقة على تمسكه بحرية التعبير وحرصه على أن يكون الإعلام حرا خاصة وأن تونس لديها نصوص متعلقة بحرية الصحافة منذ أكتوبر 1884. وشدد على أن "الفكر الوطني هو الذي يسعني إلى الحفاظ على الدولة وعلى مؤسساتها ويعمل أن تكون الصحافة أداة للتعبير". وأشار الرئيس التونسي إلى أنه "لا مجال لفرض قيود على الصحافة والأهم هو أن يتحمل كل طرف مسؤوليته في هذا الطرف الذي تعيشه تونس".

وأصدرت السلطة الانتقالية في 2011 بعد الثورة، مرسومي 115 و116 لتنظيم قطاع الصحافة. لكن صحفيين ومنظمات من بينها نقابة الصحفيين، تتهم الحكومات المتوارة، بالتغاضي عن تفعيل المرسومين.

يتسار إلى أن قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب أصدر في سبتمبر الماضي بطلاقة إيداع بالسجن في حق رئيس حركة النهضة بالنيابة منذر الونيسي في ملف التسريبات المنسوبة إليه.

واعتبرت الباحثة في منظمة العفو الدولية بمكتب تونس فداء الهمامي أن "حرية التعبير مكسب حصل عليه الشعب التونسي إثر ثورة 2011 واليوم نخسرها شيئا فشيئا". وسبق لمنظمات حقوقية أن انتقدت مرارا "تراجع" الحريات في تونس. وأعرب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك في يونيو عن "قلقه العميق" إزاء انتهاكات الحريات في تونس، خصوصا حرية الصحافة.

القضاء التونسي كان قد أصدر مذكرة توقيف في حق الصحافي زياد الهاني بعدما انتقد وزيرة التجارة في برنامجا إذاعي

لكن الرئيس قيس سعيد، يؤكد تمسكه بحرية التعبير والإعلام، مشترطا بأن يكون ذلك مسبوقا بـ"حرية التفكير" التي تحافظ على الدولة ومؤسساتها.

تونس - كشف الصحافي زياد الهاني عن إعلامه بقرار ختم البحث من قبل القطب القضائي لمكافحة الإرهاب في قضية نائب رئيس حركة النهضة منذر الونيسي، التي تم استدعاء الهاني لحقوقية أن انتقدت مرارا "تراجع" الحريات في تونس. وأعرب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك في يونيو عن "قلقه العميق" إزاء انتهاكات الحريات في تونس، خصوصا حرية الصحافة.

وقال الهاني أنه قرر عدم استئناف التهم الموجهة إليه. وقال "إذا ما تقرر سجنني وأعلن الأمر كذلك، سامضي إلى سجن المرفأقية للاتحاق بالوطنيين الأحرار المعتقلين هناك مرفوع الرأس". وتأتي هذه التهم ضد الهاني بعد أن صدر حكم ضده بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ قبل أن يطلق سراحه مساء الأربعاء، مع تواصل الجدل حول المسار الحالي للملاحقة الصحفيين في تونس.

وكان القضاء التونسي قد أصدر في الأول من يناير، مذكرة توقيف في حق الصحافي التونسي بعدما انتقد وزيرة التجارة كلثوم بن رجب في برنامج إذاعي له.

ووجهت له تهمة "تعمد الإساءة إلى الغير أو إزعاج راحتهم عبر الشبكات العمومية للاتصالات"، حسبما أعلنت نقابة الصحفيين التونسيين التي نددت بالقرار واعتبرته "انحرافا خطيرا" في محاولة يائسة لإخراص صوت ناقد.

ووصف الهاني الحكم الصادر ضده بـ"الفضيحة"، وقال إن الحكم كان "فضيحة واستهدافا لشخصه ومحاصرة لصوته". وتظاهر عشرات الصحفيين التونسيين وناشطون حقوقيون الأربعاء، أمام مقر المحكمة بالعاصمة تونس قبل أن يطلق سراح الهاني ورفعوا لافتات كتب عليها "الحرية لزياد الهاني" و"الصحافة ليست جريمة".



حرية التعبير في الميزان

مقتل باطرفي إنجاز جديد للقوات الجنوبية في مواجهة الإرهاب

وأشار التقرير إلى أن "آخر الضربات التي تلقاها تنظيم القاعدة هو مقتل قائده خالد باطرفي والذي حاول التنظيم المتطرف التكتّم على خبر مقتله على يد القوات الجنوبية في محافظة أبين عبر الإعلان عن وفاته بصورة طبيعية".

وأردف أن "العديد من المصادر أكدت أن زعيم القاعدة قتل خلال اشتباكات مع القوات الجنوبية وأن أمير القاعدة لم يكن يعاني من أي أمراض خطيرة، وظهر في تسجيل مصور في شهر يناير الماضي وهو بكامل صحته".

وكان باطرفي تولّى قيادة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في أوائل عام 2020 بعد مقتل سلفه قاسم الريمي في هجوم لطائرة مسيرة أميركية، فيما قال الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إنها عملية لمكافحة الإرهاب في اليمن. وباطرفي، وهو سعودي مولود في الرياض في أوائل الأربعينيات من عمره، كان من بين 150 عضوا سجنوا من التنظيم أطلق سراحهم عندما استولت الجماعة على مدينة المكلا الساحلية اليمنية في عام 2015، حيث كان محتجزاً.

بحسب مصادر يمنية، فإن خالد باطرفي لقي مصرعه في مواجهات مع قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة أبين

وقبل توليه قيادة التنظيم عمل قاضيا شرعيا ومحدثا رسميا باسم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وصنفته الولايات المتحدة في 2018 إرهابيا عالميا" وعرضت مكافأة بقيمة 5 ملايين دولار مقابل الإدلاء بمعلومات عنه.

وبحسب المراقبين، فإن مقتل باطرفي على أيدي القوات الجنوبية يؤكد نجاعة دورها في التصدي للإرهاب العابر للحدود وقدرتها على تأمين مناطق نفوذها.

وعلى مدى السنوات الماضية انخرطت النخب الأمنية المحلية وجميع القوات التابعة للمجلس الانتقالي بقوة في عدة عمليات استهدفت تنظيم القاعدة من بينها عملية "سهام الشرق" التي نفذت على مرحلتين بدءاً من أغسطس 2022 وأفضت إلى سيطرة تلك القوات بشكل كامل على أكبر معقل التنظيم في أبين بما في ذلك معسكر عومران الإستراتيجي شرقي مديرية مودية وهو ما يفسّر تركيز التنظيم الاستثنائي على أبين.

وتنامى حضور تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، الذي تأسس في 2009، كغيره من المجموعات المتطرفة في غمرة الفوضى التي تسببت بها الحرب بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين. لكن الضربات التي شنها التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن وخصوصاً بين مارس 2015 وأبريل 2022 وكذلك الولايات المتحدة، أضعفت التنظيم وغيّره من الجماعات التي استغلت الفوضى في المنطقة.

ويعد اليمن معقلاً رئيسياً لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، إذ تساعد الطبيعة الجبلية للبلاد أعضاء التنظيم على التحرك بسهولة، وإنشاء معسكرات التدريب، والقيام بإدارة العمليات العسكرية.



نجاعة في التصدي للإرهاب

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

أثار إعلان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب عن مقتل زعيمه خالد باطرفي، المكنى بـ(أبي المقداد الكندي)، جملة من التساؤلات حول الجهة التي كانت وراء مقتله، والطريقة التي قضى بها بعد سنوات من النشاط الإرهابي. وقال التنظيم الذي يتخذ من اليمن مقراً له، أن سعد بن عاطف العولقي هو زعيمه الجديد، وهو عضو في مجلس شورى التنظيم وعلى قائمة "برنامج المكافآت من أجل العدالة" الأمريكي حيث عرضت الولايات المتحدة مكافأة تصل إلى 6 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه.

وبحسب مصادر يمنية، فإن باطرفي لقي مصرعه في مواجهات مع قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في أبين، وهو الذي سبق وأن دخل في مواجهات عدة معها، بينما كان يرفض الدخول في معارك مع الميليشيات الحوثية. وقال المحلل السياسي اليمني خالد بن سلمان إن "هناك طرفاً يخوض مواجهات ضارية مع الإرهاب في المناطق المحررة، دون دعم وإسناد أو حتى إقرار بشراكته الدولية ضد التطرف العابر للحدود الوطنية، وهناك أطراف وقوى أخرى محسوبة على الشرعية، تفتح أبواب التنسيق والتمويل مع عناصر وقوى الإرهاب، لتصفية خصومات سياسية من المفترض أن يكون مجالها التجاري بالأفكار ومحاجة المشاريع بالسياسات، لا بالسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة".

وأضاف بن سلمان "إذا كنا ندعو لائتلاف عسكري ضد الحوثي، فإنه من الأجدى أولاً أن تكف بعض القوى الشريكة في مجلس القيادة، عن دعم هذه التيارات من الباطن وبالعلن، بإطلاقها من السجون وتوفير الملاذات الآمنة لها وتسليحها. والصدام أن تنقل موازنتها من وزارة الدفاع الشرعية (معسكر أمجد خالد نموذجاً)".

وقالت صحيفة "4 مايو" إن إعلان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مقتل زعيمه المدعو خالد باطرفي مثل ضربة كبرى للتنظيم المتطرف وإنجازاً آخر يضاف للنجاح الساحق التي حققته القوات المسلحة الجنوبية في حربها على الإرهاب.

وأضافت في تقرير لها أنه "ورغم صعوبة الأرض، والتكوينات الجبلية المعقدة، والرمال الشاسعة، إلا أن القوات الجنوبية نجحت في استئصال التنظيمات الإرهابية التي ظلت لعقود تنهش في جسد أبين وتعيث في أرضها الخراب والدمار والموت. وتمكنت القوات الجنوبية المشتركة وخلال وقت قياسي من فرض السيطرة وتأمين المناطق المحيطة بالعقوب وحتى مناطق الخضر في إطار مديرية خنفر، وصولاً إلى أحور أكبر مديريات محافظة أبين الساحلية".

وتابع التقرير أن "القوات المشتركة نجحت خلال هذه المرحلة في تصفية أوكار العناصر الإرهابية، والسيطرة على عدد كبير من مخازن الأسلحة والمتفجرات وأجهزة الاتصالات، قبل أن تتواصل العمليات القتالية وتصل القوات الجنوبية إلى وادي موجان باحور وهو أحد المعالق الرئيسية لتنظيم القاعدة".

مقتل خالد باطرفي ينذر بخسارة الحوثيين لحليفهم السني

استقلال فرع القاعدة باليمن مالياً وتسليحياً يفك الارتباط مع الحوثي



خسارة الحلفاء تعيد تشكيل التوازنات

عن فئس التحالف بينهما، ويمتلك سعد العولقي نقاط قوة تمكنه من تثبيت أقدامه وتكريس نفوذه داخل تنظيم ممزق تعصف به صراعات عدة، منها فرضية عودة العناصر الموالية له ممن تركوا التنظيم سخطاً على سياسات باطرفي والبنا.

مسار التصحيح

من المرجح أن يحظى العولقي صاحب النفوذ القبائلي بالدعم من قبائل جنوب اليمن الساخطة على التحالف بين تنظيم القاعدة وميليشيا الحوثي على خلفية تمكين الأخيرة من التوسع على حسابها، علاوة على الدعم الذي سوف يحظى به من قبل العناصر الفقيرة واليمنيين داخل التنظيم.

وتكمن قوة العولقي الفعلية في أنه أتى بعد تولي قيادات ضعيفة ارتكبت جرائم فساد وقتل داخلي باستخدام شناعة العمالة لكل من يرفض توجهاتها، ودأبت على تغطية عجزها الإداري بصناعة انتصارات وهمية واكتساب نفوذ خيالي عبر العمل ضمن أجندة إيرانية رفقة الحوثيين.

وتفسر السرعة التي تمت بها تسمية سعد العولقي كقائد للتنظيم خلفاً لباطرفي بالرغبة الملحة في تصحيح المسار باتجاه تفكيك الروابط مع جماعة الحوثيين وتحجيم نفوذ القادة الأجانب وإعادة تمكين اليمنيين، تمهيداً لتدشين سياسة داخلية تنأى بالقاعدة في اليمن عن توجهات تنظيم القاعدة المركزي الذي يقدم قاداته في إيران، والتي حرصت طوال الفترة الماضية على رهن الفرع اليمني لخدمة الإستراتيجية الإقليمية لطهران.

وقد يعجز فرع القاعدة في اليمن بقيادته الجديدة عن تدشين سياسات مختلفة والمضي في مسار معاكس لما كان عليه طوال السنوات الأربع الماضية، إلا إذا حقق استقلالاً مالياً وتسليحياً، واستغنى عن الخدمات التي تقدمها له ميليشيا الحوثي في هذا السياق. ويقتضي البدء في مسار التصحيح تحديد مراكز القوى داخل التنظيم خاصة القيادي إبراهيم البنا والقيادات غير اليمنية المرتبطة بقوة بسيف العدل، فضلاً عن مجموعة الحضارم النافذة التي اعتمد عليها باطرفي في إدارة الشؤون المالية خاصة عاشور عمر (أبويونس الحضرمي) وعبدالله بادرة (أبوأحمد الحضرمي) وعبدالله شاكرا بن هامل (أبوياسين الحضرمي).

ومن دون اكتساب القوة والتماسك سريعاً لن يقوى العولقي على اتخاذ مسار مستقل بعيداً عن التحالف الذي دشنته سلفه مع ميليشيا الحوثي، والتي زادت حاجتها إلى تنظيم القاعدة بعد تصاعد ونيرة الصراع في البحر الأحمر، ما يستدعي الإيمان في اللعب بورقة التنظيمات الإرهابية السنية بهدف خلط الأوراق وتوسيع حلقات المناورة، وتنفيذ أهداف طهران بأقل الخسائر الممكنة في صفوف وكلائها الشيعية.

لجميع، فلم يكتف تنظيم القاعدة بوقف العمليات والتحريض الدعائي ضدهم بوصفهم (رافضة ومجوسا) كما كان الحال حتى عام 2014، بل صار أحد الأطراف المستخدمة في تصفية الحسابات الإقليمية ومع الولايات المتحدة لإظهار إيران كدولة قادرة على اللعب بمختلف الأوراق السنية والشيعية المتاحة في اليمن.

وضخ خالد باطرفي بتماسك القاعدة باليمن الذي كان يُعد أقوى فروع التنظيم عبر إقحامه في نشاطات إرهابية خارجية، رغم ما أثارته من خلافات وتصدعات داخلية وما سببته من انشقاقات لقادة مؤثرين راوا في ذلك انحرافاً عن المسار الأصلي، في سبيل الحفاظ على علاقاته المتينة بسيف العدل قائد القاعدة المركزي الذي أولى اليمن عناية خاصة بهدف جعل الحالة الميليشياوية السنية والشيعية متنافسة وقادرة على الإنجاز وفقاً للحسابات الإيرانية.

ولم تكن هرولة القاعدة في اليمن للتحالف مع ميليشيا الحوثي بداية من تمكينها من مناطق إستراتيجية كان يسيطر عليها وصولاً إلى دعوته إلى شن هجمات ذئاب منفردة ضد المصالح الغربية بسبب الخلافات الوحيد، حيث نشب خلال الفترة الماضية صراع متعدد الأوجه بين قادة أجانب ويمنيين من جهة، وبين متنفذين مرفهين وفقراء معوزين من جهة أخرى.

وشجعت الكثير من العناصر خاصة اليمنيين بالتمييز والظلم بسبب تمكين غير اليمنيين من الهيمنة على مقاليد التنظيم، مثل القيادي المصري إبراهيم البنا الذي تربطه علاقات وثيقة بسيف العدل، ويُعد الرجل القوي داخل التنظيم وأقصى الكثرين من القادة والعناصر فور إبدائهم اعتراضاً على بعض السياسات مستخدماً تهمة الجاسوسية والعمالة، مقابل منح الموالين امتيازات مالية وحياة فارهة.

وبات القيادي اليمني بالقاعدة سعد العولقي الذي طرح اسمه كمنافس لتصورات باطرفي والمجموعة الأجنبية المقربة منه وبيدهما سيف العدل في إيران، مطالبا بحكم الأمر الواقع بعد تسميته قائداً للتنظيم بتدشين مسار مختلف وإجراء إصلاحات نأى بها بلا جدوى في حياة خالد باطرفي.

وتواجه العولقي العديد من التحديات، أبرزها النفوذ الكبير الذي اكتسبه من يُعرفون بمجموعة الحضارم التي كانت مقربة من باطرفي والمسؤولة عن الشؤون المالية والمتهمة بالفساد والاستيلاء على مبالغ ضخمة من مخصصات التنظيم، علاوة على النفوذ المتعاظم للقيادي المصري إبراهيم البنا مسؤول الجهاز الأمني بالتنظيم. ويصعب أن تقبل جماعة الحوثيين الموالية لإيران بسهولة عودة فرع القاعدة باليمن إلى سابق عهده ككيان مناهض لها، ناهيك

التسمية السريعة لسعد العولقي كقائد لتنظيم القاعدة في اليمن خلفاً لخالد باطرفي تشي بتدشين سياسة داخلية تنأى بالتنظيم عن أجدات إيران وتمهد بذلك لفك الارتباط بجماعة الحوثيين.

مهاجمة السفن واستمرار فرع القاعدة في إظهار دعمه لها بالأقوال والأفعال. وتحت ضغط إملاءات قائد القاعدة المركزي محمد صلاح الدين زيدان (سيف العدل) المقيم في إيران ولينظر القاعدة في اليمن في الصورة رفقة الحوثيين في إطار مؤازرة الفلسطينيين في غزة، أعاد الفرع إصدار المجلة المصورة "إنسباير" الناطقة بالإنجليزية بعد توقفها ست سنوات.

وحرص فرع القاعدة باليمن في أعداد المجلة الأخيرة على شن هجمات وفقاً لتكتيك الذئاب المنفردة انتصاراً لغزة، على غرار هجمات نفذها متعاطفون مع التنظيم في السابق داخل بعض الدول الغربية.

واكتفى خالد باطرفي قبل وفاته الغامضة، وكان في أوائل الأربعينيات من عمره، بشن عمليات ذئاب منفردة داخل العمق الأميركي والأوروبي ليظل قادراً على ترك مسافة إعلامية بينه وبين الحوثيين ويخفف من غضب عناصر التنظيم والقبائل السنية، وكانت هذه العمليات سهلة التنفيذ وقليلة الكلفة وقابلة للتوظيف الدعائي الذي كان يجيده باطرفي.

وعلى الرغم من ذلك كان التحول باتجاه التقارب والتعاون مع الحوثيين ظاهراً

خالد باطرفي قطع شوطاً في ربط مصير فرع القاعدة بالحوثيين وتعظيم نفوذ الأجنبي على حساب اليمنية



هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - يرى محللون أن خالد باطرفي زعيم فرع القاعدة باليمن لو لم يُقتل لكان مصيره عاجلاً أم آجلاً الإزاحة أو الانقلاب عليه من قبل ساخطين على سوء إدارته وفساده وعلاقاته الغامضة بجماعة الحوثي، وقادة مركز التنظيم في طهران.

ومع الإعلان عن مقتل خالد باطرفي المكنى بأبي المقداد الكندي في العاشر من مارس الجاري سوف تصبح سياساته وتحالفاته قيد التصويب من جانب خلفه سعد بن عاطف العولقي الذي منعه ولاؤه التنظيمي وتقديسه للسمع والطاعة، عن قيادة تمرد مع أبناء الجنوب الذين باتوا على قناعة بأن التنظيم صار عبئاً عليهم. وعلى رأس المآخذ التي جعلت العديد من القادة يتركون التنظيم وآخرين يكتفون انتقاداتهم خوفاً من التصفية بذريعة الاتهام بالعمالة والجاسوسية، أن خالد باطرفي قطع شوطاً في ربط مصير فرع القاعدة باليمن باجندات إيران وجماعة الحوثي وتمكين القيادات الأجنبية وتعظيم نفوذهم على حساب العناصر اليمنية.

وما أكد أن التغيير وشيك في حال حضور باطرفي أو غيابه تصاعد المخاوف داخل التنظيم من استهداف عناصره ضمن الحملة الأميركية والبريطانية التي تشن ضد الحوثيين، على خلفية عملياتهم العسكرية المهددة لأمن الملاحة وإمدادات الطاقة في جنوب البحر الأحمر.

أجندة إيران

رضخت قيادة فرع القاعدة في اليمن السابقة لأجندة إيران والحرس الثوري وتحولت إلى أداة مساعدة لتوسيع نفوذ الحوثيين داخلياً وداعمة لموقفهم المعادي للغرب تحت ستار دعم المقاومة الفلسطينية في حربها ضد إسرائيل.

وأبدى معارضو باطرفي قلقاً من جذب الاهتمام الدولي وعودة قنصهم بالطائرات المسيرة نتيجة ظهور بوادر تعاون غير معلن مع الحوثيين قبل هجوم عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الماضي.

وتحول القلق إلى زعر حقيقي بعد هذا التاريخ خوفاً من أن تشمل التنظيم ردة فعل الولايات المتحدة، والتي يرجح ألا تتوقف عند حدود الضربات الجوية بعد مواصلة جماعة أنصار الله (جماعة الحوثي)

الخلاف بين بايدن ونتنياهو يثير التساؤل عما إذا كانت واشنطن ستقيّد المساعدات العسكرية لتل أبيب

الأميركيون لا يستبعدون وضع شروط على المساعدات العسكرية إذا اجتاحت إسرائيل رفح



تضاد يزيد الطين بلة

على مثل هذه التركات باعتبارها تهديدات لأن إسرائيل. وسيكون الخيار الأكثر أمانا لبايدن هو الحفاظ على إستراتيجيته المتمثلة في النأي بنفسه تدريجيا عن نتنياهو، الذي انخفضت شعبيته بين الإسرائيليين، مع الاستمرار في التواصل مع الشعب الإسرائيلي الذي يتمتع الرئيس الأمريكي بشعبية لديه. واعتبر استقبال الإدارة الأميركية لبيني غانتس، عضو مجلس الوزراء الإسرائيلي، في الآونة الأخيرة بواشنطن على نطاق واسع بمثابة ازدراء لنتنياهو اليميني الذي لم تتم دعوته بعد إلى البيت الأبيض في عهد بايدن. وغانتس سياسي وسطي يامل مسؤولون أميركيون أن يحل محل نتنياهو في يوم من الأيام. وقالت لورا بلومفيلد، محللة شؤون الشرق الأوسط في كلية جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة في واشنطن، “بايدن يقوم بعملية بتر سياسية، بتر بيبي لإنقاذ دولة إسرائيل المريضة”.

وقالت واشنطن إن إسرائيل تتعاون ببطء في مجال المساعدات الإنسانية، لكن مسؤولًا أميركيًا قال إن التقدم بتزايد، مضيفًا أن “الأمر بالغ الصعوبة في ما يتعلق بكل خطوة”. وقال مسؤول آخر “إن محادثات مغلقة أجريت في وزارة الخارجية الأميركية بشأن ما إذا كان ينبغي للولايات المتحدة أن تخذ المساعدات العسكرية لإسرائيل”. وأضاف أن “الفكرة لم تحظ بدعم من القيادة العليا”. وقال معظم المحللين إنه بالنظر إلى اعتبارات عام الانتخابات بالنسبة إلى بايدن، من المتوقع أن يتعامل بحذر شديد في تقرير ما إذا كان سيضغط على نتنياهو باستخدام النفوذ الدبلوماسي التي توفرها الولايات المتحدة لإسرائيل في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وسيقضي المرشح الرئاسي الجمهوري المحتمل الرئيس السابق دونالد ترامب

قطاع غزة الذي تديره حماس إن الحملة العسكرية الإسرائيلية الانتقامية أسفرت حتى الآن عن مقتل أكثر من 31 ألف فلسطيني. وقال مسؤولون أميركيون إنه لا توجد مؤشرات على هجوم وشيك على رفح لكن بايدن ومساعديه أصدروا تحذيرات متكررة لإسرائيل بشأن ضرورة ضبط النفس هناك. وقالت دول الاتحاد الأوروبي إن الهجوم سيكون “كارثيًا”. وتزايدت حدة الرسائل العلنية من الولايات المتحدة منذ مقتل أكثر من 100 فلسطيني الشهر الماضي أثناء اندفاعهم للحصول على الغذاء من قافلة مساعدات في شمال غزة. وبسبب غضبها من بطء وتيرة المساعدات التي سمحت إسرائيل بوصولها عن طريق البر، بدأت إدارة بايدن الأسبوع الماضي عمليات إسقاط جوي لإمدادات إنسانية وعلنت عن خطط لبناء رصيف مساعدات عائم قبالة ساحل غزة.

فرض شروطا على إسرائيل التي تعتمد بشكل كبير على المعدات الأميركية الصنع. ومن الممكن أن يعرض أي قيد على الأسلحة الهجومية إسرائيل لخطر أكبر إذا اندلعت حرب شاملة مع جماعة حزب الله اللبنانية على الحدود الشمالية أو تدخلت إيران، المتحالفة مع كل من حماس وحزب الله، في الصراع. وردا على سؤال حول القيود المحتملة على الأسلحة، قال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان للصحافيين الثلاثاء إنه لن يخطر في “افتراضات” وإن التقارير الإخبارية حول تفكير بايدن بهذا الشأن “تكهنتات غير مدروسة”. ورفض رئيس الوزراء الإسرائيلي انتقادات بايدن الحادة خلال المقابلة مع “إم.إس.إن.بي.سي” التي تحدث فيها عن الخطوط الحمراء وقال خلالها إن نتنياهو “يضر إسرائيل أكثر مما يساعدها”. وتعهد نتنياهو بالمضي قدما في الحملة العسكرية في رفح، المنطقة الأخيرة في قطاع غزة التي لم تنفذ فيها القوات الإسرائيلية اجتياحا بريًا.

وقال نتنياهو، المعروف باسم بيبي والذي كانت تربطه علاقة طويلة ومتوترة في الكثير من الأحيان مع بايدن، لصحيفة بوليتيكو الأحد “هل تعلم ما هو الخط الأحمر؟ إن ذلك السابح من أكتوبر لن يتكرر مرة أخرى”. ووفقا لمصدر مطلع في واشنطن أوضحت إسرائيل للولايات المتحدة أنها مستعدة لتحمل التذنب الدولي الذي كانت تتوقع أن تواجهه بسبب ردها العسكري على هجوم حماس في أكتوبر الماضي. وتصر إسرائيل، التي تتهم حماس باستخدام دروع بشرية، على أنها تتخذ الاحتياطات اللازمة لتقليل الخسائر في صفوف المدنيين. وبحسب إحصاء إسرائيلي أسفر الهجوم الذي شنه مقاتلون من حماس على جنوب إسرائيل قبل خمسة أشهر عن مقتل 1200 شخص فضلا عن احتجاز 253 رهينة. وتقول سلطات الصحة في

مع تعنت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورفضه التراجع عن اجتياح منطقة رفح جنوب قطاع غزة، لا تزال لدى الإدارة الأميركية أوراق لم تلعبها بعد في مساعيها لثنيه عن ذلك. وفي وقت تعتبر فيه الولايات المتحدة أن اجتياح رفح من شأنه أن يزيد من معاناة المدنيين يرى نتنياهو أن ذلك ضروري للقضاء على حماس.

واشنطن - تلوح في الأفق مواجهة محتملة بين الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بسبب الخلاف المتزايد بينهما حول الخطوط الحمراء في غزة، والذي أثار التساؤل عما إذا كانت الولايات المتحدة ستقيّد المساعدات العسكرية إذا مضت إسرائيل قدما في اجتياح بري في جنوب القطاع. ويقول مسؤولون أميركيون إن التوترات بين بايدن ونتنياهو أضافت زخما إلى المناقشات داخل الإدارة الأميركية حول كيفية توظيف نفوذها في إقناع إسرائيل بفكرة بذل المزيد من الجهد لتسهيل وصول الإغاثة الإنسانية إلى غزة وتجنب وقوع المزيد من الخسائر الفادحة بين المدنيين الفلسطينيين في حربها على حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس).



لكن مع إبداء بايدن مؤشرات متزايدة على خيبة أمله في نتنياهو، لا يستبعد المسؤولون الأميركيون حدوث تحول في السياسة قد يشمل وضع شروط على المساعدات العسكرية إذا نفذت إسرائيل تهديدها باجتياح رفح في جنوب غزة. وزادت محاولة بايدن للحصول على ولاية ثانية في انتخابات عام 2024 من تعقيد جهوده لصياغة إستراتيجية التعامل مع نتنياهو. ويدرك مساعوه أنه بحاجة إلى تجنب إعطاء الجمهوريين ذريعة لاستغلالها مع الناخبين المؤيدين لإسرائيل، مثلما يحتاج إلى منع تآكل

وتتشكل إمدادات الأسلحة الأميركية أكبر مصدر لنفوذ بايدن. وقاوم الرئيس الأميركي استغلال هذا النفوذ، على الرغم من رد نتنياهو المتحدي على مناشدات واشنطن والدعوات المتزايدة من بعض الديمقراطيين من حزب الرئيس الأميركي. لكن مع إبداء بايدن مؤشرات متزايدة على خيبة أمله في نتنياهو، لا يستبعد المسؤولون الأميركيون حدوث تحول في السياسة قد يشمل وضع شروط على المساعدات العسكرية إذا نفذت إسرائيل تهديدها باجتياح رفح في جنوب غزة. وزادت محاولة بايدن للحصول على ولاية ثانية في انتخابات عام 2024 من تعقيد جهوده لصياغة إستراتيجية التعامل مع نتنياهو. ويدرك مساعوه أنه بحاجة إلى تجنب إعطاء الجمهوريين ذريعة لاستغلالها مع الناخبين المؤيدين لإسرائيل، مثلما يحتاج إلى منع تآكل

أين تكمن المعضلة في سعي اليابان للتحول إلى قوة كبرى

طموحها للتحول إلى قوة كبرى في عالم اليوم، ومن بينها انخفاض عدد السكان، وتزايد فجوة التفاوت بين المواطنين اليابانيين، وعزوف الناهخين عن المشاركة السياسية. وبالإضافة إلى وجود أكبر عدد من السكان المعمرين في العالم، والتراجع السريع في عدد المواليد، والدين العام الهائل، والكوارث الطبيعية المدمرة بشكل متزايد، والتي يغذيها تغير المناخ، بجانب انخفاض الأجور، وتفاقم عدم المساواة في الدخل، وجميعها تمثل تحديات عميقة الجذور. وهو الأمر الذي يتطلب “ضرورة النظر إلى هذه التحديات باعتبارها دعوة إلى الاستيقاظ لتسريع الإصلاحات الاقتصادية المهمة”، حسبما ترى الصحافة اليابانية.

وتتملك اليابان العديد من إمكانات ومقومات القوة الشاملة التي تضعها في مصاف القوى الكبرى المؤثرة في النظام الدولي الراهن، ولاسيما في ضوء الرؤى والأفكار الدبلوماسية التي طرحها رئيس وزرائها الحالي فوميو كيشيدا، والتي ترتب على تنفيذها أن أصبحت اليابان إحدى القوى الدولية ذات التأثير والمكانة المهمة على المستويين الإقليمي والعالمي.

ومع ذلك، فإن استمرار تأثير وصعود اليابان على المسرح العالمي يرتبط بمدى قدرتها على التعامل مع القيود والتحديات الخارجية والداخلية العديدة، التي قد تعوقها عن تنفيذ طموحاتها في تبوء المكانة والدور المناسب لها، وعلى رأس هذه التحديات الصعود الصيني، وعدم الاستقرار الأمني في آسيا، فضلا عن تراجع الاقتصاد الياباني، والذي يُعدّ إصلاحه أحد العوامل الرئيسية التي ستحدد المكانة المستقبلية لليابان في عالم اليوم.

صعود اليابان على المسرح العالمي يرتبط بمدى قدرتها على التعامل مع التحديات الخارجية والداخلية العديدة

ويربط البعض نجاح اليابان في مواجهة التحدي الذي تمثله لها كل من الصين وكوريا الشمالية وروسيا، وما يمثله ذلك من معضلة كبرى لطموحها بالتحول إلى قوة كبرى، بامتلاك القوة النووية. إذ تمثل القرارات النووية للصين تهديدا متزايدا، كما تمتلك كوريا الشمالية ترسانة متزايدة من الأسلحة النووية، وتبدي نبرة عالية من العداء والتحدي تجاه جيرانها، فضلا عن أن “المعضلة النووية” الأميركية التي أتاحت لليابان سنوات عديدة من السلام والازدهار تحت الحماية العسكرية لواشنطن تناكَل بشكل متزايد، وربما لا يمكن إصلاحها. وتواجه اليابان العديد من التحديات الداخلية العميقة التي ربما تحد من

شبكة علاقات خارجية في عام 2023، وذلك بإجمالي 251 منصبا في الخارج، وذلك بعد كل من الصين (274)، والولايات المتحدة (271)، وتركيا (252) على الترتيب. وفي مقابل التزايد الملحوظ في مكانة اليابان على الصعيد الجيوإستراتيجي العالمي، فقد شهدت طوكيو في الفترة الأخيرة تراجعا ملحوظا في أدائها الاقتصادي. وأظهرت بيانات نُشرت في الحادي والعشرين من فبراير 2024، حدوث تراجع في الاقتصاد الياباني خلال الربع الأخير من عام 2023، على خلفية تراجع الطلب المحلي، ما جعله يتراجع إلى المرتبة الرابعة كأكبر اقتصاد في العالم. ويتطلب سعي أي دولة إلى التحول إلى قوة كبرى مؤثرة في النظام الدولي الحالي، ضرورة اتجاه هذه الدولة إلى تعظيم قدرات وإمكانات القوة الشاملة لديها من جهة، ومن جهة أخرى إزالة التحديات والقيود التي تواجهها في سياق سعيها لتحقيق هذا الهدف، سواء أكانت هذه التحديات والقيود نابعة من البيئة الداخلية أم كانت نابعة من البيئة الخارجية. وبالنظر إلى الحالة اليابانية، نجد أن اليابان تعاني من وجود العديد من التحديات والعقبات الكبرى التي تواجهها في ظل مساعيها الدؤوبة نحو الصعود العالمي. ويعد تنامي دور ومكانة الصين في النظام الدولي الراهن أحد التحديات الكبرى التي تشكل قيدا على طموحات اليابان للصعود العالمي. إذ ترى طوكيو أن “الصين تمثل تحديا إستراتيجيا غير مسبوق لأمنها القومي ومصدر قلق لأمنها الإقليمي”. وإدراكا من اليابان لما تمثله الصين من تحد كبير أمام صعودها، عملت طوكيو على منافسة بكين في مناطق

الشمالية، فضلا عن تداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا. وفي مواجهة هذه التحديات، قررت اليابان مضاعفة الميزانية السنوية للدفاع إلى أكثر من 80 مليار دولار في غضون 5 سنوات، ما يجعلها ثالث أكبر دولة في العالم من حيث قيمة الميزانية العسكرية، بعد الولايات المتحدة والصين. وتقوم اليابان منذ أكثر من نصف قرن بتقديم المساعدات الإنمائية الرسمية للدول النامية، وذلك بهدف تعميق علاقات الشراكة مع هذه الدول، وكذلك للمساهمة في تحقيق الاستقرار الدولي، وذلك من خلال الوكالة اليابانية للتعاون الدولي “جايتكا”. وأكدت اليابان في الكتاب الأزرق للدبلوماسية اليابانية الصادر في أبريل 2023، أهمية التعاون مع دول الجنوب العالمي، بهدف الحفاظ على النظام الدولي وتسوية القضايا العالمية. وبناءً على ما سبق، شهد عام 2023، تناميا ملحوظا في وتيرة زيارات المسؤولين اليابانيين إلى دول جنوب الكرة الأرضية، والتي شملت زيارات إلى كل من المكسيك والبرازيل والإكوادور والأرجنتين وجزر سليمان وجزر كوك والهند ومصر وغانا وكينيا وموزمبيق وبيرو وتشيلي وباراغواي وباربادوس وتربيناد وتوباغو. وقد سعت طوكيو من هذه الزيارات إلى طرح نفسها كبديل سياسي واقتصادي يتسم بالاستمرارية والثقة لدى دول الجنوب العالمي، والتي تشهد محاولات مكثفة من جانب روسيا والصين لتفكيك العلاقات معها. وطبقا لمؤشر الدبلوماسية العالمية لعام 2024، الصادر عن معهد لوي للسياسة الدولية، في التاسع والعشرين من فبراير 2024، جاءت اليابان في المرتبة الرابعة عالميا، ضمن الدول التي تمتلك أكبر

والصعوبات التي تواجه مساعي طوكيو للتحول إلى قوة كبرى مؤثرة في عالم اليوم الذي يتجه نحو التعددية القطبية. وشهدت السنوات القليلة الماضية، ولاسيما منذ تولي فوميو كيشيدا مهام منصبه كرئيس لوزراء اليابان في أكتوبر 2021، العديد من الملامح والمظاهر الدالة على تنامي مكانة طوكيو على الساحة الدولية في مختلف المجالات. وأصدرت اليابان في ديسمبر 2022، إستراتيجية جديدة للأمن القومي، تضمنت إجراء أكبر مراجعة على سياساتها الدفاعية وعقيدتها العسكرية منذ الحرب العالمية الثانية، بما يسمح لها بزيادة دورها في الدفاع عن النفس بالتعاون مع الولايات المتحدة، بجانب زيادة قدرتها على نشر قوتها العسكرية خارج حدودها. وقد حددت الإستراتيجية ثلاثة تحديات أمنية رئيسية، يجب على اليابان تطوير قدراتها الدفاعية لمواجهةها، وهي: التحديث العسكري الصيني، والتهديدات النووية والصاروخية من جانب كوريا

فوميو كيشيدا في الأول من يناير 2024، بأن تكون بلاده في صدارة الدول التي تنخرط في إدارة التفاعلات والقضايا الدولية، مؤكدا في كلمته بمناسبة العام الجديد أنه سيعمل على قيام اليابان بدور قيادي فريد عبر دبلوماسية القمة لتسوية التحديات التي تواجهها، ولاسيما إزاء الحرب الروسية في أوكرانيا والصراع بين إسرائيل وحركة حماس. ومن جهة أخرى، أظهرت بيانات رسمية نُشرت في الخامس عشر من فبراير 2024، تراجع الاقتصاد الياباني على المستوى العالمي إلى المرتبة الرابعة لصالح ألمانيا التي جاءت في المرتبة الثالثة، مع توقع نجاح الهند في تجاوز كندا الدولتين في وقت قريب خلال العقد الحالي. وجاء في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أنه ما بين صعود جيوإستراتيجي على المسرح العالمي، وتراجع اقتصادي ملحوظ، يظل التساؤل مطروحا بشأن مكانم التحدي



عقبات داخلية وخارجية للريادة العالمية

الحرب الأميركية الخاسرة في اليمن

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا يفكر الحوثيون في إلحاق الهزيمة بالأساطيل الأميركية التي تتجمع قريبا منهم وتقصفهم وتقتلهم. لكنهم على يقين من أن تلك الأساطيل لن تنتصر عليهم. لا شيء إلا لأنهم على ثقة من أنهم لا يخسرون شيئا. حين أوعزت إيران لهم بالقيام بذلك الدور فإنها كانت على بينة من حقيقة خوائهم. ذلك لأنهم مجرد انقلابيين، سمحت الظروف لهم بأن يحتلوا على التاريخ ليكونوا جزءا من مرحلة ققعة، لم تعد الشرعية فيها مقياسا. ما من ميزان للعدالة الدولية في إمكانه أن يعيد الأمور في اليمن إلى سويتها. سيقال إن اليمنيين محوا الخرائط بأنفسهم. لقد هزمت الشرعية نفسها بنفسها. بل إنها تآمرت على نفسها في الكثير من الحالات. غير أن ذلك لا ينفي حقيقة أن الحوثيين مجرد انقلابيين. أما حين لجأوا إلى إيران بمزاعم طائفية فقد ارتكبوا جريمة في حق شعبهم. لقد مرّوه بعد أن أحبطه فشل الشرعية في الدفاع عنه.

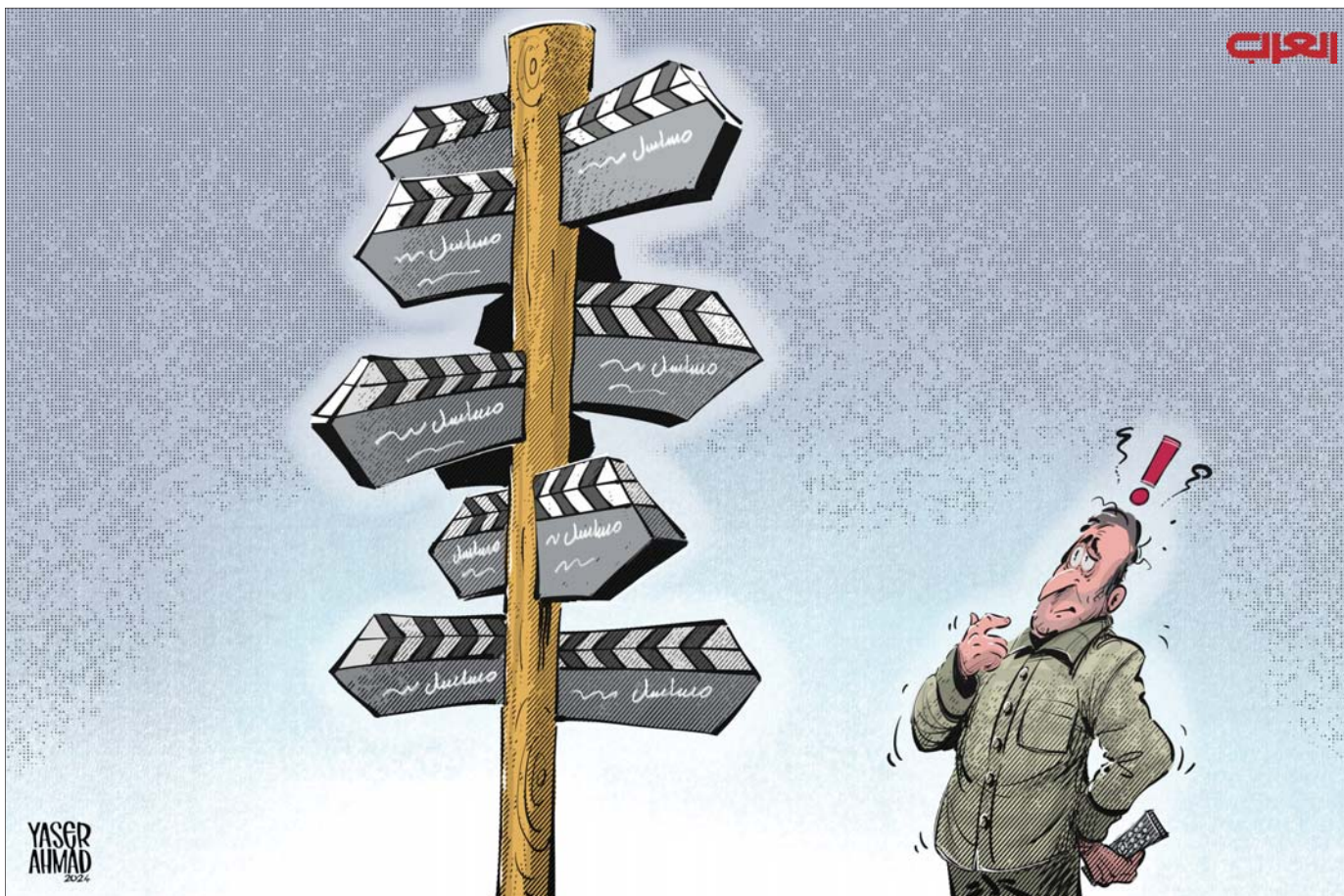
من جهتها فإن الولايات المتحدة بالرغم من ردود أفعالها الاستعراضية على الاعتداءات الحوثية لا تفكر في الدخول في حرب حقيقية لا خوفا من اتساع دائرة تلك الحرب بسبب ما يجري في غزة، بل لأنها تدرك أنها حرب غير مجدية بعد أن كانت عبر السنوات الماضية رافضة لاتخاذ موقف صارم وجاد على مستوى الدفاع عن الشرعية في اليمن مثلما اعتادت أن تفعل في حالات شبيهة حول العالم، كما لو أنها كانت تسعى إلى استرضاء الحوثيين انطلاقا من قناعة مضللة أن ما جرى في اليمن هو شأن داخلي.

وهو ليس كذلك بكل تأكيد. وإذا ما كان الحوثي قد أكد بلسانه حقيقة ارتباطه بالمشروع الإيراني التوسعي في المنطقة كما أن الوقائع قد أكدت أن إيران مستمرة بتمويله بالسلاح، فإن الولايات المتحدة أظهرت الكثير من الخفة وهي تتعامل مع تلك الحقيقة. ذلك موقف لم يرغب عن العقل السياسي الإيراني وهو يضع المبادرة في أيدي الحليف الحوثي مطمئنا إلى أن ردود الأفعال الأميركية لن تكون سوى غبار مؤقت لمعركة لن تحدث. ليس مهما هنا فيما إذا أثبتت الوقائع أن الإيرانيين قد قرأوا الواقع السياسي الدولي خطأ. لن يصيبهم شيء إذا ما قررت الولايات المتحدة كما تفعل الآن أن توجه ضربات مدروسة إلى الحوثيين الذين هم أصلا يعيشون حالة حرب ضد الشعب اليمني. فاليمن بعيد عن إيران. كما أن الولايات

في نفس موعد صدور مجلة "الجيش"، صدر في جريدة مالية ملف رئيسي يتهم حكام الجزائر بتمويل ودعم الإرهاب في مالي. وهو عاصفة ما قبل القطيعة معهم، وسيستفيض صحافي جزائري، في موقع له، في تعداد مؤشرات تراجع مكانة بلاده في أفريقيا.. أشار إلى اتّباع دول الساحل والصحراء عن نفوذها، مالي والنيجر خاصة، وهما على حدودها، وجنوب أفريقيا هي من تقود الجزائر وليس العكس.. نجيريا متجذبة إلى فعالية

وصديقة علاقاتها مع المغرب وليس إلى هشاشة علاقاتها مع حكام الجزائر، وفي أهم منجزها، أنبوب الغاز. في الصحافة الجزائرية نفسها، مقالات عن تعقيدات العلاقات الجزائرية - الفرنسية، وعن غضب جزائري من إسبانيا. وحتى علاقاتها العربية مليئة بالنقوب.. مع الإمارات، مع السعودية (تسقيرجة عقق تازم العلاقات مع السعودية برفضه هدية أداء العمرة من السلطات السعودية)، وهي في النزاع الليبي مؤجّجة للتوتر، وبالتالي مضيعة لمكانة مفترضة.

وقس على هذه الوقائع الكثير غيرها. والمكانة مقومات، وليست مجرد أدعاء أو توهم. ويستطيع حكام الجزائر أن يؤفروا لبلدهم المكانة التي تستحقها إن هم تخلصوا في تدبيرهم وفي سياساتهم من مركزية العداء للمغرب، وتوجّهوا نحو التكامل والتعاون والتفاهم معه، وقتها سيكون للجزائر الموقع المغربي المميز، ومكانتها المستحقة وليست تلك التي تتوهمها وتعارك، عبثا، من أجلها.



حُكام الجزائر يتوهمون مكانة دولية للجزائر.. هم من يضعفونها

أما جامع الجزائر، فهو يئّت واسع من بيوت الله، لا يسع أي مسلم إلا تفتين تشييده، وهو ليس الثالث من حيث الأهمية في العالم الإسلامي كما يدعي الإعلام الجزائري، ولكنه لا يتحمل مسؤولية مهام دبلوماسية، لا دينية ولا سياسية، فشلت في إنجازها الإدارة الدبلوماسية للبلد.. والدبلوماسية الدينية تحتاج إلى طاقة دفع وجاذبية تاريخية ومذهبية، لا يملكها حكام الجزائر.

حكام الجزائر يمكن أن يُوفروا لبلدهم المكانة التي تستحقها إن هم تخلصوا في تدبيرهم وفي سياساتهم من مركزية العداء للمغرب وتوجّهوا نحو التكامل والتعاون والتفاهم في التعامل معه

في نفس موعد صدور مجلة "الجيش"، صدر في جريدة مالية ملف رئيسي يتهم حكام الجزائر بتمويل ودعم الإرهاب في مالي. وهو عاصفة ما قبل القطيعة معهم، وسيستفيض صحافي جزائري، في موقع له، في تعداد مؤشرات تراجع مكانة بلاده في أفريقيا.. أشار إلى اتّباع دول الساحل والصحراء عن نفوذها، مالي والنيجر خاصة، وهما على حدودها، وجنوب أفريقيا هي من تقود الجزائر وليس العكس.. نجيريا متجذبة إلى فعالية

وصديقة علاقاتها مع المغرب وليس إلى هشاشة علاقاتها مع حكام الجزائر، وفي أهم منجزها، أنبوب الغاز. في الصحافة الجزائرية نفسها، مقالات عن تعقيدات العلاقات الجزائرية - الفرنسية، وعن غضب جزائري من إسبانيا. وحتى علاقاتها العربية مليئة بالنقوب.. مع الإمارات، مع السعودية (تسقيرجة عقق تازم العلاقات مع السعودية برفضه هدية أداء العمرة من السلطات السعودية)، وهي في النزاع الليبي مؤجّجة للتوتر، وبالتالي مضيعة لمكانة مفترضة.

وقس على هذه الوقائع الكثير غيرها. والمكانة مقومات، وليست مجرد أدعاء أو توهم. ويستطيع حكام الجزائر أن يؤفروا لبلدهم المكانة التي تستحقها إن هم تخلصوا في تدبيرهم وفي سياساتهم من مركزية العداء للمغرب، وتوجّهوا نحو التكامل والتعاون والتفاهم معه، وقتها سيكون للجزائر الموقع المغربي المميز، ومكانتها المستحقة وليست تلك التي تتوهمها وتعارك، عبثا، من أجلها.

"ضالّتهم" في بعض أسماء العرض السياسي في الجزائر. افتتاحية "المكانة الدولية للجزائر" في مجلة "الجيش" الجزائرية عدا عن فقراتها المتعلقة بدور رئيس الأركان هي مجرد تلفيف إثنائي لصرف الانتباه عن حقيقة تدهور العلاقات الخارجية الجزائرية. ومن مؤشرات تلك الافتتاحية ما يتضمن التذليل على ذلك التدهور وليس على تطور المكانة. "قمة دول الغاز"، هي مجرد الدورة السابعة لمنتدى الدول المصدرة للغاز، والذي تأسس سنة 2001 بطهران، وهي دورة أقل من عادية، بالنظر إلى غياب ثلاثة رؤساء لدول أعضاء هامة في المنتدى، وهم رؤساء مصر، الإمارات وروسيا. وخلال تلك الدورة وحواليها، احتفى حكام الجزائر بالرئيس الإيراني أكثر من غيره، فيما يشبه التعبير عن ولائهم له ضد السعودية والإمارات. الاجتماع لم يكن فيه للجزائر أي دور خاص، وهو بلا أي مخرجات استثنائية في القضايا الدولية وفي العلاقات الدولية، عدا عن إدانة "القيود" أحادية الجانب دون قرار مجلس الأمن، وهي إدانة تهم أساسا إيران.

الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، الذي شارك في تدشين المعبر الرابط بين تندوف والزویرات، والذي حضر "قمة دول الغاز"، هو نفسه الذي رفض مجارة حكام الجزائر في مراهقتهم السياسية بدعوتهم لاجتماع "متمرد" على اتحاد دول المغرب العربي. الرئيس الموريتاني مسؤول، ومحصّن ضد "جاذبية التأثير" الدولي لحكام الجزائر، اختار الحكمة في عدم الانسياق مع النزعة العدائية لحكام الجزائر ضد المغرب.

في "الجهود المضنية" هو الفريق أول سعيد شنقريحة.

عبدالمجيد تبون، بصفته رئيس الدولة، حضر في الافتتاحية في معرض المشاركة في حدث "قمة الغاز" وفي تدشين المعبر بين الجزائر وموريتانيا، ودون "فائض قيمة" في الأهمية. لا بل الافتتاحية، كتبت عن "تدشين جامع الجزائر"، دون تدشين، أي دون فاعل، الفاعل المهم في الافتتاحية هو رئيس الأركان، وفي سنة الانتخابات الرئاسية. هذه "الرسائل" يُمكن أن تكون موجّهة إلى المعنّين بالاستحقاق، وأولهم الرئيس تبون. صفارة إطلاق الحملة الانتخابية لم تطلق بعد، لكن أولى مؤشراتها جاءت مقلّلة، من حصيلة تبون في مهامه "الرئاسية".

افتتاحية مجلة "الجيش" هي نوع من مذكرة توجيهية للسياسة الجزائرية، ولعلّ ذلك ما حمّس رئيس حزب البناء الإسلامي، عبدالقادر بن قريّنة، للمطالبة بإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، وما وصفه بالتشويش الإعلامي المغربي عليها -لا بد من المغرب في كل ما لا علاقة للمغرب به- جعل شهيته مفتوحة لذلك الاستحقاق، وهو بصنف نفسه مقدم خدمات بسخاء لجنرالات الحكم

الجزائري، وخاصة في كل ما هو ضد المغرب. وأولئك يزنون الأهمية السياسية للمفاعلين السياسيين في البلد، بقدر جاهزيتهم وحماسهم لتجندهم ضد المغرب. المعنى، أن الجنرالات لم يتوافقوا بعد لا على موعد الانتخابات الرئاسية ولا على مرشحهم فيها، وقد يكون تبون هو مرشح الضرورة، إذا لم يعثروا على

طالع السعود الأطلسي
كاتب مغربي

مجلة "الجيش"، الناطق الرسمي باسم قيادة الجيش الجزائري، في افتتاحية عددها الأخير عرضت لمؤشرات "المكانة الدولية" للجزائر، وركزت في ثلاثة أحداث "هامة" شهدت البلاد؛ أولها، انعقاد مؤتمر الدول المصدرة للغاز في الجزائر. وثانيها، تدشين أشغال فتح الطريق الرابط بين تندوف والزویرات في موريتانيا، بحضور الرئيس الموريتاني. وثالثها، تدشين جامع الجزائر. ولكان كاتب افتتاحية المجلة، شعر بضعف إمكانية استخراج مكانة وتأثير سياسيين على المستوى الدولي لبلاده من تلك الأحداث، أضاف إليها مؤشرا "بالغ الأهمية"، في رأيه، قرأه في زيارات الفريق أول رئيس أركان الجيش سعيد شنقريحة إلى كل من السعودية ورواندا وقطر. ونقل عنه قوله "يكون تلك الزيارات تعتبر مؤشرا جليا على طموح السلطات العليا، من أجل تعزيز البات التعاون العسكري.. وفرصة لتبادل وجهات النظر حول المسائل ذات الاهتمام المشترك".

هذا ليس مجرد رئيس أركان الجيش، إنه حديث رئيس الدولة. وقد سبقه، في الافتتاحية نفسها، كلام عن "أن ما حققته الجزائر الجديدة على نهج تجسيد الإستراتيجية الشاملة للتنمية المستدامة وتعزيز مكانتها، كطرف إقليمي ودولي، ترافقه جهود مضنية يبذلها الجيش الوطني الشعبي". وطبعاً، الضمير المستتر



ليس مجرد رئيس أركان الجيش

في الظاهر ينفذ الحوثيون أجندة إيرانية للإضرار بالمصالح الأميركية أما في الباطن فإنهم ينفذون الأجندة ذاتها لكن على مستوى ترويع مصر وضرب اقتصادها.. هل يدخل ذلك في نطاق نظرية المؤامرة؟

في الظاهر ينفذ الحوثيون أجندة إيرانية للإضرار بالمصالح الأميركية أما في الباطن فإنهم ينفذون الأجندة ذاتها لكن على مستوى ترويع مصر وضرب اقتصادها.. هل يدخل ذلك في نطاق نظرية المؤامرة؟

في الظاهر ينفذ الحوثيون أجندة إيرانية للإضرار بالمصالح الأميركية أما في الباطن فإنهم ينفذون الأجندة ذاتها لكن على مستوى ترويع مصر وضرب اقتصادها.. هل يدخل ذلك في نطاق نظرية المؤامرة؟



الهدف هو مصر

بنكيران وأحزاب اليسار والمدونة.. عندما يصبح العناد فضيلة



محاولات مستميتة للعودة إلى الصفوف الأولى

يجب ألا تشغلنا الخفة السياسية لأحزاب الأصالة والمعاصرة والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية ومتابعة كل صرخة يطلقها بنكيران والرد عليها واعتبارها تهديدا للديمقراطية، والتركيز بدلا من ذلك على ما اتفق عليه المجتمع المدني من نقابات وأحزاب ومنظمات حقوقية في كل ما يرتبط بالتعامل مع حرية المرأة من قبل المجتمع ومدى توافق ذلك مع الهوية الحضارية للبلاد. يتناساه الجميع أن اللجنة المكلفة بتعديل المدونة تعمل في إطار التوجيهات الملكية وإمارة المؤمنين، حيث أكد الملك محمد السادس بصراحة وحزم "أن أحل ما حرم الله، ولن أحرّم ما أحل الله"، لاسيما في المسائل التي تؤكدها نصوص قرآنية قطعية. وبالتالي، لا داعي للمبالغة السياسية حول موضوع الكل قدم فيه وجهة نظره، وتنتظر فيه الآن أعلى سلطة في البلاد بحكمة وهذوء وبدقة. لا داعي للعناد المجاني.

في هذه السن، ولكنهم لا يتحدثون عن الفتيات اللواتي يحملن خلال ممارسة الحرام، والآن وجدوا حلا، وقالوا الحق في الإجهاض، لينتهي بوصف هؤلاء بـ"المجرمين والقتلة يريدون قتل الأجنة في بطون أمهاتهم". حتى حليفه السابق نبيل بن عبدالله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، وخصمه السياسي الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، لم يسلم من انتقاداته بسبب تأييدهما المذكرة التي رفعها المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى اللجنة المكلفة بتعديل مدونة الأسرة، داعيا إياهما إلى "استحضار علاقتهما بالله وقرآنة القرآن الكريم". الاختلاف في الرأي والدفاع عنه مكفولان، لكن أن يتم اتخاذ موضوع يتداخل فيه الديني والاجتماعي مع التحولات التي يشهدها المجتمع المغربي ويتم التعامل معه بشعبوية لأغراض سياسية فهذا يحتاج إلى وقفة.

المطلوب اجتماعيا صياغة التأكيدات بخصوص ملف الأسرة وفقًا لمعايير مهمة وليس بناء على هواجس انتخابية عابرة. المواجهة بين من تطلق عليهم محافظين وحداثيين، لم تكن فقط حول مضمون المدونة، بل تعدت إلى ملفات أخرى تعكس اختلاف المرجعيات والأهداف. والأخطر من ذلك أن تهيمين الشعبوية السياسية لدى الطرفين، ويتخذ النقاش الهادئ أبعادا صدامية بينهما سببها حسابات سياسية ضيقة لا تخدم المشروع الإصلاحي الذي أسست له الدولة على عدة مستويات اجتماعية وقانونية وسياسية واقتصادية، وتهدف من ورائه تعميق التنمية المستدامة. بنكيران أعلن منذ زمن طويل رفضه مطلب إلغاء زواج القاصرات، الذي رفعته جمعيات حقوقية وتيارات سياسية يسارية والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، وقال بوضوح "هؤلاء يقولون إن القاصر ليست مستعدة لأن تحمل

لاحظ كيف يصوغ حزب الأصالة والمعاصرة "الحداثي" المفردات التي ينهل منها التيار الإسلامي أفكاره، فقد عكزت السياسة المظهر البراق واللباقة الحذرة للحزب المشارك في الحكومة، فلجأ إلى رد فعل انفعالي وسقط في فخ التعاطي مع حزب تخلق عنه أنصاره، رغم أن موضوع المدونة حساس ويهم كافة مكونات المجتمع المغربي، وأهم ما في الأمر الآن أن القضية بيد العاهل المغربي الملك محمد السادس لحماية لها من الاختطاف من أحد التيارين، بنكيران والقيادة الجديدة للأصالة والمعاصرة، اللذين سيكونان سعيدين بالمقايضة عليها مقابل حفنة من الأصوات الداعمة.

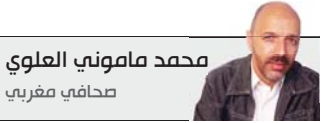
تقترب اللجنة المكلفة بمراجعة مدونة الأسرة من الانتهاء من عملها، وسترفع ما وصلت إليه إلى الملك محمد السادس. ومسؤولية اللجنة لا تعتمد بأي حال من الأحوال على الجدل المفتعل حول المدونة، فمناقشتها مع العاهل المغربي والأسرة المغربية، وهدفها حماية حقوق الأسرة ووحدتها وتماسكها قبل أي شيء آخر. وهنا ينبغي للمرء أن يدرس نوايا حزب العدالة والتنمية بعيدا عن قناعاته الأيديولوجية، والنظر إلى تلك النوايا من بوابة طموحات الحزب السياسية التي يستغل من أجلها كل ما هو متاح، ومنها بالطبع النقاش الدائر حول المدونة.

من باب الإنصاف، لا بد من القول إن تقييم الأحزاب السياسية للنقاش الدائر حول المدونة لم يكن بعيدا تماما عن الواقع الاجتماعي والسياسي، كل من مرجعيته وطموحه، وهو ما تم طرحه بطريقة يمكن التنبؤ بها بعيدا عن المفاجآت. حزب الأصالة والمعاصرة له منطقاته في التعامل مع الوضع الحالي، فهو قد خرج للثمن مؤتمرا وتوقده ثلاثة رؤوس، والاتحاد الاشتراكي يبحث عن ذاته تارة داخل أسرته اليسارية المشتتة وأخرى باستدعاء بند دستوري ملتصق بالرقابة للإطاحة بالحكومة المحصنة بأغليبتها ومشاريعها، أما حزب التقدم والاشتراكية حليف الأمل فقد اكتشف أخيرا أن بنكيران "سياسي يبحث عن مصلحته".

المساس بالشرعية الإسلامية، وما هو بلوح بمسيرة مليونية، على غرار المسيرة التي خرجت ضد "خطة إدماج المرأة في التنمية" في مارس 2000، حيث عمد على مدار العقد الماضي، إلى التصعيد كلما رأى أن تياره يواجه هيوطا في المشهد السياسي والانتخابي. فلسفة بنكيران وأولوياته لا تخرج عن كونها محاولات مستميتة للعودة بحزبه إلى الصفوف الأولى بعد أن خسرها في جولة انتخابات 2021. حينها نزل شخصيا إلى الميدان محفزا أنصاره ومستغفرا خصومه ومبثزا الدولة، لكن الجولة باءت بالفشل، وخابت تقديراته في إمكانيات حزبه على الحشد والتجيش. ولم يكن الأصالة والمعاصرة أفضل منه في مسعاه. إنها الشعبوية، باعتبارها أسلوبا سياسيا في التعاطي مع أوضاع اجتماعية وسياسية، وهي السمة المهيمنة على الخطاب السياسي لبنكيران.

فلسفة عبد الإله بنكيران وأولوياته لا تخرج عن محاولاته المستميتة للعودة بحزبه إلى الصفوف الأولى بعدما فقداه في جولة انتخابات عام 2021 حينها نزل شخصيا إلى الميدان محفزا أنصاره ومستغفرا خصومه ومبثزا الدولة

عزت قيادة الأصالة والمعاصرة تلويع بنكيران بالنزول إلى الشارع لكون حزبه "فضيل في إقناع المغاربة بمشروعهم الماضي، وهذا ضرب من ضروب العبث، لا يزيدنا إلا إيمانا وتشبها بأخلاق ديننا السمح وبالغلايات القرآنية والتي تتجلى معظمها في العدل والتقوى بمفهوم الكف عن الاعتداء ورفع الإكراه عن الناس والحرية وترك الحساب إلى الله".



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

حزب العدالة والتنمية في شخص أمينه العام عبد الإله بنكيران خبر عمل الدولة بشكل جيد، وكان قريبا من عملية صنع القرار السياسي، وقيادته للحكومة لولايتين، بين 2012 و 2021، فترة كافية لمعرفة أن لي ذراع الدولة ليس بالفكرة الجيدة بأي طريقة من الطرق، ومنها التهديد بالخروج إلى الشارع للتعبير عن الغضب ومواجهة جزء لا يستهان به من المشهد الحزبي والحقوق في المغرب، بما فيه العنصر النسائي، والموقف المتعلق بالتعديلات المقترحة على مدونة الأسرة. كسياسي ينتهز الفرص السانحة، يرى بنكيران في الجدل القائم بخصوص بعض البنود في المدونة بابا سريعا يفتح على مساحات أكبر داخل المشهد السياسي، وفرصة سانحة ليس من أجل تغذية النقاش حول التنوع والدفاع عن الحق في إبداء الرأي وما يراه صوابا، بل للانتقام من الصناديق الانتخابية التي حكمت عليه بالجلوس على كراسي الاحتياط، وأن ليس لديه ما يقدمه خدمة لتطوير العملية الديمقراطية.

بعد الهجوم الحاد الذي أطلقه بنكيران على الجناح الحداثي لليساريين والمنتمين للأصالة والمعاصرة على ضوء النقاش الدائر حول تعديل مدونة الأسرة، وجه حزب الأصالة والمعاصرة من خلال قيادته الجديدة، انتقادات إلى غريمه السياسي العدالة والتنمية، حيث اعتبر عضو القيادة الجماعية للأمانة العامة للحزب، صلاح الدين أبوغالي، أن ما قام به خصمه السياسي الذي عمد إلى تاجيج النقاش والتحريض على العنف الرمزي والتهديد بالاحتجاجات هو اصطيداء في المياه العكرة. بنكيران يعرف ما خلقته "خطة إدماج المرأة في التنمية" من استقطابات تحولت إلى مسيرات ومسيرات مضادة بين الدار البيضاء والرباط، قبل التقرير النهائي للجنة المكلفة بمراجعة المدونة بدعوى

السوداني والإطار التنسيقي.. هل حان موعد الفراق

منه حكمة تقول "إن الشعب الذي يبرهن مستقبله وحاضره إلى القدر وأبداي المتلاعبين بمصيره لا يلوم إلا نفسه".



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الانتخابي في البرلمان العراقي، من بينه إنهاء أزمة المحكمة الاتحادية مع إقليم كردستان، ومنصب رئيس البرلمان مع السنة، أما بقية الشركاء في الإطار التنسيقي فيبدو أنهم فقدوا الرغبة في مؤازرة السوداني خصوصا بعد الشعور أن العمل السياسي لرئيس الوزراء بدأ يحسب لشخصه وليس للإطار التنسيقي الداعم له.

كلما اقترب موعد الانتخابات زادت الخلافات والتصارع من أجل النفوذ بعد أن كان الجميع في مركب واحد لتبدو الصورة أن أحدهم ينوي القفز من المركب ليعوم بعيدا عن الآخرين

لم ينتظر السوداني ردود الأفعال حين وجد أن الهجوم أفضل وسيلة للدفاع ضد الموقف المتصاعد من خصومه فقام بمحاولات إرضاء للکرد عبر إرسال دفعات شهرية من الأموال للإقليم لغرض تسديد رواتب موظفيه وفي أن يكون بيضة القبان في ترشيح الشخصية الملائمة لمنصب رئيس البرلمان. كلما اقترب موعد الانتخابات العامة المقررة في العام القادم، زادت الخلافات والتصارع من أجل النفوذ بعد أن كان الجميع في مركب واحد لتبدو الصورة أن أحدهم ينوي القفز من ذلك المركب ليعوم بمفرده بعيدا عن الآخرين. المشهد الضبابي الذي يكتنف الواقع السياسي في العراق تعلمنا

حمرأ لتجنب فوز أي حليف شيعي جديد بعد أكبر من المقاعد يظهر على الساحة السياسية. القانون الانتخابي الجديد يقترح تقسيم العراق إلى 50 دائرة انتخابية واعتماد الفائز الأعلى، حيث تحتفظ بغداد العاصمة وحدها بعشر دوائر، مع مزج القانون الجديد ببعض الوصفات التي من شأنها أن تمنع السوداني أو غيره من عبور الخطوط الحمراء التي وضعتها له كتل وأحزاب الإطار التنسيقي وشروطها التي الرّمته بعدم مشاركة حزبه "تيار الفراتين" بالانتخابات المحلية التي أجريت مؤخرا.

وفي حين أكد ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي أن تغيير قانون الانتخابات ليس بدعة، وليس خائفا من جمهوره من نجاح رئيس الوزراء في المسؤولية التنفيذية، عاد إلى القول إنه في حال فوز السوداني بـ80 مقعدا فإنه قد لا يحصل على رئاسة الوزراء. حيث اشتراط نوري المالكي، رئيس ائتلاف دولة القانون، على من يريد الاشتراك في الانتخابات أن يُقدّم استقالته من السلطة التنفيذية قبل الانتخابات بفترة لا تقل عن ستة أشهر، لكي لا يُوظف إمكانية الدولة في خدمته أو يبقى في سلطته التنفيذية ولا يُشارك، في تلميح مُبطّن لعدم النية لتجديد الولاية الثانية للسوداني الذي قد لا يحصل على أكثر من أربعة مقاعد حسب تعديلات القانون الجديد، في الوقت الذي يروج فيه أنصار رئيس الوزراء إلى الفوز بنحو 60 مقعدا بناء على أرقام ووقائع ومعطيات الانتخابات المحلية التي أجريت مؤخرا. ومن المؤكد أنه وفق هذا القانون الجديد فإن ائتلاف المالكي وحسب ما درجت عليه العملية السياسية مستعد لتقديم تنازلات مقابل تمرير التعديل

التي أقيمت بعد أكثر من عشر سنوات على آخر انتخابات محلية، في الثامن عشر من ديسمبر 2023 على أنقراض ذلك النظام الذي تم رفضه سابقا. ازدواجية التفكير السياسي والتخطيط في إدارة دفة السلطة جعلت أغلب قيادات وزعامات الإطار التنسيقي الحاكم بزماد السلطة تلجأ إلى حيلة جديدة تتلخص في التحضير لقانون انتخابات جديد بتعديلات تهدف إلى تقليل حظوظ رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني في البرلمان المقبل. تشير التلميحات من داخل غرف السياسة إلى وجوب إيجاد قانون انتخابي يسعى إلى تثبيت أوزان قوى الإطار التنسيقي سلفا، ووضع خطوط

لانتخابات بعد مرور مدة أقصاها 60 يوما على حل البرلمان، مما يؤكد إن عبارة الانتخابات المبكرة لم ترد، بل الانتخابات العامة.

أما قوانين الانتخابات فهي تخضع لأمزجة الفاعل السياسي، وحسب ما تقتضيه المصالح والمنافع لزعامات السلطة الحاكمة، فبعد قانون الدوائر المتعددة الذي أجريت على أساسه الانتخابات العامة في العراق في العاشر من أكتوبر 2021 والتي فاز بها مقتدى الصدر، حاولت الكتل الخاسرة والتي شعرت بخطر ذلك القانون على مصيرها السياسي من العودة إلى القانون القديم الذي بُنيت عليه الانتخابات السابقة وهو نظام "سانت ليغو"، ليتم إجراء الانتخابات المحلية،



سمير داود حنوش كاتب عراقي

كالعادة، تصطنع المظلومة السياسية في العراق "بدعة دستورية" اسمها الانتخابات المبكرة، كلما واجهتها تحديات تعترض مصالح الكتل والأحزاب الحاكمة أو التي تقف في طريقها الأزمات. وفي حقيقة الأمر لا يوجد لهذه البدعة سند دستوري يتعلق بالانتخابات المبكرة، حيث لم تخطر في بال المُشرّع الذي كتب الدستور هذه المسألة إلا في حالة واحدة وهي حل البرلمان نفسه، بحسب المادة 64/ ثانيا، عندها يدعو رئيس الجمهورية



تغيير قانون الانتخابات ليس بدعة



صناديق ثروة خليجية تطرق باب نادي التريلليون دولار

المنافسة على تنويع الاستثمار بين دول المنطقة تعزز فرص مراكمة أصول أذرعها السيادية على نحو أكبر

من الفرص الاستثمارية، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية 2030.“ ويرجح المسؤولون السعوديون أن تسهم عملية نقل الأسهم الجديدة، كما السابقة، في دعم خطط الصندوق السيادي الهادفة إلى رفع حجم أصوله تحت الإدارة إلى نحو 1.08 تريليون دولار بنهاية عام 2025 من مستوياته الحالية. وفي الكويت، تستعد زراعتها للاستثمارات، التي تدبر أصول حكومية باكثر من 800 مليار دولار، لأحد أفضل أحوالها المالية على الإطلاق، في ضوء الارتفاع العام للسوق الذي حقق عوائد تعادل 10 في المئة أو أكثر.

أصول أبرز ثلاثة صناديق خليجية

- 993 مليار دولار لجهاز أبوظبي للاستثمار
- 941 مليار دولار لصندوق الثروة السعودي
- 923 مليار دولار لهيئة الاستثمار الكويتية

وكشفت مصادر مطلعة مؤخرا أن الارتفاع الذي سجله مؤشر أس اند بي 500 وناسداك 100 العام الماضي، ساعد في زيادة العوائد خلال الأحد عشر شهرا الممتدة حتى فبراير الماضي لهيئة الاستثمار الكويتية. ويتركز أكثر من 50 في المئة من استثمارات الهيئة في الولايات المتحدة، وفق المصادر التي تحدثت لبloomberg شريطة عدم الكشف عن هويتها. ويشير ذلك إلى تعافي أرباح صندوق الثروة الكويتي مقارنة بالعام الماضي، الذي ثبتت فيه العوائد تقريبا. ولا تتوفر تفاصيل بشأن الأداء خلال العام المنتهي في مارس 2022. ومع قيام بكن شراء النفط الروسي وبعيدا عن الولايات المتحدة، توجد أكبر استثمارات الهيئة في الاتحاد الأوروبي والملكة المتحدة، تليها آسيا والأسواق الناشئة. ولا تفصح الهيئة بشكل رسمي عن قيمة أصولها، كما أنه نادرا ما يعلق المسؤولون عن إستراتيجيتها، بل

يقرب الشرق الأوسط من أن يصبح المنطقة الوحيدة في العالم التي تمتلك ثلاثة صناديق ثروة سيادية تبلغ قيمة كل منها تريليون دولار، مما سيمنحها فرصة لكسر هيمنة صناديق أخرى ظلت مسيطرة على سباق الاستثمار السيادي العالمي بفضل خطط التوسع.

مبادلة والشركة القابضة اي.دي.كيو أذرعا استثمارية رئيسية للحكومة. ويقول الخبراء إن الإمارة واحدة من القلائل حول العالم، التي تدبر نحو 1.5 تريليون دولار من رأس مال الثروة السيادية، وقد أسست مؤخرا شركة استثمار تكنولوجي قد تتجاوز أصولها الخاضعة للإدارة 100 مليار دولار. وتعمل العديد من صناديق الثروة حول العالم، والتي يتصدرها صندوق الثروة النرويجي وويليه مؤسسة الاستثمار الصينية بسرية، مما يصعب تحديد حجم محافظها الاستثمارية بدقة. وقد محللو وكالة بلومبرغ أن يحصل الصندوق السعودي على نحو 5 مليارات دولار كنوزيات أرباح فصلية من أرامكو، عقب نقل الحكومة لحصة إضافية، وفي ضوء إعلان الشركة الأحدث الماضي أنها ستعزز توزيعاتها للمساهمين.

وتمثل التدفقات النقدية المتوقعة، الحصيلة المالية لنقل 8 في المئة إضافية من إجمالي أسهم أرامكو إلى محافظ شركات مملوكة بالكامل لصندوق الثروة ليصل بذلك إجمالي حصته في عملاقة الطاقة إلى 16 في المئة ولتمثل شركة النفط نحو ثلث قيمة أصول الصندوق. وكانت السعودية قد أكملت في أبريل 2023 نقل 4 في المئة من إجمالي أسهم أرامكو، من ملكية الدولة إلى شركة سنايل للاستثمار المملوكة بالكامل لصندوق الثروة، لتضاف إلى حصة مماثلة تم نقلها إلى الصندوق مباشرة في فبراير 2022.

وأكد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن عملية النقل تساهم في تعظيم أصول صندوق الثروة وزيادة عوائده الاستثمارية، الأمر الذي يعزز مركزه المالي القوي وتصنيفه الائتماني. وقال إن "نقل ملكية جزء من أسهم الدولة في أرامكو يأتي مواصلة لمبادرات المملكة الهادفة لتعزيز الاقتصاد على المدى الطويل، وتنويع موارده وإتاحة المزيد

الرياض - نقلت الحكومة السعودية مؤخرا حصة أخرى من أسهم عملاق النفط أرامكو إلى صندوق الاستثمارات العامة تقدر بنحو 164 مليار دولار مما دعم أصول صندوق الثروة السيادية لأكثر من 1.5 تريليون دولار في أسواق المال وخاصة الأمريكية التي تنشط فيها بكثافة. وساهمت الخطوة الأخيرة للرياض في تقليص الفجوة بين الكيائين، وبيتا قريبين من جهاز أبوظبي للاستثمار البالغة قيمة أصوله 993 مليار دولار، وهو أكبر أداة سيادية في المنطقة والرابع عالميا، وفقا لمعهد صناديق الثروة السيادية. ويات حجم الأصول التي يديرها الصندوق السعودي الآن عند 941 مليار دولار، ليحتل المركز الخامس عالميا، بينما يتوقع أن تبلغ أصول الصندوق الكويتي 923 مليار دولار بعد تدقيق نتائج أعماله لعام 2023.

وفي السنوات الأخيرة، تحولت السيولة الوفيرة لدى الصناديق الخليجية إلى محط أنظار المستثمرين الأجانب بعدما عززت طفرة أسعار الوقود الأحفوري منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا احتياطياتها من السيولة النقدية.

السيولة الوفيرة لدى الصناديق السيادية في المنطقة تحولت إلى محط أنظار المستثمرين الأجانب في غضون سنوات قليلة

وتعتبر أبوظبي موطننا لثلاثة صناديق ثروة سيادية كبيرة، فإلى جانب زراعتها الأولى للاستثمار، تشكل شركة

مستثمرون في اصطلياد الفرص

بالذكاء الاصطناعي، مع تعزيز الأعمال في الائتمان الخاص. ويجذب قطاع الائتمان الخاص صناديق الثروة الخليجية بكثافة، بعدما صارت هذه السوق البالغ حجمها 1.7 تريليون دولار منافسة قوية للقروض التقليدية، كما تجذب المستثمرين بتقديم عوائد أعلى متغيرة الفائدة. وأبهر بنك الاستثمار الأمريكي غولدمان ساكس في الأونة الأخيرة مع مبادلة للاستثمار شراكة بقيمة مليار دولار للبحث عن صفقات الائتمان الخاص في آسيا. كما يواجه جهاز أبوظبي للاستثمار مزيدا من أمواله في الملكيات الخاصة.

وسيمثل هذا الأداء دفعة إيجابية لصندوق أحاطت به التحديتات على مدار سنوات، والتي تزامنت مع بطء الإصلاحات الاقتصادية في سياق أجندة 2035 بسبب الأزمات السياسية المستمرة في الكويت العضو في أوبك. ومن الناحية التاريخية، طالما كانت الهيئة من أكبر المستثمرين العالميين، وتملك حيازات في بلاك روك ومرسيدس، كما اشترت حصة في سيتي غروب خلال أزمة 2008، وباعتها لاحقا بربح يتجاوز مليار دولار. ولا يزال الصندوق الكويتي يعتبر نفسه نشطا، ويتعهد بالاستثمار في أشباه الموصلات والقطاعات المرتبطة

ويحيطون حجم محافظتها الاستثمارية وتوزيعها بدرجة كبيرة من السرية. وتشير أحدث البيانات الرسمية المتاحة، التي تعود إلى ثلاثة أعوام، إلى أن صندوق الأجيال الكويتي، وهو وعاء ادخاري وطني تديره الهيئة حقق عوائد بنسبة 33 في المئة خلال العام المنتهي في مارس 2021، من بينها أرباح بنسبة 38 في المئة حققها مكتبها في لندن. ومن شأن تحقيق عوائد تتجاوز 10 في المئة أن ترفع قيمة الأصول التي تديرها الهيئة قرب تريليون دولار، ما سيقصص الفجوة مع جهاز أبوظبي للاستثمار، ويقرب أكثر من صندوق الثروة السعودي.

العالم بعيد عن طموحات خفض انبعاثات الميثان

ويتسبب غاز الميثان باحترار أكبر بكثير من ثاني أكسيد الكربون ولكن عمره أقصر، والمقدر بنحو عشر سنوات، وهو تسبب بنحو 30 في المئة من الاحترار المناخي العالمي منذ الثورة الصناعية.

ومن شأن تجنب انبعاثات هذا الغاز أن يساهم بفاعلية على المدى القصير في مكافحة ظاهرة الاحترار المناخي العالمي.



تيم غولد

ما من سبب لبقاء كمية الانبعاثات الدفينة بهذا الارتفاع

ولا تزال انبعاثات غاز الميثان الناتجة عن الصناعة الأحفورية قريبة من الرقم القياسي المسجل عام 2019 وبعبدة جداً عن التخفيض بنسبة 75 في المئة المطلوب تحقيقه بحلول سنة 2030 للوصول إلى عتبة الاحترار البالغة 1.5 درجة مئوية التي حددها اتفاق باريس.

واعتبر كبير الاقتصاديين في الوكالة تيم غولد خلال مؤتمر صحفي أن "ما من سبب لبقاء هذه الانبعاثات بهذا الارتفاع".

وأوضحت الوكالة أن "تجنب نحو 40 في المئة" عام 2023 "كان ممكنا من دون صافي التكلفة"، حيث إن "قيمة غاز الميثان الذي تم احتجازه" وبيعه أكبر من نفقات سد التسربات.

باريس - بقيت الانبعاثات العالمية لغاز الميثان المتأتية من استخدام الوقود الأحفوري والناجمة خصوصا عن تسرب غاز الدفيئة القوي هذا عند مستويات قياسية عام 2023.

وفي ظل مساعي الدول نحو التحول النظيف، رأى خبراء وكالة الطاقة الدولية في تحليل نشر الأربعاء أن "لا سبب" لذلك لأن الحلول موجودة وبتكلفة معقولة، وأوضحت الوكالة أن إنتاج الطاقة المرتبط بالنفط والغاز والفحم "أدى إلى نحو 120 مليون طن من انبعاثات غاز الميثان عام 2023، وهي زيادة طفيفة مقارنة بعام 2022".

لكنها توقعت انخفاضا قريبا جدا نظرا للتغيرات التي بدأت في القطاع والالتزامات التي أعطيت خلال مؤتمر المناخ (كوب 28).

ولاحظت الوكالة في نسخة 2024 من "المتبع العالمي للميثان" أن "10 ملايين طن أخرى" متأتية "من الطاقة الحيوية"، كإشعال الخشب لمواقد الطهو.

ويعدّ الميثان ثاني أهم غازات الدفيئة بعد ثاني أكسيد الكربون، وهو جزئيء الغاز الطبيعي الذي يتسرب من خطوط أنابيب الغاز ومناجم الفحم ومواقد الغاز المنزلية، وكذلك من الأبقار وحقول الأرز والنفايات.

وينبعث نحو 580 مليون طن من غاز الميثان كل عام، يُعزى 60 في المئة منها إلى النشاط البشري، وخاصة الزراعة بشكل أساسي، ونحو الثلث إلى الأراضي الرطبة الطبيعية.

ازدهار التجارة مع الصين ينعش الشركات الروسية

وكانت شركات تصنيع السيارات في الصين هي المستفيدة بشكل خاص من هجرة الشركات الغربية من السوق الروسية، والتي شهدت قيام العديد من الشركات الغربية بسرعة ببيع أصولها ومصانعها بسعر رخيص.



زالك مايرز

الزيادة في التجارة توضح أن عقوبات الغرب تفقد تأثيرها

وقفزت حصة الصين في السوق الروسية من أقل من 10 في المئة إلى أكثر من 50 في المئة خلال العامين الماضيين منذ بداية الحرب في أوكرانيا.

وتحوّل الوكلاء الذين كانوا يبيعون نماذج فولكسفاغن ورينو وستيلانتس إلى العلامات التجارية الصينية، بما في ذلك جيلي وشيري.

وقال فلاديميرلاف فيرشنين، رئيس المبيعات في وكالة شانغان في مينشي، خارج موسكو "لا يوجد بديل. لقد أصبح الأمر مربحا... الصينيون يتأقلمون بسرعة كبيرة".

وأضاف في حديثه مع رويترز إن "موقف المشتريين (تجاه الصينيين) يتغير بالتأكيد. الناس ينظرون إلى هذه العلامات التجارية بشكل مختلف، الناس يثقون بها".

وارتفعت مبيعات سيارات شانغان في روسيا إلى ما يقرب من 47.8 ألفا بنهاية العام الماضي، من 2550 في عام 2022، وفقا لوكالة أوتوستات التحليلية.

وتظهر بيانات التجارة الصينية لعام 2023 أن صادرات السيارات إلى روسيا كانت أعلى بنحو سبعة أضعاف مما كانت عليه في عام 2022، مع قفزة قيمة تلك الصادرات بنحو 10 مليارات دولار.

ومع قيام بكن بشراء النفط الروسي بأسعار أرخص من تلك التي يفرضها المنتجون الآخرون، قفز إجمالي التجارة الروسية - الصينية بنسبة 64 في المئة إلى 240 مليار دولار في العامين الماضيين. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين في وقت سابق هذا الأسبوع إن "هذا تطور منهجي ومتبادل المنفعة للتعاون التجاري والاقتصادي".

وأضاف "أصل ألا تكون هذه هي الثروة بعد وسنواصل التطور".

ومن المتوقع أن ينتعش نمو حجم التجارة العالمية إلى 3.3 في المئة خلال العام 2024 بعد تباطؤ متوقع إلى 0.8 في المئة خلال العام الماضي.

ويرى محللون أن استعداد الصين للقيام بأعمال تجارية أكبر مع روسيا، رغم حربها في أوكرانيا، قد يمد شريان الحياة الاقتصادي للرئيس فلاديمير بوتين بينما يسعى لولاية أخرى مدتها ست سنوات في الانتخابات التي ستجرى في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

وقال زالك مايرز، المدير المساعد لمركز الإصلاح الأوروبي البحثي، إن "الزيادة في التجارة بين روسيا والصين توضح ببساطة أن العقوبات تفقد تأثيرها بمرور الوقت".

وأضاف في تصريح لروترز "تستغل الدول غير المشاركة الفرص الاقتصادية المتبقية عندما تتراجع الشركات الغربية".

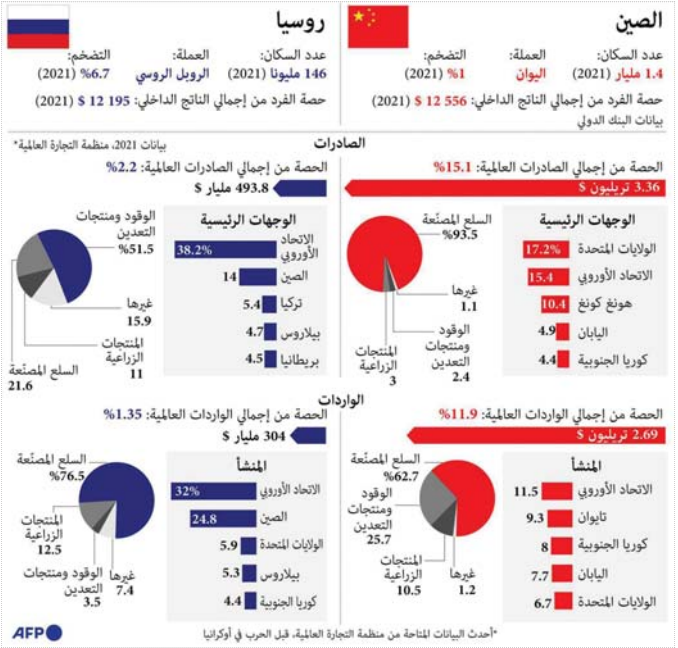
السوق الروسية بعد غزو أوكرانيا وفرض العقوبات.

وتتخصص أوراسيا في استيراد السلع، خاصة المعدات الصناعية ومعدات البناء، بالإضافة إلى الخدمات اللوجستية.

ويسلط نجاحها الضوء على العلاقة الاقتصادية الوثيقة بشكل متزايد بين موسكو وبكين التي تشتري المزيد من النفط الروسي والذي يعد شريان الحياة للاقتصاد الروسي وتزوده بالسلع، وخاصة السيارات والألات.

موسكو - سارت أعمال شركة أوراسيا للخدمات اللوجستية، والتي يقع مقرها بالقرب من نهر أمور على الحدود بين روسيا والصين، بشكل أفضل منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا حيث تضاعف حجم مبيعات الشركة لمدة عامين على التوالي.

وتعد الشركة المملوكة لرجل الأعمال نيكيتا مينينكوف واحدة من الشركات الروسية المتعددة التي تستفيد من الارتفاع الحاد في التجارة مع الصين، منذ أن تخلت الشركات الغربية عن



2023 عام التوزيعات الأكبر لأرباح مساهمي الشركات العملاقة

القوة لتوزيعات الأرباح وإعادة شراء الأسهم.

وعززت أسعار الفائدة المرتفعة هوامش البنوك ودفعت البنوك مبلغا قياسيا قدره 220 مليار دولار للمساهمين في العام الماضي، وهو ارتفاع أساسي بنسبة 15 في المئة عن عام 2022 واستمرار الانتعاش بعد تجميد مدفوعات البنوك خلال الوباء.



بن لوفتهاوس
تبيين أن التشاؤم
بشأن الاقتصاد العالمي
لا أساس له

ووجد التقرير أن أي تأثير إيجابي من ارتفاع أرباح البنوك تم تعويضه بالكامل تقريبا من خلال التخفيضات في قطاع التعدين، حيث أثر انخفاض أسعار السلع الأساسية على أرباح التعدين. وادت التخفيضات الكبيرة في أرباح خمس شركات بارزة، وهي بي.إتش.بي. وريو تينتو، بالإضافة إلى بتروباس وإنتل وآي.تي.إند. تي إلى خفض معدل نمو الأرباح العالمية الأساسي لعام 2023 بمقدار نقطتين مئويتين.

وقال التقرير "بعيدا عن هذين القطاعين (البنوك والتعدين)، اللذين كان تأثيرهما كبيرا على نحو غير عادي، شهدنا نموا مشجعا من صناعات متنوعة مثل السيارات والمراقق والبرمجيات والأغذية والهندسة، مما يدل على أهمية وجود محفظة متنوعة".

وعلى أساس جغرافي، كانت أوروبا (باستثناء المملكة المتحدة)، مجرعا رئيسيا للنمو، حيث ساهمت بخمسي الزيادة العالمية حيث ارتفعت المدفوعات بنسبة 10.4 في المئة على أساس أساسي إلى 300.7 مليار دولار.

وذكر معدو التقرير أن اليابان كانت أيضا مساهما رئيسيا، على الرغم من أن ضعف الين خفف من تأثيرها إلى حد ما.

الإجمالية لتوزيعات الأرباح ارتفعت من 1.57 تريليون دولار في 2022 مع نمو أساسي يمثل تحركات العملة والأرباح الخاصة وتغيرات التوقيت وتغيرات المؤشر بخمسة في المئة اعتبارا من 2022".

ولا يزال قطاع المواد الخام حاضرا بقوة، لكن عددا من الشركات قام بـ"تخفيضات كبيرة" تعكس أرباحها، مثل البرازيلية بتروباس التي احتلت المرتبة الثانية في حجم الأرباح الموزعة على المساهمين في 2022 لكنها غير حاضرة بين أفضل 20 شركة في 2023. وتراجعت شركة التعدين بي.إتش. بي التي احتلت المرتبة الأولى في 2021 و2022، إلى المرتبة السادسة. وجاءت إكسون موبيل وبتروشاينا في المراتب الخمس الأولى بينما حلت شيفرون في المركز الحادي عشر.

لكن التقرير أشار مع ذلك إلى أن "نحو نصف الزيادة في أرباح الأسهم في جميع أنحاء العالم جاء في 2023 من القطاع المصرفي"، مشيرا إلى أن ذلك مرتبط بأرباح القطاع الناجمة عن الزيادة في أسعار الفائدة.

1.66
تريليون دولار حجم الأرباح بفضل
أعمال مايكروسوفت وأبل اللتين
احتلتا قمة اللائحة

وكتب بن لوفتهاوس الذي أشرف على كتابة التقرير أنه "تبين أن التشاؤم بشأن الاقتصاد العالمي لا أساس له من الصحة في عام 2023 والتدفق النقدي للشركات في معظم القطاعات بقي متينا"، مما ساعد على تغذية الأرباح.

وقال لوفتهاوس رئيس دخل الأسهم العالمية في جانيوس هندرسون "لقد ظل التدفق النقدي للشركات في معظم القطاعات قويا، مما وفر الكثير من

لندن - دفعت المجموعات الكبرى في العالم أكثر من 1.66 تريليون دولار من الأرباح لمساهميها في العام الماضي، وهو أعلى مستوى على الإطلاق مع مدفوعات قياسية من البنوك تشكل نصف النمو.

وتكشف الأرقام الصادرة عن مجموعة جانيوس هندرسون لإدارة الأصول، الأربعاء، أن المبالغ التي دفعت للمساهمين ارتفعت بمقدار 5.6 في المئة عن تلك التي سجلت في العام 2022، و15 في المئة بالمقارنة مع العام 2019.

وتشمل الدراسة ربع السنوية التي قامت بها هندرسون، أكبر 1200 شركة من حيث القيمة وتمثل حوالي 85 في المئة من أرباح الأسهم المدفوعة في جميع أنحاء العالم.

ومن الولايات المتحدة إلى فرنسا وألمانيا وإندونيسيا، سجلت 22 دولة أرقاما قياسية هذا العام مع زيادة واضحة خصوصا في أوروبا بلغت نسبته 17.6 في المئة.

ولأول مرة منذ بدء الدراسة، تحتل مجموعتان من قطاع التكنولوجيا قمة اللائحة في الأرباح المعاد توزيعها على المساهمين، وهما مايكروسوفت التي ارتفعت أرباحها أكثر من 10 في المئة وأبل.

ولغاية 2014، لم تحتل أي شركة للتكنولوجيا المراكز العشرة الأولى من حيث جني الأرباح، لكن التسارع التكنولوجي والذي تغذى مع بروز الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع ساهم في تغير الخارطة.

وعلى أساس عالمي، قامت 86 في المئة من الشركات المدرجة إما بزيادة توزيعات الأرباح أو الحفاظ عليها، وفقا لمؤشر هندرسون العالمي للأرباح، والذي توقع أيضا أن تصل توزيعات الأرباح إلى مستوى قياسي جديد يبلغ 1.72 تريليون دولار هذا العام.

وقال مدير الأصول في المملكة المتحدة يانوس هندرسون إن "القيمة

شركات التقنية الفلسطينية تكافح للتأقلم مع الحرب

آفاق نمو القطاع رهين إمكانية الوصول إلى أعمال جديدة



الصورة ضبابية، أليس كذلك؟

والإلكترونيات التي تأسست عام 1992 إن "قطاع التكنولوجيا في الضفة الغربية طالما واجه قيودا بسبب الاحتلال الإسرائيلي، لكن الوضع أصبح أسوأ بكثير".

وأضاف "يعدّ هذا أصعب وضع مررنا به في حياتنا كلها". وأكد أن وصول كل قطعة من التكنولوجيا إلى الضفة الغربية يستوجب موافقة السلطات الإسرائيلية حتى قبل الحرب. وذكر أن معالجة التصاريح الرسمية تستغرق وقتا أطول الآن، مما يرفع التكاليف، بينما يواجه مهندسوه خطر التعرض للهجوم في نقاط التفتيش الإسرائيلية أو من المستوطنين أثناء سفرهم لأداء عملهم.

واعتبر المتحدث باسم البنك الدولي في بيان عبر البريد الإلكتروني، ردا على سؤال حول تأثير الصراع على شركات التكنولوجيا، أن القطاع يمكن أن يثبت أنه أكثر مرونة من القطاعات التقليدية الأخرى التي تتطلب العمل البيدي.

لكن المتحدث، الذي لم تذكر تومسون رويترز هويته، أشار إلى أن آفاق النمو ستعتمد على قدرة الشركات على الوصول إلى أعمال جديدة للتعويض عن تلك المفقودة من الزبائن الإسرائيليين وانخفاض ثقة المستثمرين نتيجة لعدم الاستقرار السياسي.

ويظهر بعض رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا دلالات على هذه المرونة، إما بتكييف أعمالهم أو الانتقال إلى مكان آخر، حيث نقل مؤسس شركة ناشئة تعمل بطاقة الذكاء الاصطناعي مؤسسته إلى مصر المجاورة ووجد زبوين جديدين ومستثمرا.

وقال كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة الخدمات التقنية في مقابلة عبر الهاتف "لم أكن أريد مغادرة وطني، لم أرغب في مغادرة عائلتي، لكن فرض عليّ ذلك".

وأوضح أن الشركة تحاول توفير المال من خلال عدم استبدال العمال الذين يستقيلون، ولم تصنع خططا لفصل الموظفين. وأكد أن "قطاعنا من ولن نستسلم".

في هذه الأثناء، تحاول سباعدة إيجاد طرق جديدة لتحفيز النساء في منظماتها التي قالت إنهن غرقن في الاكتئاب في البداية ثم أصبحن يدرن "مثل إعصاري في فنان".

وتعقد جلسات تعليمية عبر الإنترنت حيث تناقش النساء أحدث التحديات الأمنية ويبحثن عن طرق لمساعدة بعضهن البعض وعرض أعمالهن.

وقالت سباعدة التي شاركت في التنسيق لمنقدي تكنولوجيا الاتصالات للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في نسخته الثانية في الأردن في 2022 إن "المانحين عادوا أيضا، وأجريت محادثات مع مسؤولين حكوميين فلسطينيين لفتح مجالات جديدة للتعاون".

وأضافت أن "الهالكافون عاد الآن إلى مساره الصحيح وأن برنامج فينومينا الإرشادي أصبح أكبر وأفضل من أي وقت مضى ويشمل أكثر من 250 امرأة. وشددت على أنه "إذا انظرنا أن لتحسن الأمور، فلن نتكمن من العمل ولن نعمل أبدا".

يكافح قطاع التكنولوجيا الفلسطيني بحثا عن سبل الخروج من أزماته بعدما عرقلت ظروف الحرب نشاطه بشكل جعل الشركات تطلق صافرات الإنذار من دخولها في معطف أخطر بينما يتقلص عددها جراء الصعوبات المالية والتجارية وفقدان الموظفين.

رام الله - امتلك العاملون في منظمة النساء المبتكرات والمستثمرات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (فينومينا) غير الربحية التي تتخذ من الضفة الغربية مقرا لها، خططا كبرى لزيادة النشاط قبل الحرب بين إسرائيل وحماس. وكان بعضهن يصقل مهاراتهم في البرمجة قبل تنظيم فعاليات هاكاثون للشركات الناشئة بالشراكة مع مايكروسوفت، فيما خططت أخريات بحماس للسفر لحضور حدث للتواصل في دبي حيث ياملن في إقناع الزبائن والمستثمرين المحتملين.

وركبت نساء فينومينا موجة تكنولوجياية تجتاح الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ سنوات، وهو ما عزز الاقتصاد ومنح الأمل للرواد الرقميين، الذين كانوا يستخدمون مهاراتهم لفتح نافذة افتراضية على العالم.

وبحسب بيانات هيئة تشجيع الاستثمار والمدن الصناعية الفلسطينية المنشورة على منصتها الإلكترونية، تحتضن الضفة الغربية أكثر من 69% شركة متخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وأشار آخر تقرير صادر عن البنك الدولي في عام 2021 بشأن الأراضي الفلسطينية المحتلة أن قطاع التكنولوجيا ساهم بحوالي 500 مليون دولار سنويا في الاقتصاد من حيث القيمة المضافة.

وأظهر تقديرات المؤسسة الدولية المانحة أن القطاع يمثل ما يصل إلى 3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في الضفة الغربية وغزة.

وذكر التقرير أن الأعمال الرقمية تربط الفلسطينيين بأسواق جديدة وأن قطاعي التكنولوجيا والخدمات تقوفا على غيرهما، حيث سجلا المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر ووفرا مزيدا من فرص العمل.

وحدد معدو تقرير البنك الدولي أن التقنيات الرقمية سمحت للفلسطينيين بالتجارب على القيود المفروضة على حركة البضائع، ولكن اندلاع الحرب قبل أكثر من خمسة أشهر قوض أعمال القطاع بشكل ملحوظ.

500
مليون دولار مساهمة القطاع
في الاقتصاد الفلسطيني وفق
تقدير البنك الدولي في 2021

وبحسب تقديرات نشرتها منظمة العمل الدولية في ديسمبر الماضي، فإن 32 في المئة من القوى العاملة، أي ما يعادل 276 ألف وظيفة فقدت في الضفة الغربية منذ بدء الحرب.

وكان البنك الدولي قد أصدر تقييمات متشائمة مع نهاية 2023، حيث توقع انكماش الاقتصاد الفلسطيني ككل بنحو 4 في المئة بنهاية السنة.

وقال إبراهيم برهم، الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات صفد للمهندسة

النساء المبتكرات والمستثمرات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (فينومينا) غير الربحية التي تتخذ من الضفة الغربية مقرا لها، خططا كبرى لزيادة النشاط قبل الحرب بين إسرائيل وحماس.

وكان بعضهن يصقل مهاراتهم في البرمجة قبل تنظيم فعاليات هاكاثون للشركات الناشئة بالشراكة مع مايكروسوفت، فيما خططت أخريات بحماس للسفر لحضور حدث للتواصل في دبي حيث ياملن في إقناع الزبائن والمستثمرين المحتملين.

وركبت نساء فينومينا موجة تكنولوجياية تجتاح الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ سنوات، وهو ما عزز الاقتصاد ومنح الأمل للرواد الرقميين، الذين كانوا يستخدمون مهاراتهم لفتح نافذة افتراضية على العالم.



إبراهيم برهم
ما نعيشه يعتبر
أصعب وضع مررنا به
في حياتنا كلها

لكن نادبة سباعدة، الشريكة الإدارية في المنظمة، التي تسعى إلى تمكين المرأة في قطاع يهيمن عليه الذكور في الكثير من الأحيان، من خلال الإرشاد والتدريب، قالت إن "الحرب غيرت كل شيء".

وتدهور الوضع الأمني المتوتر بالفعل في الضفة الغربية المحتلة في أعقاب هجوم حماس المفاجئ على إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي، وما تلاه من قصف إسرائيلي على قطاع غزة.

وتصاعد العنف مع مقتل ما لا يقل عن 400 فلسطيني في اشتباكات مع المستوطنين والجنود، حيث داهم القوات العسكرية الإسرائيلية بانتظام المناطق الفلسطينية عبر الأراضي التي احتلتها في 1967.

ومع تدمير البنية التحتية الرقمية الوليدة في غزة ومقتل بعض من المص موابها التقنية في القصف الإسرائيلي، توقفت أعمال شركات البرمجيات والأجهزة والشركات الناشئة وشركات خدمات تكنولوجيا المعلومات في الضفة الغربية أيضا.

وأكد مؤسس شركة ناشئة تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إنهم أجبروا على إعلان إفلاسهم وتسريح 14 موظفا.

وصرح مؤسسة تومسون رويترز، متحدثا بشرط عدم الكشف عن هويته بسبب الخوف من العواقب "لم يحاول أي كيان مساعدتنا في هذه الأوقات الصعبة. لم نل أي دعم".

وقال مسؤول تنفيذي كبير في شركة خدمات تكنولوجياية في الضفة الغربية،

بعد الهواتف الذكية.. شاومي تخوض مغامرة السيارات الكهربائية

وكانت هذه العلامة التجارية غير معروفة تقريبا في الخارج خلال أيامها الأولى، وكانت تتعرض للمسخرة بانتظام بسبب منتجاتها المستوحاة من هواتف آيفون التي تصنعها أبل. وبسبب الحرب التجارية الأميركية - الصينية أدرجت واشنطن شاومي على القائمة السوداء للشركات من جانب الولايات المتحدة في عام 2021 بزعم أن لها صلات بالجيش الصيني.

والآن تسعى خامسة كبرى الشركات المصنعة للهواتف الذكية في الصين إلى التنوع بما يتجاوز أعمالها الأساسية إلى السيارات الكهربائية، وسط ركود الطلب على الهواتف الذكية، وهي خطة أشارت إليها لأول مرة قبل ثلاث سنوات.

وكانت شاومي قد أعلنت في عام 2021 أنها ستطلق في مجال السيارات الكهربائية الأحذ في النمو، والذي خاضت غماره عدة علامات تجارية صينية في السنوات الأخيرة.

وتشمل شركات التكنولوجيا الصينية الأخرى التي دخلت في شراكة مع شركات صناعة السيارات لتطوير السيارات الكهربائية، شركة الاتصالات العملاقة هواوي وشركة محرك البحث الصيني بايدو.

وتعهدت شاومي باستثمار 10 مليارات دولار في السيارات على مدى عقد، وهي أحد الكيانات الجديدة القليلة في سوق السيارات الكهربائية بالصين، والتي حصلت على موافقة السلطات التي كانت مترددة في زيادة الشركات في هذا القطاع بسبب وفرة المعروض.

وستتولى إنتاج سيارة شاومي وحدة تابعة لشركة صناعة السيارات المملوكة للدولة هي بايك غروب في مصنع ببيكين بطاقة سنوية تبلغ 200 ألف سيارة.

وستصدر السيارة الجديدة في نسختين، إحداها بمدى قيادة يصل إلى قرابة 668 كيلومترا بشحنة واحدة والأخرى بمدى قيادة يصل إلى 800 كيلومتر، في حين أن طراز موديل أس من إنتاج تسلا يصل مداه إلى 650 كيلومترا.

ولم تعلن الشركة عن الأسعار بعد، ولكن جون أشار في حدث أقيم في بكين إلى أن الكلفة "ستكون مرتفعة بعض الشيء بالفعل، لكنها كلفة يعتقد الجميع أنها مبررة".



لي جون
قدرات القيادة الذاتية
لسيارتنا سوف تكون
في الطليعة

وأكد الرئيس التنفيذي لشاومي أن أول نماذج الشركة تتمتع بقدرات الشحن السريع في درجات الحرارة المنخفضة ومجهزة بتقنية متطورة تسمح لها بالتعرف على العوائق في ظل الظروف الصعبة مثل تساقط الثلوج.

وبدا جون متفائلا حيال تطلعات غزو هذه السوق الناشئة حينما قال إن "قدرات القيادة الذاتية لسيارتنا ستكون في طليعة الصناعة".

وتأسست شاومي في عام 2010، وقد شهدت نموا سريعا في السنوات الأخيرة من خلال تقديم أجهزة متطورة بأسعار معقولة، وبيعها في البداية مباشرة عبر الإنترنت.

يكن - يعلق المسؤولون في شاومي الصينية أصلا كبيرة على أول سيارة كهربائية لشركة الهواتف الذكية، مع أهداف قد تضعها ضمن كوكبة مصنعي المركبات على مستوى العالم.

ووصف الرئيس التنفيذي للشركة لي جون السيارة السيدان، التي يطلق عليها اسم "أس يو 7" بأنها تحتوي على تقنية "محرك كهربائي فائق" له قدرة تسارع تفوق سيارات تسلا وبورشه الكهربائية.

لكن السيارة، التي يُرجح طرحها للبيع في غضون أشهر، تظهر لأول مرة في وقت تشهد فيه سوق السيارات الصينية، الأكبر في العالم، تخمة في المعروض وتباطؤ الطلب الذي أشعل حرب أسعار شرسة. ولم يمنع هذا الوضع الرئيس التنفيذي للشركة من الإعلان عن طموحات كبيرة. وقال خلال حفل الكشف عن السيارة "من خلال العمل الجاد على مدى السنوات الـ15 إلى العشرين المقبلة، سنصبح إحدى أكبر خمس شركات لصناعة السيارات في العالم".

وأضاف "نسعى جاهدين لارتفاع صناعة السيارات الشاملة في الصين"، مشيرا إلى أن هذه الخطط تشمل تصنيع "سيارة أحلام مماثلة لبورشه وتسلّا".

والشركة الصينية منافس قوي أساسا في سوق الإلكترونيات من خلال أجهزة لوحية تعمل باللمس وساعات متصلة بالإنترنت وخودات رأس ودراجات بخارية وسكوترات.

ومن المتوقع أن تجذب أس يو 7 الكثير من الزبائن نظرا لنظام التشغيل المتترك الخاص بها مع هواتف شاومي الشهيرة والأجهزة الإلكترونية الأخرى. وسيتمتع سائقوها بإمكان الوصول السلس إلى مجموعة تطبيقات الهاتف المحمول الحالية للشركة.



بيت الحكمة الإماراتي يفتح مسار التبادل الثقافي مع مكتبة قطر

الثقافة والمعرفة وخدمة الموروث الثقافي المحلي والخليجي والعربي والإسلامي، ومواكبة العصر والتطورات العالمية في مجالات الحفظ والرقمنة، ومن هنا فإننا نسعى إلى تحقيق شراكة إستراتيجية تستند إلى التعاون والتكامل، وتسهم في تحقيق رسالتنا في نشر الثقافة والمعرفة في المنطقة والعالم.

من جانبها، قالت هوسم تان "سعدنا كثيرا باستقبال وفد بيت الحكمة في الشارقة هنا في مكتبة قطر الوطنية لمناقشة جوانب التعاون الممكنة بين مؤسستين كبيرتين يجمعهما حب الثقافة والمعرفة وسعي دؤوب لتوحيد المجتمعات والتقريب بين الثقافات المختلفة، وقد ناقشنا خلال الاجتماع الذي جمعنا أهمية العناية بالتراث العربي والإسلامي وإبرازه للأجيال الحالية".

بيت الحكمة ومكتبة قطر الوطنية يجتمعان على أهداف مشتركة تتجسد في ترسيخ المعرفة وخدمة الموروث الثقافي

وشارك وفد بيت الحكمة أثناء زيارته إلى دولة قطر في فعاليات المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي، كما توجه إلى متحف الفن الإسلامي ومركز أدب الطفل. وتأتي زيارة بيت الحكمة في الشارقة إلى قطر بعد زيارته موفى فبراير الماضي إلى متحف "عُمان عبر الزمان" إذ بحث المسؤولون على المؤسسة سبل التعاون المشترك في المجالات الثقافية والتراثية والتعليمية وتطوير أفاق المبادرات التي تخدم أهدافهما المشتركة لإثراء القطاع المتحفي والمكتبي وتبادل الجانبان الخبرات والمعارف في مجالات الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي.

ويواصل بيت الحكمة مساعيه لتتسبك الفعل الثقافي والمعرفي بين الدول الخليجية، مُركِّزاً على الاهتمام بالثقافة العربية ونشرها والعمل على خلق مساحة للتعاون العربي.

ويذكر أن بيت الحكمة الإماراتي تأسس تزامناً مع الاحتفاء بالشارقة العاصمة العالمية للكتاب 2019، إذ جرى تدشين هذه المؤسسة لتحفظ قيمة هذا اللقب ومعانيه وتنقلها للأجيال المقبلة، ولتكون منارة تجسد مكانة الكتاب والمعرفة في الإمارة.

وتقدم "بيت الحكمة" مفهوماً جديداً للقراءة والمعرفة والتعلم والتفاعل الاجتماعي بين الفئات والأعمار والجنسيات كافة، وصمم ليكون نموذجاً عن مكتبة المستقبل التي تجمع بين مصادر المعرفة التقليدية والرقمية، وبين التفاعل والتعلم، لتتقني فيه الأصالة بالحداثة، وسط تصميم فريد للمساحات والقاعات متعددة الاستخدامات. وعبر محتوياته وفعالياته ونشاطاته يجسد بيت الحكمة أحدث نموذج لمكتبات المستقبل في العالم.



التأسيس لتعاون ثقافي مثمر

الدوحة - زار وفد من بيت الحكمة بالشارقة، برئاسة مديرتة التنفيذية مروة العقروبي، مكتبة قطر الوطنية في الدوحة، في إطار سعيه لتعزيز العلاقات الثقافية والمعرفية بين الجانبين، حيث كان في استقبال الوفد هوسم تان، المديرة التنفيذية لمكتبة قطر الوطنية، التي رحبت بالضيوف وأشادت بالدور البارز الذي يقوم به بيت الحكمة في نشر الثقافة والمعرفة.

وجرى خلال الزيارة بحث سبل التعاون والتبادل المعرفي والثقافي بين الجانبين، والاستفادة من الخبرات الممارسات الناجحة في مجالات حفظ العناوين والرقمنة والتوثيق والترويج للمواد والمخطوطات التراثية والتاريخية والثقافية.

واصطحبت هوسم تان وفد بيت الحكمة في جولة ميدانية داخل مبنى مكتبة قطر الوطنية الواقعة في قلب المدينة التعليمية، أطلع خلالها على أهم وأندر المواد والمخطوطات التراثية والتاريخية والثقافية التي تحتويها، كما تعرف الوفد على مرافق المكتبة وأقسامها المختلفة، ومن بينها محطات الإبداع، ومكتبة الأطفال، والمكتبة التراثية، وغرف الوسائط السمعية والبصرية.

وعقب الجولة، عقد وفد بيت الحكمة اجتماعاً مع فريق مكتبة قطر الوطنية، لاستعراض أفضل الممارسات التي تطبقها المكتبة في إدارة وتنظيم وتطوير مواردها وخدماتها، وكذلك المعارض الثقافية التي تستضيفها على مدار العام. وسرد وفد الشارقة أمام مسؤولي المكتبة الفعاليات والمعارض والأنشطة المختلفة التي ينظمها ويستضيفها بيت الحكمة في الشارقة، بهدف ترسيخ الوعي الثقافي والمعرفي لأفراد المجتمع، وتعزيز الحوار والتفاعل بين الثقافات والحضارات المختلفة، وتسهيل الضوء على الموروث والإبداع العربيين والإسلاميين والإنسانيين.

وعرّج وفد بيت الحكمة في آخر محطة له بمكتبة قطر الوطنية على المعرض الذي تنظمه المكتبة حالياً بعنوان "حروف الإيمان: الخط العربي في إندونيسيا" بالشارقة مع بعض المؤسسات الثقافية المحلية والإندونيسية، ويعرض مجموعة من الأعمال الفنية التي تبرز المخطوطات القرآنية الإندونيسية وتأثير الخط العربي على الفن والثقافة الإندونيسية. وأكدت مروة العقروبي، المديرة التنفيذية لبيت الحكمة، أهمية التعاون والعمل المشترك بين المؤسسات الثقافية العربية، مشيدة بالمرافق المتطورة والممارسات الحديثة التي تمتلكها مكتبة قطر الوطنية، والتي تعكس رؤيتها في تقديم خدمات معرفية وثقافية عالية الجودة للمجتمع القطري والعربي والعالمي.

وقالت "نتطلع لترسيخ وتعزيز التعاون المستقبلي مع مكتبة قطر الوطنية، من خلال تبادل الزيارات والتنسيق المشترك لتنظيم الفعاليات والأنشطة الثقافية المتنوعة التي تدعم جهودنا في بناء مجتمع المعرفة".

وأضافت العقروبي "يجتمع بيت الحكمة ومكتبة قطر الوطنية على أهداف مشتركة تتجسد في ترسيخ

هل يمكن للأدب أن يشفي الإنسان؟

حين تقرأ كتاباً مؤثراً فهو يفتح آلامك وجروحك أمام بصرك وبصيرتك



ولد الأدب ليعالج الإنسان (لوحة للفنان علي رضا درويش)

الوجودي» و«عقدة الدونية»، دون أن أعلم بوجودها في داخلي، فرسمت الرواية طرقاً تساعدني في العلاج، بأن أتقبل ذاتي كما هي، وألا أفكر بالأمر الذي لا يمكنني تغييرها في حياتي أو في حياة من أهتم بهمهم، وأركز على الأمور الجيدة التي أمتلكها، فتتكون بذلك مثالية نسبية، تجعلني أغاضى عن نواقصي وعيوب، فأكون مسرخاً متاملاً، فالألم والأدب انعكاس لصوتنا الأفل وصرختنا المكتومة.

القرءاء الشروهون والكتاب

النخبة لا يخفى عليهم

أن شفاء الإنسان يبدأ

من الأدب، بتجسيده

لفوضاه الداخلية العاجنية

ولا يخفى على القراء الشرحين والكتاب النخبة أن شفاء الإنسان يبدأ من الأدب، بتجسيده لفضاه الداخلية العاجنية، فعندما تقرأ كتاباً مؤثراً ناجحاً حقيقياً، فهو يفتح آلامك وجروحك أمام بصرك وبصيرتك، ليعيد تشكيلها من جديد، لتتجسد أفكارا وقناعات جديدة تنمي مخيلتك وتمنح الحياة لروحك وعقلك، وتحرضك إما على التخلص من مشاكلك أو تعلمك على كيفية إدارتها والتعامل معها، أي أنها تشكلك من جديد، وهو الأمر الذي حدث معي أثناء قراعتي لرواية «ميثاق النساء»، فانا نادراً ما أعيد قراءة الكتاب مرتين متتاليتين، وعندما أعيد القراءة لا تكون بدافع التشويق أو المتعة، بل لأنني أجد شخصيتي والمي فيها، أبحث معها عن المي وأملّي ونجاتي، أبحث عن دواء يشفيّني مما أعانيه من مرض أو اضطراب أو شعور سلبي ينقص على حياتي.

الأدب هو أداة للعودة إلى الذات، أداة تمسك يدك وتأخذك إلى عوالمك المظلمة التي تحتاج إلى نور وضوء. هناك كتاب شعري أو قصة أو مسرحية تكون متشابهة/ متكررة في أفكارها ومواضيعها وقضاياها، ولكن مثل بصمة الأصابع، فممارسة الكتابة الحقيقية تكون روحية بالدرجة الأولى، وهناك كتب قد تقتلك دون أن تكون لك قبح، فهي تجربنا على أن نلتفت إلى شخصيتنا ونترك شخصيات الآخرين في حال سبيلها، تفراننا، تختبرنا، وتؤثر فينا.

صرح موري بعد اللقاء بماينور عام 1891، في غرفته بالمصحة النفسية قائلا «أدركت أننا بدون مساهمة هذا الجراح والمثقف المعزول هنا، والمصاب بالخرف والبارانويا، كان مكتب المحرر العام لقاموس أكسفورد سيخسر جهود أربعة قرون من أصول المفردات».

لعل مل ودلو وماينور وأنا وغيري ممن يؤمنون بالكتب، لن نستطيع الاستغناء عن الشعر والرواية والقصة والمسرح؛ فالكتب تمنحنا شكلاً ولونا للهواجس والإحساسات والمشاعر التي نغانيها، تجعلنا نعلم وسط سيل الأحداث والأفكار الصغيرة والكبيرة التي تتشكل من خلالها حياتنا، تمد لنا أيديها وحضنها وأملها حينما نكون في أعماق الألم، الكتب تقنية فعالة لعلاج الجروح، وهي نفسها من تدعونا أو تشجعنا في التفكير بأن نتساءل بشكل أعمق: هل حقاً تلقى علينا الكتب تعاويذها، فنشعر بالهدوء والسكينة مع أبطالها وأفكارها ومفاهيمها، بل ونطيعها وناتمر من خلالها؟

أرواح الكتاب

إن كل فكرة مجنونة وهادفة، ستتحكم في قراراتنا وخياراتنا، مهما يكن حجم تأثيرها وتأثيرها، وقد تلبس الكثير من شخصيات وأبطال الكتب أو هم قد تلبسونا. وقد ابتكرت هيفاء السنوسي، الباحثة وأستاذة الأدب الحديث في كلية الآداب بجامعة الكويت، عدداً من تمارين الكتابة التي من شأنها مساعدة الإنسان المريض على الاستشفاء الذاتي، إذ قامت السنوسي بحالات إسقاط فكري ووجداني على تفكير ومخيلة المريض أو المتمر، وبالتالي تفريح الانفعالات والمشاعر المدفونة.

هنا ساذكر مثلاً حياً عن آخر ما قرأته من الروايات الأدبية، والتي كانت رواية «ميثاق النساء» للشاعرة والروائية اللبنانية حنين الصايغ، التي تركت في نفسي تأثيراً عميقاً، باختراق مواضيعها وأفكارها ولغتها لعوالم العسية واحترافها نسبياً، مثلما فعلت بي منذ سنتين سلسلة «مقبرة الكتب المنسية» للروائي الإسباني الراحل كارلوس زافون، والذي سابقني مثلاً له ما حييت، سلسلة أوضحت لي أن كل قضية قومية هي قضية إنسانية تحصل على عدلها ومساواتها وحقوقها بالعمل والمعرفة والحذر من الخيانة وبيع الضمير.

أما مع «ميثاق النساء» أدركت كم كنت ولا زلت أعاني من «الوعي الذاتي» و«متلازمة القلق

يمكن تبين الأثر النفسي للكتب عند كل القراء، فهناك كتاب يقلق وآخر يفرح وثالث يقدم معلومة ورابع ينخر في الجهاز النفسي ويكشف الآلام والجراح لمعالجتها، فالكاتب إذن وسائل علاج ذاتية هامة للغاية، من خلالها يمكننا تجاوز خلل ما في نفوسنا أو الذهاب إلى فكرة جديدة ما، وبالتالي ليست الكتب، وخاصة الأدبية، مجرد وسائل تسلية كما سنرى.

المحتل الألماني، لم يكن يحق لها قراءة الكتب، لكن زميلتها في الطابق السفلي تستطيع استعارة كتب من مكتبة المعتقل، فتضفر دلو ضفائر من خيوط انتزعتها من غطاؤها وكانت تصعد بها فابريس النافذة، ومنذ تلك اللحظة سكن فابريس دل دونكو - وهو بطل رواية «شارترية بارما» للكاتب الفرنسي ستندال - أيضاً زنازنتها، كما سكن معها لاحقاً في كتب أخرى أبطال آخرون مثل: موليير، وإلكتر، ودوم جوان، وأنتيكوني وناستاسيا وميشكين.

وبعد فترة زمنية تعود دلو إلى فرنسا وتحارب للعودة إلى الحياة والناس، اكتشفت أمام النهايات «أن شخص الكتب يمكن أن يصبحوا رفاقاً موثوقين، إنهم مخلوقات أكثر حقيقة من مخلوقات اللحم والدم، لأنها غير قابلة للنفاذ، لذلك هم أصدقائي، أولئك الذين بفضلهم ترتبط بالبشر الآخرين، في سلسلة الكائنات وفي سلسلة التاريخ».

أما في الحرب وقصصها الغربية والمثيرة، فنقرأ عن الجراح الأمريكي والقتال المجنون وويليام تشيستر ماينور، الذي ساهم في كتابة «قاموس أكسفورد» من داخل المصحة النفسية التي كان يتعالج فيها، جراء إطلاقه للنار على رجل أعزل، في حي بمدينة فيكتوريا. عانى ماينور من أهوال وتجارب الحرب المؤلمة، ولحقته بعد هروبه منها أوهامه وهلاوسه وخيالاته، ذلك الأمر الذي دفعه إلى قتل جورج مريت.

خدم ماينور وقاتل في صفوف جيش الاتحاد، خلال الحرب الأهلية في أمريكا، حيث عمل جراحاً ضمن الطاقم الطبي في الجيش، تلك الحرب التي أصابته بالخرف الشديد والبارانويا المزمنة، فلجأ إلى لندن؛ باحثاً عن سلام وأمان يتعايش معه ويشفى من اضطراباته النفسية والعقلية. في مستشفى الطب النفسي «برودمور» الخاص بالمجرمين، راسل ماينور بائعي الكتب، واقتنى من راتبه العسكري كتباً كثيرة، فقرأ في إحدى المجلات إعلاناً يطلب فيه المحرر الرئيس لقاموس أكسفورد جيمس موري عن متطوعين لإعداد قاموس اللغة الإنجليزية، فبدأ ماينور بعد قراءات كثيرة وواسعة في إرسال اقتباسات وتعريفات لغوية إلى موري، أورد فيها المئات من المفردات والملاحظات والاقتراحات، جمعها على شكل اقتباسات من كل كتاب كان يقرأ، ودونها بشكل أبدي على قصاصات ورقية، استمرت المراسلات بينهما كل أسبوع، على مدى عشرين عاماً متواصلة.

لن نستطيع الاستغناء عن

الشعر والرواية والقصة

والمسرح، فالكتب تمنحنا

شكلاً ولونا للمواجس

والمشاعر التي نغانيها



إدريس سالم
كاتب سوري

الأدب زمرة خامسة، لا يحتاجها كل إنسان، ولا تعطى لأي إنسان. وهذا يعني أنه ليس كل إنسان بحاجة إلى الأدب، ولكن الأدب بحاجة إلى كل إنسان حقيقي، لأن الأديب - روائياً كان أو شاعراً أو قاصداً أو ناقداً أو مسرحياً - هو طبيب يغوص في عوالم النفس والروح، ويبحث عن كل ما يؤلمه ويفرحه، هو يشفيها مما يعترينا من هواجس وأفكار وقناعات واضطرابات نفسية مزمنة وغير مزمنة، «فالأدب هو صورة عن واقعنا الاجتماعي بامتداداته النفسية والفكرية والشعورية والمادية»، كما تقول سناء أبو شرار في «العلاقة بين الأدب والواقع الاجتماعي»، قد يبني الإنسان وقد يدمره، وهذا مرهون بذكائه ومدى تعامله مع الكتاب وشخصية الكاتب.

يقول الفيلسوف الإغريقي أبيقور عن أهمية ودور الفلسفة: «لا فائدة من الفلسفة، إذا كانت لا تزيل آلام الروح»، في المقابل يتدخل الفيلسوف والناقد الثقافي السلوفيني سلافوي جيجك عن دور ومدى تفاعل وفاعلية كتب التنمية الذاتية في حياة القراء: «أنا أكتب هذه النوعية، كيف من الكتب التي تحرك كيف تعيش، كيف تجعل نفسك سعيداً؛ الفلاسفة ليست لديهم أخبار جيدة لهذا العالم، يجب أن تصدق أن المهمة الأولى للفلسفة هي جعلك تفهم عمق القرف الذي تعيشه».

الكتب شفاء

أعتقد - ومن خلال قراءات فلسفية متواضعة وحتى في مجال التنمية البشرية - أنه ليست الفلسفة هي من تعرف كيف يعيش الإنسان، فهذا الإنسان هو من يبني ويبني على مكتسبات معرفية وتجريبية وقصدية غير ثابتة ودقيقة وقابلة للتطوير والتغير، إذ أنها يغلب عليها طابع الشك والنقص والعجز، لأن الإنسان لا يمتلك أي حقيقة مطلقة، لا لنفسه ولا للآخرين.

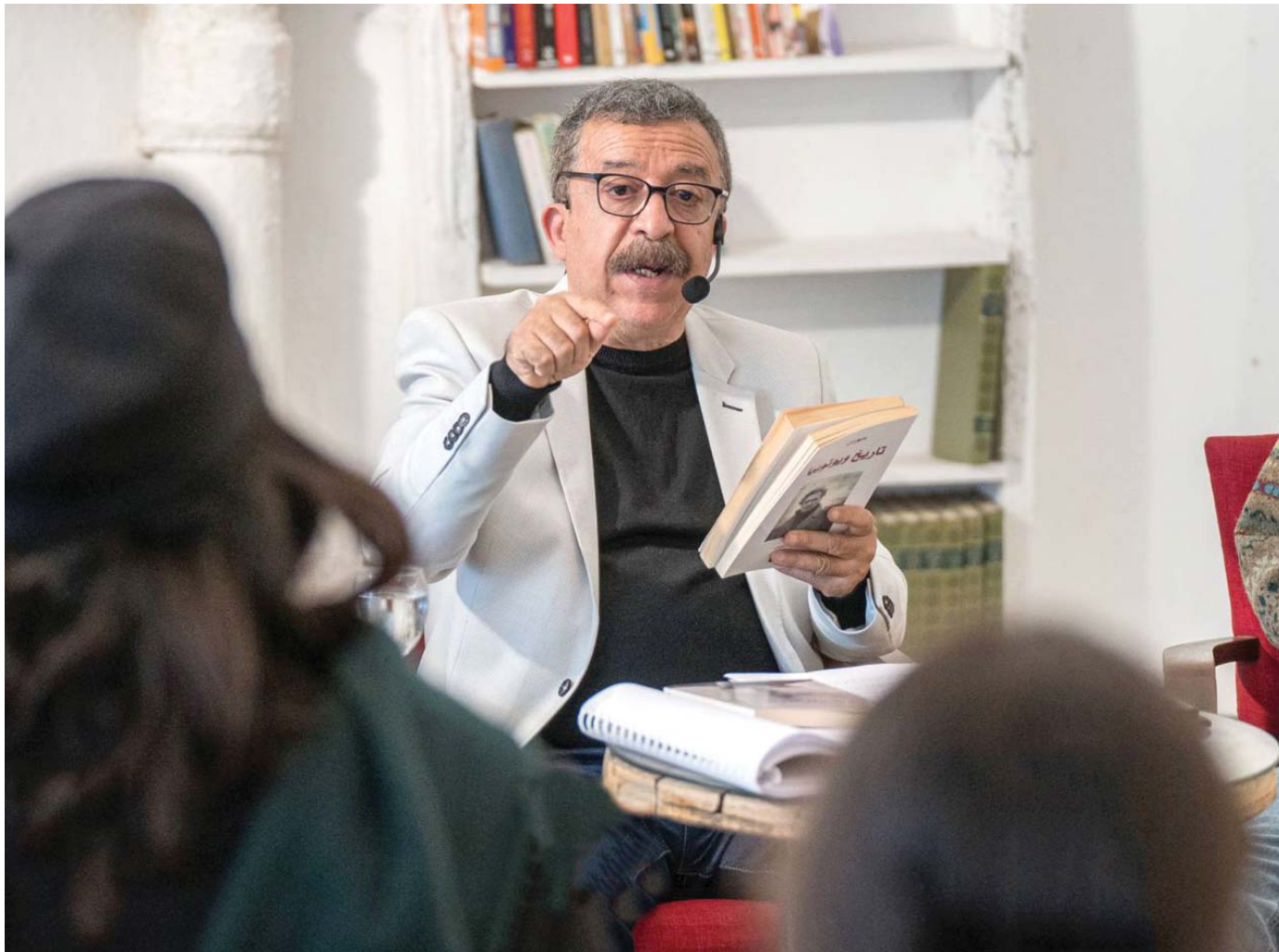
في المقابل، من الخطأ أن يبني ذاك الإنسان تصوراتيه ويمنح تعاساته وخيباته والأصم التي يقدسها ويقنات منها نسبياً، ويفرض وجودها الحتمي من خلال تعاسات وانكسارات أشخاص فرضوا تجاربهم المريرة على فلسفتهم تجاه الحياة، فالمؤلف والمدون الأمريكي مارك مانسون في كتابه «فن الالمبالاة» يؤكد أن محتواه الخاص بالتنمية البشرية وتطويع الذات هو لعيش حياة تخالف المألوف، وهنا عندما أقرأ فليس بالضرورة يفيدني فاعيش حياة جميلة سعيدة مبنية على الالمبالاة.

هنا ساطرح سؤالاً، كثيراً ما كنت أطره على نفسي وأصدقائي: هل الأدب يشفي الإنسان، ويرسم له دروباً للنجاة؟ بالعودة إلى الماضي، وللإجابة عن هذا السؤال الإشكالي، لا بد من استعراض وقائع من الماضي، فتذكر جون ستيوارت مل، الفيلسوف البريطاني، الذي شفي من انهيار عصبي أصيب به في العشرين من عمره، فقد مل على إثره الإحساس بكل لذة وكل إحساس ممتع، جرب كل أنواع العلاج ولم تكن ذات جدوى، واستقر الاكتئاب الزمن عنده لمدة عامين، ثم انفجر حاله، بسبب كتاب شعري قرأه مصادفة، وتأثر به وهو يتسامى مع جمال أبياته، ولعب دوراً وقدره على إحداث تغيير في نفسه وشفائه من اكتابه، وهو ديوان الشاعر الإنجليزي ويليام وردسورث، الذي يقول عنه: «بدأ لي منبعا، منه استقي الفرح الباطني ومتع التعاطف والخيال، التي يقدر كل الكائنات البشرية اقتسامها» (تزييفان تودوروف، «الأدب في خطر»).

في قصة من التاريخ، كانت هناك امرأة فرنسية شابة تدعى شارلوت دلو وجدت نفسها حبيسة ووحيدة في إحدى الزنازين، تخضع لعملية «الليل والضباب» بسبب تأمرها ضد

آدم فتحي «نافخ الزجاج الأعمى» الذي يبصر بالشعر

شاعر تونسي مجدد ومترجم مختلف يرى أن الترجمة عملية كانيبالية



تجربة مع الشعر واللغات

آدم فتحي يتحرك في أمكنة كثيفة، في الشذرة وشعر الكتلة وفي الأغنية وفي الترجمة، إنه متعدد لكل لغته واحدة

يعني أن تحدث أنساقا باطنية يصعب أن يفككها لغوي مختص في أبنية الصرف والاشتقاق والإعراب. استطاع آدم، اللغوي الشاعر المترجم، أن يتجاوز لبسا لغويا لما قال "هذه كلمة". لم يفلت من الثقب/ الجحيم حيث تكبر الكلمة.

كلمة. أنفخ في الكلمة كي تكبر قليلا. هكذا أحصل أحيانا على قصيدة./ ثم ماذا؟/ لا شيء سوى أنني قد أقع في الثقب فلا أعود". هكذا كتب في نص من ديوانه "نافخ الزجاج الأعمى، أيامه وأعماله".

لسانيا، نحار بعد في إسناد ماهية للكلمة، الكلمة في اللغة العربية غير الكلمة في اللغة الفرنسية، والكلمة في اللغة الإنجليزية. أن تكون مترجما، يعني أن تُولف بين اللغات. أن تكون مترجما، يعني أن تشكلن اللسان، وترسم "نظامية" إبداعية داخل "النظامية" اللغوية، أن تكون مترجما

وجائزة "أبي القاسم الشابي" الشعرية. ولعلنا نتنبأ بجائزة يحظى بها مستقبلا، جائزة في إبداعية اللغة. لغويا، الجملة هي جماعة الشيء، وهي ركنان، مسند ومسند إليه. عرفنا، لا نعرف أيهما أسبق إلى البروز والظهور، هل أتى الاسم أولا ليحركه الفعل، أم أتى الفعل أولا لجذب أثر السحر بين الاسم والمسمى. آدم، هو الشاعر التجاوزي، الذي فتت ركني الجملة المتواضع عليهما، فلما زال الفات، نفخ في الثقب.

"تسال الطفلة أباهما: كيف تكتب؟/ كان أعمى/ انظر في نفسي طويلا إلى أن أرى ثقباً في الصفحة. أضع على الثقب

مع آخرها نسيت أولها. آدم، هنا، لا يقصد اللبس التركيبي، وإنما يقصد السبولة، الانحلال، الفيضان. الجملة عند آدم تعدى الفعل والفاعل والمفعول به، هذا الثالث "النموذج". الجملة عند آدم تمهد الطريق نحو مستقبل اللغة. هذا المستقبل الذي يمشي بخطوات ولجة، يفتح زراعيه إلى الوحدات القلقة، العارية والمتوجسة.

تجربة راسخة

حظي الشاعر والمترجم التونسي آدم فتحي بعدة جوائز أدبية من بينها جائزة "سركون بولص للشعر والترجمة"،

آدم فتحي من أبرز التجارب الشعرية التونسية التي قدمت الكثير للقصيدة العربية في مختلف أنماطها، كما قدم العديد من الأغاني التي صارت تائما راسخة في وجدان التونسيين، وللشاعر وجه آخر لا يقل تأثيرا هو المترجم الذي أنجز ترجمات مختلفة لعل أهمها ترجمات لإميل سيوران التي صارت علامات ممتنة في المشهد الثقافي العربي المتحرك.

زهرة القاضي
كاتبة تونسية

استضافت مؤخرا جمعية عشاق الكتب بسوسة، والتي أنا من أعضائها، الشاعر والمترجم التونسي آدم فتحي "نافخ الزجاج الأعمى"، نسبة إلى واحدة من أهم مجموعاته الشعرية، التي أراحت الضباب عن الشعر. لا نعلم حقيقة إن كانت المسميات مقرونة بالأسماء، أم وضع اصطلاحي اعتباطي من البشر، أم إن لها من السحر الذي يجعل الدال غير منفك عن مدلوله، مقرونا به، أسرا به أسرا؟

الكتابة علاقة دموية

قيل في رسالة الغفران للمعري إن آدم حين سكن الجنة تكلم اللغة العربية. حين عوقب، نزل من الجنة وصار يتكلم اللغة السريانية، فعقابه كان نسيانه للغته الأصلية. اللغة الوليدة. لم يُعاقب شاعرنا آدم بنسيانه اللغة الأصلية، وإنما عوقب حين حشر في جحيم المعري، حيث فحول الشعراء، حيث بشار بن برد، بشار الأكمه، الذي أبصر بالشعر.

الشاعر آدم فتحي يعتبر أن الترجمة هي الأصل في الأشياء فحين نقرأ نحن نترجم وحين نكتب فنحن نترجم أيضا

بين الأكمه والأعمى والأعمش شروح وشقوق. قيل في المعاجم، إن الأعمى هو من فقد بصره تماما، وإن الأكمه هو من ولد أعمى، وإن الأعمش هو ضعيف البصر. آدم، لم يكن أعمى، لم يكن "نافخ الزجاج الأعمى"، وإنما كان "نافخ الزجاج الأكمه". لم ير منذ صغره الكلمة،

لماذا يفرح المثقفون التونسيون بإقالة وزيرة الثقافة؟

والسياحة وحتى الزراعة (وبين الزراعة والثقافة مجالات واسعة للعمل) وغيرها لغرس الفعل الثقافي في مختلف مفاصل الدولة وثنايا المجتمع. آدم، اللغوي الشاعر المترجم، أن يتجاوز لبسا لغويا لما قال "هذه كلمة". لم يفلت من الثقب/ الجحيم حيث تكبر الكلمة.

وللتساعل هل يمكن لوزارة الثقافة التونسية بما هي عليه اليوم، أيا كان الوزير الجديد، أن تحقق تطلعات التونسيين؟ ربما نجيب بـ"لا" واضحة، لأن طرق العمل التي أفرزت هذا الجمود والتراجع الثقافي الخطير، ستؤدي إلى نفس النتيجة مهما كان الفريق الذي سيسيّر الوزارة.

وزارة الثقافة التونسية تحتاج إلى تغيير جذري في طرق ووسائل عملها، تغيير قد لا يعجب الكثير من المبدعين والمثقفين الذين اعتادوا على تكيّة الدعم، قد لا يعجب موظفي الوزارة وبيروقراطيتها، ولكنه ضرورة ملحة اليوم. تحتاج الوزارة إلى تفعيل مؤسساتها في جانبيها المادي (منشآت وفرق عمل وميزانيات وغيرها) واللامادي من أفكار وتوجهات، ولكن شعارها نشر الثقافة التونسية واستعادة إشعاعها الذي ما انفك يخفت.

إلى بيئة منتجة. ويقول آخر إن إرضاء المثقفين غاية يستحيل إدراكها. ويقول آخر في تساؤل إنكاري ماذا يمكن أن تفعل الوزارة في ظل شح الموارد المالية؟ وهي آراء صائبة. لكن وجد التسيير السياسي للساحة الثقافية للاستشراف والفعل مهما كانت الإمكانيات والظروف. والأفكار هي التي تصنع الفارق.

وزارة الثقافة التونسية تحتاج إلى تغيير جذري في طرق ووسائل عملها، تغيير قد لا يعجب الكثير من المثقفين

كان يمكن لوزارة الثقافة التونسية أن تستغل إمكانياتها البشرية والمادية والمؤسسية لبعث حركة ثقافية حقيقية، تراهن على تهمين الموجود وتسعى إلى التأسيس للمستقبل. قد يبدو هذا كلاما فضفاضيا لبعض المتشائمين، لكن الإدارة الجيدة والتركيز بشكل جدي والعمل والجهد والأفكار المستشرية ومحاولة الإصلاح من جهة والتغيير الجذري من ناحية أخرى قد تكون تمشيا ناجعا. يجب تغيير العقلية التي نتعامل بها مع الثقافة.

ليس من واجب وزارة الثقافة، إرضاء جميع أهواء المبدعين والمثقفين، ولا هي مجرد صندوق دعم يذر الماليم على الفنانين الذين لم يجدوا أمامهم صناعة ثقافية وفنية حقيقية تجنبهم طوابير انتظار الدعم. واجب الوزارة أن تخلق الحركة، أن تشبك عملها مع وزارات أخرى مثل التربية والخارجية

والعمل، مثل مراكز الفنون الدرامية والرحبية، التي تواجه شللا في تسيير شؤونها المالية، وبالتالي تعطلت التونسيون مشاريع توابك تطلعاتهم، دخلت وزارة الثقافة في ارتجالات أدت إلى تعطيل الحركة الثقافية، لعل أبرزها إلغاء دورات من تظاهرات ثقافية كبرى، مثل أيام قرطاج السينمائية، ومؤخرا إلغاء معرض تونس الدولي للكتاب قبل أن تتدخل مؤسسة رئاسة الجمهورية لتعدي المعرض إلى موعده المحدد. الارتجالات طالت حتى المؤسسات الثقافية التي بقيت عاجزة عن الفعل الثقافي الذي يفرض نفسه هنا: هل سيتحسن وضع الثقافة التونسية برحيل الوزارة وفريقها؟

الوزراء الذين ترأسوا وزارة الثقافة التونسية كثيرون ما بعد الثورة، يكاد لا يذكرهم أحد اليوم، تنوعوا من مختلف المشارب الأكاديمية والفنية والسياسية، ولكن أي أثر لهم في المسار الثقافي التونسي؟ ماذا قدموا من إنجازات أو إصلاحات على الأقل؟ سؤالان تبدو الإجابة عنهما واضحة في حالات التردّي التي وصل إليها قطاع الثقافة.

تعاقب الوزراء والمسيريون والحال واحد، ارتجالات، ضبابية، مشهد ثقافي لم يتغير، وبالتالي خفوت التأثير الثقافي التونسي على المستوى العربي والعالمي. قد يقول قائل إنه ليس لوزارة الثقافة عصا سحرية لتقلب المشهد المضطرب

البلاد التونسية وحضارتها وزخمتها الثقافي والفني والإبداعي والتاريخي، وفي وقت انتظر فيه الفاعلون الثقافيون التونسيون مشاريع توابك تطلعاتهم، دخلت وزارة الثقافة في ارتجالات أدت إلى تعطيل الحركة الثقافية، لعل أبرزها إلغاء دورات من تظاهرات ثقافية كبرى، مثل أيام قرطاج السينمائية، ومؤخرا إلغاء معرض تونس الدولي للكتاب قبل أن تتدخل مؤسسة رئاسة الجمهورية لتعدي المعرض إلى موعده المحدد. الارتجالات طالت حتى المؤسسات الثقافية التي بقيت عاجزة عن الفعل الثقافي الذي يفرض نفسه هنا: هل سيتحسن وضع الثقافة التونسية برحيل الوزارة وفريقها؟



يجب تغيير طريقة العمل الثقافي

أسباب ردت الفعل المرجحة ترجع بالأساس إلى مردود الوزير "الضعيف"، وما قدمته المؤسسة وزارة الثقافة والمثقفين والمبدعين طيلة عهد ترؤسها للمرفق الذي يشرف على الحياة الثقافية في تونس، خاصة وأنها دخلت في صراعات جانبية مع موظفيها وحتى مع المثقفين والنقابات شوشت على العمل الثقافي وأدخلت الوزارة في ضبابية مريبة. يواجه القطاع الثقافي في تونس أزمات كبرى، تتعلق في أغلبها بالتمويل وإدارة المرافق والمؤسسات الثقافية وطرح مشروع ثقافي يوازي مكانة

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

أثار خبر إقالة رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد لوزيرة الثقافة التونسية حياة قاطط القرمازي، حسب بيان للرئاسة التونسية مساء الثلاثاء، ترحيبا كبيرا في صفوف المثقفين والمبدعين والمهتمين بالشأن الثقافي، ترحيبا وصل ببعضهم إلى التعبير عن بهجته بالإقالة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

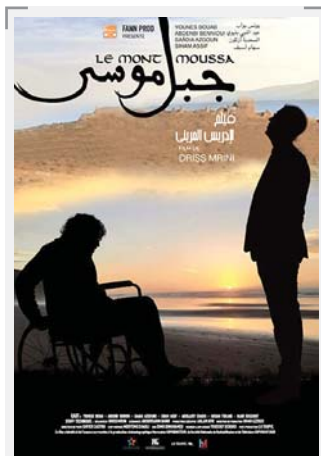
إدريس المريني يصور رحلة التحول في العلاقات الإنسانية في «جبل موسى»

معالجة سينمائية لديناميكيات التنافر والتجاذب في علاقات الحب والصدقة



أصدقاء نحن رغم الاختلافات

ملائم، كل هذا يشير إلى قدرة المخرج على التعبير عن أفكاره ورؤيته بشكل تقني واضح.



السيناريو يتناول موضوعا حساسا، يتعامل مع قضايا مهمة تمتد عبر العمق الثقافي والاجتماعي في المجتمعين المغربي والعربي

حول مفهوم الخلق والخالق والعلاقات الإنسانية ويشعر بالولاء في قلبه، لكنه في الوقت ذاته يتعرض لصدمة موت والده، والخيانة الغرامية التي تجعله يبتعد عن التواصل مع الآخرين ويصبح عدوانيا تجاه ذاته، ومع ذلك يأتي لقاءه مع مروان، استاذ علم الاجتماع الذي لعب دوره الممثل عبد النبي البنيوي، ليغير مجرى حياته تماما، إذ يظهر هذا الأستاذ كـشخصية مختلفة تماما عن حكي، حيث يسعى إلى الاستقرار الاجتماعي ورغم أن لديه اهتماما فلسفيا بارزا.

هذا اللقاء يساعد حكي على استعادة صفاء ذهنه ويقيم قلبه وروحه، ويبدأ إشعال شغفه بالحياة ويحفزه للبحث عن الجوانب الجميلة والإيجابية في العالم من حوله.

يبرز تكوين اللقطات الأولى انتقال مروان إلى الطابق السفلي من الفيلا الصغيرة ويبدأ في استكشافها من الناحية الجمالية، ثم تأتي لقطة مميزة يلاحظ فيها قطعة واحدة في لوحة الشطرنج غير موضوعة بشكل صحيح فيعدّلها، هذه الرؤية الأولى الافتتاحية تمثل نقطة تحول مصيرية في دفع القصة إلى الأمام، إذ يبدأ مروان في التفكير بشكل جدي في رحلته المقبلة وكيفيه تحقيق توازنه الشخصي مع الأحداث المقبلة.

يتناول السيناريو بشكل عام موضوعا حساسا يتعامل مع قضايا مهمة تمتد عبر العمق الثقافي والاجتماعي في المجتمعين المغربي والعربي، إذ تلامس الأحداث أوجها عديدة من الحياة اليومية والثقافية والدينية والسياسية في المغرب، وتجسدها الشخصيات بأسلوب فني يلقى الضوء على تلك القضايا بطريقة مثيرة وعميقة، ومن خلال التركيز على أهمية العقل والاعتدال والاعتراف بالإيمان وبرب الكون كمطلب أساسي، يشير بذلك إلى أهمية الروحانية والتفكير البناء في مجتمع يعيش تحت تأثير تحولات ثقافية وسياسية.

ويبرز الإيقاع الزمني للأحداث التسلسل السريدي شديد البطء، رغم أن الإيقاع جزء أساسيا ومثيرا للاهتمام في شد انتباه الجمهور، ويتجلى هذا البطء من خلال الاكتشاف التدريجي بين المكان والزمان والأحداث، وفي التعرف

يقدم المخرج المغربي إدريس المريني في فيلمه «جبل موسى» رسالة سينمائية تتعلق بخلق الإثارة والفضول من خلال علاقات الحب والصدقة، نشأتها ومراحل تطورها والتحديات التي قد تواجهها.



الرباط - نظم قسم ماجستير الدراسات المسرحية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية لقاءً مع المخرج إدريس المريني وعرض فيلمه السينمائي الجديد «جبل موسى»، في السابع من مارس الجاري في قاعة فاطمة المرنيسي.

ويشير إدريس المريني في تصريحه لـ«العرب» أن الفيلم يتناول إشارة الفضول والتشويق من خلال ديناميكيات التنافر والتجاذب في العلاقات الإنسانية،

وخصوصا في ما يتعلق بالحب والصدقة، من خلال علاقة الصداقة بين بطلي الفيلم، حكي ومروان، اللذين يتصادمان في بداية القصة، ولكن مع مرور الوقت، يتغير هذا التوتر تدريجياً نحو فهم متبادل واتفاق.

كما يبرز دور مروان في مساعدة حكي والصبر عليه، حتى على الرغم من سلوكه القاسي في البداية، إلا أن مروان يظهر فهماً لصديقه حكي ويسعى جاهداً للتقرب منه. وفي النهاية، تتطور العلاقة بينهما إلى صداقة وثيقة بعد وفاة فتحة أم حكي. ويركز المريني في

المريني يركز على رحلة التحول وكيف يمكن للصدقة أن تتأثر وتتطور من خلال التفاهم والتسامح



أفلام جوسلين صعب المرممة توثق مجددا لتاريخ لبنان والشرق الأوسط

30 فيلما، ومن أفلامها الروائية «غزل البنات»، «سيدة سيجون» و«دنيا». وارتبط اسم صعب بأفلام الحروب والوثائقيات المصوّرة التي عكست شخصيتها كصحافية وكاتبة سيناريو ومصورة فوتوغرافية. وتنتمي مثل برهان علوية ومارون بغدادي ورندا الشهبال، إلى جيل سينمائي ولد من رحم الحرب الأهلية اللبنانية.

عملت صعب مراسلة لمحطات تلفزيونية أوروبية وقامت بتغطية حرب أكتوبر 1973، كما أنجزت العديد من الأفلام الوثائقية عن هذه الحرب وعن كردستان وحرب العراق وإيران والجولان ولبنان.

وبعد الاجتياح (1982) أنجزت مع الفنان اللبناني روجيه عساف «بيروت مدبنتي». وتمتد مرحلة السينما الروائية في تجربة المخرجة الراحلة من فيلم «غزل البنات» (1985) إلى «دنيا» (2005) الذي صوّرت في مصر مع حنان ترك ومحمد منير.

وفي العام 2008 خاضت تجربة فوتوغرافية تجمع بين البوب آرت والسريالية. ثم أطلقت مهرجان «الثقافة تقاوم» الذي جاء امتدادا لخياراتها الإبداعية الملتهمة.

وسبق أن كانت أفلامها المتمحورة حول الحرب والذاكرة والمقاومة والثورة والجسد والرهان التنويري، هي مادة كتاب لاميلد روكسيل بعنوان «جوسلين صعب، الذاكرة الجامعة» (2015).

من «فهم القضايا السياسية في المنطقة كلها»، و«ما لم توضحه» لها الدراسات التي أجرتها. ولأحظت أن أعمالها «كانت تحمل رسالة مختلفة بلغة سينمائية (...) توفر أدوات للمناقشة لفهم التاريخ»، مؤكدة أنها «تريد الاستمرار في الدفاع عن هذه الذاكرة».



اسم صعب ارتبط بأفلام الحروب والوثائقيات المصوّرة التي عكست شخصيتها كصحافية وكاتبة سيناريو ومصورة فوتوغرافية

وجوسلين صعب مخرجة وكاتبة سيناريو لبنانية، ولدت في بيروت في العام 1948، وتوجهت إلى فرنسا لدراسة العلوم الاقتصادية، ثم عملت في مجال الصحافة بعد التخرج، وأخرجت العديد من الأفلام التسجيلية التي تجاوزت

بين العامين 1975 و1990، هي «الصحراء ليست للبيع» في 1977 عن حرب الصحراء المغربية بين جبهة بوليساريو والمغرب، و«مصر، مدينة الأموات» في العام نفسه والذي صورت فيه ثورة الخبز محاولة أن تتفق أثر الجوع في مدينة المونثي (القاهرة) حيث تدمرت أساليب الحياة إثر موجات العولمة.

وكذلك يعرض فيلم «إيران: بوتوبيا قيد التفتيش» 1981 والذي يُعد وثيقة مهمة عن الثورة الإيرانية عام 1979 ضد الشاه وإقامة الجمهورية الإسلامية. وتخصص الجمعية التي تعنى بحفظ أفلام جوسلين صعب وترميمها وتوزيعها يومين دراسيين يقامان في جامعتين عن أعمال مخرجة «بيروت ألف صورة وصورة».

وفي تصريحات سابقة لها قالت روكسيل، إن قرار الترميم أدى إلى إعادة ولادة أفلام جوسلين صعب على حقيقتها، دون خضوعها لأي عملية مونتاج قامت بها بعض محطات التلفزيون. وشارك في هذه الورشة فريق كامل من بيروت ومن بعض الشركاء الأوروبيين. وتولى كل من نديم كامل، ومنير المحمود، ومنال زكريا، وفانيسا حلو، وغيرهم، عملية ترميم الصورة، أما عملية تصحيح الصوت فعمل عليها فريق آخر تألف من: منذر الهاشم، وكريستيل إلياس، وجان فيليب بيساس.

وقالت روكسيل التي كانت مساعدة صعب منذ 2013، إن عملها معها مكّنها

بالتعاون مع جهات مختلفة. وقالت روكسيل لوكالة فرانس برس إن العمل على الترميم استغرق ثلاث سنوات بين 2019 و2022 في لبنان، واستعانت الجمعية لهذا الغرض بفنيين لبنانيين. وأضافت المتخصصة في سينما العالم العربي أن هذه الأفلام التي بقيت طويلا غير متاحة للجمهور «تروي الكثير عن تاريخ لبنان وتاريخ تضامن اليسار اللبناني مع الفلسطينيين».

وشددت على أن «إعادة اكتشاف كل هذه الأعمال من خلال مجموعة أقراص دي في دي» وعلى الشاشة الكبيرة، ومن خلال مساحة للحدث عنها يتيح الإجابة عن مخاوف وجوانب تتعلق بالوضع الراهن».

وتقام عروض لثلاثة من هذه الاشرطة الوثائقية صوّرت خارج لبنان إبان الحرب التي عرفها

وتطلق «جمعية جوسلين صعب» بالتعاون مع «نادي لكل الناس» في المعهد الفرنسي في لبنان الخميس والجمعة، كتابا بالفرنسية عن الراحلة اشرفت على إعداده الباحثة المتخصصة بالسينما العربية ماتيلد روكسيل. كذلك توفر الجمعية التي شاركت روكسيل في تأسيسها مع ابن المخرجة نسيم ريكاردو - صعب، مجموعة أقراص «دي في دي» تضم 15 فيلما وثائقيا مستقلا صوّرتها المخرجة في بداياتها بين عامي 1974 و1982، وتولت ترميمها

بيروت - أعيد ترميم عدد من الأفلام التسجيلية للمخرجة اللبنانية جوسلين صعب (1948 - 2019)، صوّرتها بين منتصف سبعينات القرن العشرين ومطلع ثمانيناته، توثّق مراحل من تاريخ لبنان والشرق الأوسط، وتُعرض ثلاثة منها هذا الأسبوع في بيروت ضمن أنشطة لاستذكّار السينمائية التي توفيت قبل خمسة أعوام.



أعمال صعب لغة مختلفة توفر مناقشة لفهم التاريخ

موضة

جينز الكاحل يترعب
على عرش الموضة النسائية

وأضافت أن هذا الجينز ذا الأرجل الواسعة يسلط الضوء على الكاحل، لذلك فهو يتناغم مع حذاء كاشف للكاحل أو بوت ذي ساق نحيفة.

ومن جانبها نصحت مجلة "الاقمشة" والمنسوجات" الألمانية باختيار الجوارب العصرية مع هذا الصنف من السراويل الجينز، التي يصل طولها إلى الكاحل، لاسيما الموديلات التي تزدهن بالنقوش الهندسية كنقوش الفيوكة وكذلك الموديلات ذات نقوش الثقوب التي تتناغم مع الأحذية ذات الكعب العالي.

والجينز هو نوع من السراويل، وعادة ما يصنع من الدنيم أو الدنغري، وفي الكثير من الأحيان يشير مصطلح الجينز إلى نمط معين من السراويل الزرقاء.

ويبقى الجينز أحد أكثر الملابس المفضلة للاهتمام على مر الزمن، إذ خلق هذا النوع من الملابس ارتباطا عاطفيا مع مرتديه. وترى كارا نيكولاس من مصنع "كون دينم" التاريخي أن الجينز ذو طابع شخصي جدا بفضل خصوصية اللون، فما إن يبدأ الشخص في ارتدائه حتى يظهر أثره في تركيبته الشخصية. إنه شيء ترتديه باستمرار ويتساق مع هيئة الجسم والسمات الشخصية."

برلين - يترعب جينز الكاحل على عرش الموضة النسائية في ربيع - صيف 2024 ليمنح المرأة إطلالة عملية وجذابة.

وأوضحت مجلة "ال" (هي) أن جينز الكاحل هو جينز يصل طوله، كما يتضح من اسمه، إلى الكاحل، مشيرة إلى أنه يأتي بقصة ذات وسط عال مع أرجل واسعة ليمنح المرأة إطلالة أنيقة ومريحة في الوقت ذاته.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن جينز الكاحل يطل هذا الموسم بالعديد من درجات التبييض، كي تجد كل امرأة ما يناسب ذوقها.

وعن الحذاء المناسب أوضحت "ال" أن جينز الكاحل يتناغم مع حذاء باليرينا أو صندل ذي إبريم يلفت حول الكاحل للحصول على إطلالة أنيقة، كما يمكن تنسيقه مع حذاء رياضي للحصول على إطلالة كاجوال.

بدورها أوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن أنيقة جينز الكاحل ذي الأرجل الواسعة تتطلب أن يكون السراويل ملتصقا بالجسم عند الفخذ وحتى الركبة، مشيرة إلى أن الموديلات ذات الوسط العالي تجعل القوام يبدو ممتلئا بعض الشيء.

ديكور

الفخامة والراحة
عنوان أثاث الشرفات

والحدائق هذا الموسم، وهو لون يساعد على الشعور بالهدوء والراحة النفسية. وأضاف راينهاردت أن الأثاث الخشبي لا يزال محققا بمكانته في عالم أثاث الشرفات والحدائق، مشيرا إلى أنه يتم تنسيقه هذا العام مع ألوان البونبون الجريئة للحصول على توليفة جذابة ومبهجة.

وقالت خبيرة الأثاث والديكور الألمانية نيكوليتا ناومان إن أثاث الشرفات والحدائق المنزلية يطل في صيف 2024 بتصاميم تتصف بالبساطة. وأضافت أن تصميمات صيف السنة الجارية مستوحاة من الطبيعة لتشيع أجواء الهدوء والسكينة.

وأوضحت أن أثاث الشرفات والحدائق المنزلية يأتي مصنوعا من خامات فخمة مثل الخشب والراتان والخيزران ويتجمل باللوان الطبيعية كدرجات البني والبيج والرمادي، مع إمكانية التنسيق مع ألوان زاهية كالأحمر والبرتقالي لخلق تباين مثير يضيف على المكان لمسة فريدة من الجاذبية.

ولتزيين شرفة المنزل في فصل الصيف دور مهم في إضفاء مسحة من الجمال على البيت عموما.



خامات فخمة

إقرار عقوبات بديلة عن حبس المتعثرين
ماليا ضمانا لاستقرار أسرهمسجن الأب أو الأم بسبب عدم دفع ما تخلد بالذمة أضراره
الاجتماعية أكثر من منفعه

سجن الزوج المتعثر ماليا فيه إذلال للزوجة

رفض تجميع الأموال من أجل إخراجها من القضية التي تُحاكم بسببها، حتى تجد نفسها محبوسة مع قتلة وتجارت مخدرات ولصوص، وهي النقطة التي كانت مفصلية ودفعت الحكومة إلى حماية المتعثرين ماليا.

وعكست وقائع كثيرة داخل السجون تحرك الدولة لعلاجها بمبادرات إنسانية، وأكبر أزمة تواجه الأم المتعثرة ماليا ترتبط بنظرة عائلتها إليها باعتبارها مذنبة، وليست ضحية فقر، حيث تصطدم بقسوة من المقربين إليها، ورفض المهتم أن يبتعد عن السجن طالما لم يرتكب جرما.

ويرى متخصصون في العلاقات الاجتماعية أن أي عقوبة غير السجن لرب الأسرة الذي عجز عن سد ديونه تحفظ كيان الأسرة من الانهيار، وتبعد الصغار عن تربيتهم داخل السجون خلال الأشهر الأولى من حياتهم مع أمهاتهم، وتوقف وطمع المدينةات بالمرجعات، ما يؤثر على سمعتهن وعلاقاتهن داخل البيئة السكنية.

ويسمح قانون العقوبات المصري الحالي للام المدانة في قضية أن تصطحب طفلها داخل السجن حتى بلوغه عامين، وبعد ذلك يتم تسليمه إلى أقاربها، وإذا رفضوا يودع في إحدى دور الأيتام، وهي أزمة أخرى تواجه المتعثرات ماليا، حيث رأت الحكومة ضرورة أن يتم التعامل معهن بقدر من الرحمة والإنسانية مراعاة لظروفهن.

وتزداد المشكلات التي تواجهه المدينةات عندما تصطدم الأم بحالة تنكر وتنصل عائلي من أبنائها الصغار، أو يتم

للاسرة، فما بين الوصمة المجتمعية والنظرة السلبية وتشويه سمعة الأبناء، تجد العائلة نفسها محاطة بسلسلة من الضغوط يصعب حلها، مع أن الظروف المعيشية هي التي تقود إلى التعثر.

ويقدم نواب في البرلمان فكرة أن تكون العقوبات البديلة للمتعثر ماليا مرتبطة بأعمال تدر ربحا للمحكوم عليه، فأما أن يتعلم حرفة في مصنع أو مزرعة أو شركة تابعة للحكومة خلال الفترة التي يقضي فيها الشخص العقوبة أو يؤدي خدمة عامة في مكان تابع للدولة، المهم أن يبتعد عن السجن طالما لم يرتكب جرما.

ويرى متخصصون في العلاقات الاجتماعية أن أي عقوبة غير السجن لرب الأسرة الذي عجز عن سد ديونه تحفظ كيان الأسرة من الانهيار، وتبعد الصغار عن تربيتهم داخل السجون خلال الأشهر الأولى من حياتهم مع أمهاتهم، وتوقف وطمع المدينةات بالمرجعات، ما يؤثر على سمعتهن وعلاقاتهن داخل البيئة السكنية.

ويسمح قانون العقوبات المصري الحالي للام المدانة في قضية أن تصطحب طفلها داخل السجن حتى بلوغه عامين، وبعد ذلك يتم تسليمه إلى أقاربها، وإذا رفضوا يودع في إحدى دور الأيتام، وهي أزمة أخرى تواجه المتعثرات ماليا، حيث رأت الحكومة ضرورة أن يتم التعامل معهن بقدر من الرحمة والإنسانية مراعاة لظروفهن.

وتزداد المشكلات التي تواجهه المدينةات عندما تصطدم الأم بحالة تنكر وتنصل عائلي من أبنائها الصغار، أو يتم

لقضاء حاجتهم أو عبور أزمة اقتصادية مفاجئة أو شراء سلع ومستلزمات بالتقسيط ثم يعجزون عن السداد لأسباب خارجة عن إرادتهم، وبعد التعثر يجري تقديم المستندات التي تدينهم، ويتم حبسهم قضائيا.

إدراج الحكومة عقوبات
بديلة عن الحبس تتعلق
بالتعثر المالي مثل دافعا
معنويا هاما للمتخلفين عن
تسديد الديون

وظلت المطالبة بالتوقف عن معاقبة الآباء والأمهات المتعثرين ماليا مطلبيا على طاوله النقاش بين المنظمات النسوية والجمعيات الأهلية ونواب البرلمان والحكومة لعدم استفادة أي طرف من حبس الغارم أو الغارمة، لا صاحب الحق، ولا الدولة، ولا المتهم نفسه، والأسرة هي المتضررة.

من هؤلاء أسرة لبللى إبراهيم التي استداننت لتجهيز ابنتها للزواج، وبعد فترة تعثرت عن سداد الديون، حتى وجدت نفسها متهمه من صاحب المتجر في قضية "خيانة أمانة"، وتعرضت إثر ذلك للحبس لكنها خرجت بعد عدة أشهر، حيث تكفلت جمعية خيرية بسداد ديونها.

وقالت الأم لـ"العرب" إن "التعثر المالي الذي يدفع الأب أو الأم إلى السجن بسبب الاستدانة يجلب كوارث

أقرت الحكومة المصرية استبدال سجن الأب أو الأم المتعثرين ماديا بالزأهمما بأداء أعمال ذات منفعة عامة وفق ضوابط وإجراءات سوف تحدد لاحقا، ما يعود بالنفع على الغارمين ويحفظ كيان الأسرة من الانهيار ويجنب الأطفال الوصم المجتمعي. وتتورط الكثير من الأسر عن غير وعي في استدانة مبالغ مالية لقضاء حاجتها ثم تعجز عن السداد لأسباب خارجة عن إرادتها.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أصبح البحث عن عقوبات تبعد الغارمين والغارمات عن الإيداع في السجن لأداء العقوبة مطلبيا ملحا للكثير من المنظمات الحقوقية، لأسباب كثيرة تتعلق بالحفاظ على أرباب الأسر المتعثرين ماديا لظروف معيشية صعبة، والإبقاء على أوضاع عائلاتهم مستقرة من دون منغصات أو تصدعات مستقبلية. ومع كل طرح للقضية تنادي أصوات حقوقية وجهات أسرية بإقرار عقوبات للغارمين، بأن يقضي الأب (أو الأم) المتعثر في سداد الدين فترة العقوبة بالعمل في حرفة أو جهة ما ليحصل على عائد مادي يستغله لسداد دينه، وعندما تنتهي العقوبة يملك خبرة العمل.

وحمل تحرك الحكومة المصرية مؤخرا بشأن إدراج عقوبات بديلة عن الحبس في ما يتعلق بالعثرات المالية انتصارا للغارمين، خاصة منهم النساء الفقيرات باعتبارهن الأكثر عددا، وسيتاح لهذه الفئة القيام بعمل ذي منفعة عامة عوض أداء العقوبة السجنية.

وتضمنت تعديلات قانون الإجراءات الجنائية المصري وجود نص يمنع الإكراه البدني والسجن لتحقيق المبالغ الناشئة عن التعثر أو التنصل من الحق الصادي، مع استبدال العقوبة بالإزام المحكوم عليهم بأداء أعمال ذات منفعة عامة وفق ضوابط وإجراءات سوف تحدد لاحقا، ما يعود بالنفع أولا على الغارمين. وأطلقت القاهرة إستراتيجية شاملة للإفراج عن الغارمين والغارمات داخل السجون بمبادرة من الرئيس عبدالفتاح السيسي عام 2018، لكن أزمة حبس المتعثرين ماليا لا تزال قائمة، واتخذت منحى تصاعديا في ظل الظروف المعيشية الصعبة واعتماد الكثيرين على استدانة مبالغ كبيرة.

ويتورط البعض من أرباب الأسر غالبا عن غير وعي في التوقيع على بياض نظير الحصول على مبالغ مالية

تأطير الوالدين ضروري لضمان نجاح تجربة
الصيام لدى الأطفال

وعلى المستوى الطبي، ينصح باستشارة طبيب الأطفال لتقييم مدى قدرة الطفل على الصيام. وبالنسبة إلى طبيب الأطفال خالد بوحموش فإن الحرص على تناول الطفل لوجبة متوازنة وغنية قبل الصيام وبعده، وكذا اتباع وضعه الصحي يمثلان دعائم أساسية للحفاظ على صحة جيدة خلال شهر رمضان.

دور الوالدين جوهر في
ضمان تجربة رمضانية
إيجابية لأطفالهما، فمن
خلال خلق أجواء روحانية
يشجعانهم على الصيام

وشدد الدكتور بوحموش على ضرورة التأكد من أن الطفل يتناول وجبات متوازنة قبل الصيام. وينبغي

الرباط - عشية كل شهر رمضان، يعبر العديد من الأطفال عن تطلعاتهم للصيام واختبار قدراتهم على خوض هذه التجربة المميزة. وهذا حال ياسر (10 سنوات)، الذي انخرط في تهيء نفسه وإعداد العدة لاستقبال هذا الشهر المبارك.

فالأجواء الروحانية والإيمانية التي تميز شهر الصيام جذبت انتباه ياسر الذي يتطلع حقا إلى خوض تجربة يومه بسببها، رغم تحفظ أمه تساورها مخاوف بشأن التأثيرات المحتملة لامتناع صغيرها عن الطعام، في الوقت الذي يشجعه والده على استكشاف الطقوس الدينية لعالم البالغين.

وعلى غرار ياسر، ينتظر الآلاف من الأطفال بفارغ الصبر قدوم الشهر الكريم لأداء الركن الرابع من أركان الإسلام وعيش تجربة رمضان بالكامل. وأبرز محمد خرويات أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة القاضي

العلماء البريطانيون يلجأون إلى الذكاء الاصطناعي لإصلاح الحفر في الشوارع

● لندن - عند النظر إلى أحوال الكثير من شوارع بريطانيا، لا يكاد المرء يلحظ ظهور تغيير يذكر في مجال إصلاحها، منذ أيام فريق البيتلز الغنائي. ويقول مقطع من أغنية شهيرة للبيتلز في عام 1967 بعنوان "يوم من أيام الحياة"، تدور حول المفارقات التي تزخر بها الأنباء في بريطانيا، "قرأت أنباء الصحف اليوم يا صديقي، ومن بينها وجود أربعة آلاف حفرة في شوارع بلدة بلاكين في لانكشاير".

غير أن هذا الرقم كان في الستينات من القرن العشرين، في تلك البلدة الكائنة في الشمال الغربي من إنجلترا، ومنذ ذلك الحين حدث تغير ما، يوضحه مدرب قيادة السيارات شون موراي، وهو من بلدة بلاكين في تصريح لصحيفة الغارديان، حيث يقول "من المحتمل أن يكون هذا الرقم قد وصل إلى أكثر من 40 ألف حفرة".

وبعد مرور نحو 60 عاما باتت أنباء حفر الشوارع تتردد كثيرا في الصحف والمواقع الإخبارية البريطانية، ومازالت تمثل نوعا من الوباء للمشاة وقادة السيارات على حد سواء، بل إن السكان يحتفلون باليوم الوطني للحفر في بنابر من كل عام لتسليط الضوء على هذه المشكلة التي ياملون أن يقوم المسؤولون بحلها، وتوجد في بعض الطرق حفر كثيرة إلى درجة أن السكان يشبهونها بالجين السويسري.

وتشير تقديرات هيئة خدمة النقل إلى أنه توجد قرابة مليون حفرة في جميع أنحاء بريطانيا، كما توجد في الشوارع العامة بإنجلترا وويلز قرابة ست حفر في كل ميل (1.6 كيلومتر).

غير أن دراسة استقصائية شملت 185 من المجالس المحلية في إنجلترا، لم تقدم تفاصيل كاملة عن أعداد الحفر، حيث تقدم بالإجابة 81 مجلسا منها فقط أي أقل من نصف العدد.

وبلغ عدد الحفر التي تم الإبلاغ عنها 556658 حفرة خلال عامي 2021 - 2022، اعتبارا من 31 مارس، ولذلك من المرجح أن يكون العدد الحالي للحفر أعلى بكثير. ونتيجة لهذه المشكلة وصف الحزب الديمقراطي الحر المعارض الوضع بأنه "جائحة الحفر".

وتقول هيلين مورجان المتحدثة باسم إدارة الحكم المحلي والإسكان والمجتمعات السكانية في الحزب "أصبحت الآن في حكم المستحيل قيادة السيارات في بعض أنحاء البلاد، دون الاضطرار إلى الانحراف يمينا ويسارا لتجنب الحفر".

وفي أكتوبر 2023 وحده تم الاتصال بجمعية قائدي السيارات 52152 مرة، بسبب التلقيات التي لحقت بالسيارات جراء عيوب الطرق، وخلال ذلك العام باكمل زاد العدد ليصل إلى أكثر من 511 ألف اتصال، ما يعني أكثر بكثير من 1500 اتصال في اليوم الواحد.

وبلغت الشكاوى حد عوثة صحيفة الغارديان مقالا بـ"الطرق المتكسرة والرقاب المكسورة: الحياة في الحفرة البريطانية".

والطرق الخطرة تكون لها كلفة باهظة بشكل متزايد، فمثلا زادت المطالبات بالتعويضات المرتبطة بأعطال السيارات الناتجة عن الحفر بنسبة 40 في المئة عام 2023، مقارنة بالعام السابق وفقا لما قالته مؤخرا شركة أدميرال للتأمينات.

كما قفز متوسط كلفة التعويضات عن كل حادث بنسبة 29 في المئة، بعد أن أصبحت السيارات أكثر تطورا من

الناحية التكنولوجية، ما يعني أن عملية الإصلاح صارت أقل بساطة وأكثر كلفة. وتتوقع شركة أدميرال أن يؤدي طقس هذا الموسم الحافل بالرياح والرياح الشديدة إلى حدوث حفر جديدة وتزايد الأضرار الموجودة حاليا في الطرق. كما يتعرض راكبو الدراجات للخطر، وتوفي العام الماضي رجل مقاعد بعد أن سقط في حفرة عمقها 23 سنتيمترا، في لانكشاير وهي المدينة التي بدأت فيها أغنية البيتلز.

وبعد أن شعر بعض السكان بأن الحكومة تخلت عنهم، بدأوا في حل المشكلة بأنفسهم.

وتم تصوير النجم الغنائي رود ستيوارت في مارس من عام 2022، وهو يقوم بملء حفرة بالقرب من عقاره ببلدة هارلو، وقال آنذاك "إن الطريق ظل على حالته المتكسرة طوال سنوات".

● لندن - عند النظر إلى أحوال الكثير من شوارع بريطانيا، لا يكاد المرء يلحظ ظهور تغيير يذكر في مجال إصلاحها، منذ أيام فريق البيتلز الغنائي. ويقول مقطع من أغنية شهيرة للبيتلز في عام 1967 بعنوان "يوم من أيام الحياة"، تدور حول المفارقات التي تزخر بها الأنباء في بريطانيا، "قرأت أنباء الصحف اليوم يا صديقي، ومن بينها وجود أربعة آلاف حفرة في شوارع بلدة بلاكين في لانكشاير".

غير أن هذا الرقم كان في الستينات من القرن العشرين، في تلك البلدة الكائنة في الشمال الغربي من إنجلترا، ومنذ ذلك الحين حدث تغير ما، يوضحه مدرب قيادة السيارات شون موراي، وهو من بلدة بلاكين في تصريح لصحيفة الغارديان، حيث يقول "من المحتمل أن يكون هذا الرقم قد وصل إلى أكثر من 40 ألف حفرة".

وبعد مرور نحو 60 عاما باتت أنباء حفر الشوارع تتردد كثيرا في الصحف والمواقع الإخبارية البريطانية، ومازالت تمثل نوعا من الوباء للمشاة وقادة السيارات على حد سواء

وتسبب شخص غريب يطلق على نفسه اسم "وانكسي"، في إشارة إلى فنان الشوارع الغامض بانكسي، في حدوث ضجة عندما رسم صورة إباحية حول الحفر، ما أدى إلى إصلاحها حيث أنه يتم إصلاحها من حين إلى آخر بسرعة في الأماكن التي تظهر فيها رسومات هذا الفنان.

واتجه البعض الآخر إلى المزاح بشأن هذه الحفر، مثلما فعل المذيع بيتر ليفي في برنامجه على محطة بي سي المسمى "انظر شمالا"، بينما يامل البعض الآخر في الإصلاح، بعد إعلان الحكومة أنها ستخصص 8.3 مليارات جنيه إسترليني (عشرة مليارات دولار)، لعلاج "وباء الحفر" وهو الوصف الذي أطلقه رئيسي سوناك رئيس الوزراء البريطاني على المشكلة.

ومن المقرر أن يخصص المبلغ لإصلاح قرابة 8300 كيلومتر من الطرق على مدى 11 عاما، وتم تخصيص 150 مليون جنيه إسترليني لهذا الغرض في موازنة العام المالي الحالي والمقبل، على أن يتم إنفاق المخصصات المالية الباقية حتى عام 2034، وهو برنامج من شأنه أن يوفر 440 جنيها إسترلينا لقائد السيارة كان يدفعها كلفة للإصلاح.

غير أن هيئة خدمات النقل تقول إن إصلاح الحفر شيء، وصيانة الطرق شيء آخر.

وفي مواجهة هذه المشكلة أخذ البعض يتساءل: هل يمكن أن يكمن الحل في التكنولوجيا؟ وبالفعل ابتكرت شركة "روبيتيز 3 دي" وجامعة ليفربول روبوتا معالجا للحفر.

وباستخدام الذكاء الاصطناعي تم تصميم روبوت، أطلق عليه اسم "آ. آر. آر.إي. إس" وهي الحروف الأولى من عبارة بالإنجليزية تعني "نظام إصلاح الطرق ذاتيا"، بإمكانه التعرف على الحفر وملئها.

ويستعد العلماء لاختبار هذه الآلة على أرض الواقع.

وربما في مرحلة ما ستشدد الأمة البريطانية باغنية جديدة على غرار أغاني البيتلز يكون عنوانها "إصلاح حفرة".

● لندن - عند النظر إلى أحوال الكثير من شوارع بريطانيا، لا يكاد المرء يلحظ ظهور تغيير يذكر في مجال إصلاحها، منذ أيام فريق البيتلز الغنائي. ويقول مقطع من أغنية شهيرة للبيتلز في عام 1967 بعنوان "يوم من أيام الحياة"، تدور حول المفارقات التي تزخر بها الأنباء في بريطانيا، "قرأت أنباء الصحف اليوم يا صديقي، ومن بينها وجود أربعة آلاف حفرة في شوارع بلدة بلاكين في لانكشاير".

غير أن هذا الرقم كان في الستينات من القرن العشرين، في تلك البلدة الكائنة في الشمال الغربي من إنجلترا، ومنذ ذلك الحين حدث تغير ما، يوضحه مدرب قيادة السيارات شون موراي، وهو من بلدة بلاكين في تصريح لصحيفة الغارديان، حيث يقول "من المحتمل أن يكون هذا الرقم قد وصل إلى أكثر من 40 ألف حفرة".

وبعد مرور نحو 60 عاما باتت أنباء حفر الشوارع تتردد كثيرا في الصحف والمواقع الإخبارية البريطانية، ومازالت تمثل نوعا من الوباء للمشاة وقادة السيارات على حد سواء

وتسبب شخص غريب يطلق على نفسه اسم "وانكسي"، في إشارة إلى فنان الشوارع الغامض بانكسي، في حدوث ضجة عندما رسم صورة إباحية حول الحفر، ما أدى إلى إصلاحها حيث أنه يتم إصلاحها من حين إلى آخر بسرعة في الأماكن التي تظهر فيها رسومات هذا الفنان.

واتجه البعض الآخر إلى المزاح بشأن هذه الحفر، مثلما فعل المذيع بيتر ليفي في برنامجه على محطة بي سي المسمى "انظر شمالا"، بينما يامل البعض الآخر في الإصلاح، بعد إعلان الحكومة أنها ستخصص 8.3 مليارات جنيه إسترليني (عشرة مليارات دولار)، لعلاج "وباء الحفر" وهو الوصف الذي أطلقه رئيسي سوناك رئيس الوزراء البريطاني على المشكلة.

ومن المقرر أن يخصص المبلغ لإصلاح قرابة 8300 كيلومتر من الطرق على مدى 11 عاما، وتم تخصيص 150 مليون جنيه إسترليني لهذا الغرض في موازنة العام المالي الحالي والمقبل، على أن يتم إنفاق المخصصات المالية الباقية حتى عام 2034، وهو برنامج من شأنه أن يوفر 440 جنيها إسترلينا لقائد السيارة كان يدفعها كلفة للإصلاح.

غير أن هيئة خدمات النقل تقول إن إصلاح الحفر شيء، وصيانة الطرق شيء آخر.

وفي مواجهة هذه المشكلة أخذ البعض يتساءل: هل يمكن أن يكمن الحل في التكنولوجيا؟ وبالفعل ابتكرت شركة "روبيتيز 3 دي" وجامعة ليفربول روبوتا معالجا للحفر.

وباستخدام الذكاء الاصطناعي تم تصميم روبوت، أطلق عليه اسم "آ. آر. آر.إي. إس" وهي الحروف الأولى من عبارة بالإنجليزية تعني "نظام إصلاح الطرق ذاتيا"، بإمكانه التعرف على الحفر وملئها.

ويستعد العلماء لاختبار هذه الآلة على أرض الواقع.

وربما في مرحلة ما ستشدد الأمة البريطانية باغنية جديدة على غرار أغاني البيتلز يكون عنوانها "إصلاح حفرة".



عدد الحفر قارب المليون حفرة

تقنين التوكتوك ضرورة أمنية ومجتمعية في مصر 5 ملايين مركبة بانتظار الحصول على رخصة بعد موافقة البرلمان



سائق التكتوك يجب ألا يقل عمره عن 18 عاما

العديد من المدن والقرى بحاجة إلى مثل هذه المركبات التي تصل إلى مناطق قد لا تصل إليها المركبات العامة الكبيرة. وأضافت أبوسكين لـ"العرب" أن "عربات التوكتوك لها سلبيات مثل ترك الحكومة لسيرها بلا تراخيص قانونية فترة طويلة، وصعوبة التوصل إلى المركبات التي يتم استخدامها في ارتكاب جرائم وكسر جميع قواعد المرور، ويتم توظيفها أحيانا في الاتجار بالمخدرات اعتمادا على عدم وجود معلومات تسهل الوصول إلى هذه العربات".

وطالبت حنان أبوسكين بأن يكون الترخيص مقترنا بقرارات المواطنين البسطاء ممن يعملون سائقين لهذه العربات ومراعاة البعد الاجتماعي وتحديد معايير سلامة المواطنين الذين يجدون أنفسهم مضطرين إلى استخدام التوكتوك كوسيلة انتقال سهلة وسريعة، وتحديد أماكن معينة في وحدات المرور لترخيصها.

وعلى الرغم من أن دراسة مركز البحوث أشارت إلى أن 31 في المئة من المواطنين يرون أن عربات التوكتوك هي الأفضل استمرار عملها مع وضع إجراءات أكثر أمانا لتقليل الحوادث، ومن بين الإجراءات منع قيادة الأطفال ووضع قاعدة بيانات للمركبات وربطها بأجهزة الدولة عن طريق الترخيص، وتوقيع الكشف الطبي على سائقيها للتأكد من عدم تعاطيهم المخدرات.

ودخلت عربات التوكتوك إلى مصر لأول مرة في عام 2005 عندما جرى استيراد أول شحنة من الهند، فيما يبلغ عدد المركبات الموجودة في مصر بعد ما يقرب من 20 عاما حوالي 5 ملايين مركبة بحسب تقديرات رابطة سائقي التوكتوك. وفي السنوات الماضية لم تكن لدى الحكومة المصرية رؤية واضحة بشأن التعامل مع التوكتوك، واقتصر التعامل على الحظر وليس الإتاحة، إذ تم حظر استيراد هذه المركبات من الخارج بغرض التجارة عام 2014، وفي سبعة أعوام قررت الحكومة حظر استيرادها بشكل تام، غير أن الكثير من المصانع المصرية التفت على القرار واستوردت قطع غيار وقامت بالتصنيع في الداخل، ما تسبب في زيادة أعداد التوكتوك.

وأكد مساعد وزير الداخلية المصري الأسبق اللواء محمد نور الدين أن الأخطار الأمنية المتصاعدة جراء بقاء عربات التوكتوك بلا ترخيص ساعدت على توافر إرادة سياسية حاليا لتقنين أوضاعها، وأن الحكومة قررت مواجهة الأزمات التي تسببت فيها هذه المركبات من دون تجاهلها، ومديريات الأمن وإدارات ووحدات المرور في المحافظات المختلفة ستبذل جهودا فاعلة في دفع سائقي المركبات نحو ترخيصها.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "التردد في ترخيص عربات التوكتوك خلال السنوات الماضية يرجع إلى كونها وسيلة غير آمنة وقد يترتب عليها وقوع حوادث وتصيب الدولة مسؤولة عنها إذا أقدمت على

متوسط الدخل الشهري لهم حوالي 2500 جنيهه (50 دولارا)، فيما أكد نحو 27 في المئة أنهم يحصلون على دخل شهري يتجاوز هذا الرقم.

وأشارت الدراسة إلى وجود 78 في المئة من مستقلي تلك المركبات، و73 في المئة يرون أنها توفر الوقت ويعتمدون عليها لندرة وسائل التنقل الأخرى، وأكدت الدراسة ذاتها أن التوكتوك من أبرز ظواهر انتشار عمالة الأطفال، ومظم العاملين عليه دون السن القانونية (18 عاما)، ونسبتهم 75 في المئة.

وأثت عمالة الأطفال في قيادة المركبات إلى بروز عدة مشكلات، في مقدمتها: انتهاك قواعد المرور، والسير في الاتجاه المعاكس، وتجاوز السرعات المحددة، والسير بالتوكتوك في الطرق السريعة، واقتحام المناطق السكنية والأحياء المختلفة. وتم استخدام هذه الوسيلة في ارتكاب جرائم خطيرة، مثل القتل والخطف والسرقة والتحرش.

وقالت أستاذة العلوم السياسية بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية حنان أبوسكين لـ"العرب" إن "انتشار عربات التوكتوك ظاهرة مزبوجة الآثار، فمن الناحية الإيجابية تحقق بعض المنافع من جهة تحسين دخل الأسر الفقيرة أو أرباب الأسر ممن يفتقرون إلى فرص عمل، وتساهم في حل أزمة اقتصادية مؤقتا".

وتشير البيئة الجغرافية لمصر إلى وجود أماكن بحاجة لوسائل نقل صغيرة تعمل في مساحات ضيقة، ولذلك فتركية

● القاهرة - حسمت الحكومة المصرية موقفها أخيرا من شرعة أوضاع المركبات ذات الثلاث عجلات والمعروفة باسم "التوكتوك" بعد أن أقر البرلمان تعديلات على قانون المرور يتيح ترخيص عملها بشكل رسمي، عقب مطالبات بقرار رسمي حاسم، وتركت الحكومة الأمر للادارات المحلية لتقنين عمله، ما تسبب في أن تظل غالبية المركبات التي يقدر عددها بحوالي 5 ملايين مركبة بلا سند قانوني. ووافق البرلمان المصري نهائيا على مشروع قانون يقضي بترخيص التوكتوك، وتضمن عدة شروط، أبرزها ألا يقل عمر سائق هذه الوسيلة عن 18 عاما، ويحصل على رخصة قيادة شخصية، ويلتزم صاحب التوكتوك بلون المركبة التي يتم تحديدها حسب كل محافظة/إقليم تابع له.

وحظرت التعديلات سير المركبات في الشوارع الرئيسية، ومنعت تنقلها بين المدن على أن يتم السماح لها بالسير في الضواحي والمناطق العشوائية مع تحديد خطوط سيرها، واستحداث وسيلة نقل صغيرة الحجم تسير بسرعة متوسطة يمكن استبدالها بمركبة التوكتوك.

ويعبر تحرك البرلمان المصري عن تغير في اتجاه الحكومة نحو التعامل مع المركبات ذات الثلاث عجلات بعد أن ظلت سنوات شبه محظورة رسميا، في محاولة للتخلص منها واستبدالها بأخرى أكثر أمانا ويمكن ترخيصها، وهناك الكثير من القرارات التي اتخذت لاستبدال تلك المركبات ولم يتم تنفيذها، ورفضت غالبية المحافظات منحها التراخيص اللازمة بعد منح هذا الإجراء للجهات المحلية، ما يشي بأن الخطوة تعبر عن رغبة في الترخيص المركزي، فلا بد من تقنين ليسري على الجميع.

وأصبح تقنين أوضاع المركبات ضرورة أمنية واجتماعية بعد تزايد معدل الحوادث التي ترتكب من قبل بعض السائقين، أو تعرض من يقومها إلى عمليات نصب وسرقة اعتمادا على أنها غير مرخصة ويمكن إدخال تعديلات لا تسمح بالوصول إليها.

وأقرز اتساع نطاق العاملين على تلك المركبات حاجة إلى القيام بإجراءات تدفع إلى حمايتهم، ولم يعد مقبولا إلغاء سيرها فجأة مع وجود مئات الآلاف من الأسر التي تعتمد عليها في إعاشتها مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة، الأمر الذي كان يهدد بانفجار مشكلات، إذا لم يكن هناك تعامل قانوني يحفظ للسائقين فرص عملهم ويساعد الحكومة على ضبط الاقتصاد غير الرسمي.

● القاهرة - حسمت الحكومة المصرية موقفها أخيرا من شرعة أوضاع المركبات ذات الثلاث عجلات والمعروفة باسم "التوكتوك" بعد أن أقر البرلمان تعديلات على قانون المرور يتيح ترخيص عملها بشكل رسمي، عقب مطالبات بقرار رسمي حاسم، وتركت الحكومة الأمر للادارات المحلية لتقنين عمله، ما تسبب في أن تظل غالبية المركبات التي يقدر عددها بحوالي 5 ملايين مركبة بلا سند قانوني. ووافق البرلمان المصري نهائيا على مشروع قانون يقضي بترخيص التوكتوك، وتضمن عدة شروط، أبرزها ألا يقل عمر سائق هذه الوسيلة عن 18 عاما، ويحصل على رخصة قيادة شخصية، ويلتزم صاحب التوكتوك بلون المركبة التي يتم تحديدها حسب كل محافظة/إقليم تابع له.

وحظرت التعديلات سير المركبات في الشوارع الرئيسية، ومنعت تنقلها بين المدن على أن يتم السماح لها بالسير في الضواحي والمناطق العشوائية مع تحديد خطوط سيرها، واستحداث وسيلة نقل صغيرة يمكن استبدالها بمركبة التوكتوك.

ويعبر تحرك البرلمان المصري عن تغير في اتجاه الحكومة نحو التعامل مع المركبات ذات الثلاث عجلات بعد أن ظلت سنوات شبه محظورة رسميا، في محاولة للتخلص منها واستبدالها بأخرى أكثر أمانا ويمكن ترخيصها، وهناك الكثير من القرارات التي اتخذت لاستبدال تلك المركبات ولم يتم تنفيذها، ورفضت غالبية المحافظات منحها التراخيص اللازمة بعد منح هذا الإجراء للجهات المحلية، ما يشي بأن الخطوة تعبر عن رغبة في الترخيص المركزي، فلا بد من تقنين ليسري على الجميع.

وأصبح تقنين أوضاع المركبات ضرورة أمنية واجتماعية بعد تزايد معدل الحوادث التي ترتكب من قبل بعض السائقين، أو تعرض من يقومها إلى عمليات نصب وسرقة اعتمادا على أنها غير مرخصة ويمكن إدخال تعديلات لا تسمح بالوصول إليها.

وأقرز اتساع نطاق العاملين على تلك المركبات حاجة إلى القيام بإجراءات تدفع إلى حمايتهم، ولم يعد مقبولا إلغاء سيرها فجأة مع وجود مئات الآلاف من الأسر التي تعتمد عليها في إعاشتها مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة، الأمر الذي كان يهدد بانفجار مشكلات، إذا لم يكن هناك تعامل قانوني يحفظ للسائقين فرص عملهم ويساعد الحكومة على ضبط الاقتصاد غير الرسمي.

● القاهرة - حسمت الحكومة المصرية موقفها أخيرا من شرعة أوضاع المركبات ذات الثلاث عجلات والمعروفة باسم "التوكتوك" بعد أن أقر البرلمان تعديلات على قانون المرور يتيح ترخيص عملها بشكل رسمي، عقب مطالبات بقرار رسمي حاسم، وتركت الحكومة الأمر للادارات المحلية لتقنين عمله، ما تسبب في أن تظل غالبية المركبات التي يقدر عددها بحوالي 5 ملايين مركبة بلا سند قانوني. ووافق البرلمان المصري نهائيا على مشروع قانون يقضي بترخيص التوكتوك، وتضمن عدة شروط، أبرزها ألا يقل عمر سائق هذه الوسيلة عن 18 عاما، ويحصل على رخصة قيادة شخصية، ويلتزم صاحب التوكتوك بلون المركبة التي يتم تحديدها حسب كل محافظة/إقليم تابع له.

وحظرت التعديلات سير المركبات في الشوارع الرئيسية، ومنعت تنقلها بين المدن على أن يتم السماح لها بالسير في الضواحي والمناطق العشوائية مع تحديد خطوط سيرها، واستحداث وسيلة نقل صغيرة يمكن استبدالها بمركبة التوكتوك.

ويعبر تحرك البرلمان المصري عن تغير في اتجاه الحكومة نحو التعامل مع المركبات ذات الثلاث عجلات بعد أن ظلت سنوات شبه محظورة رسميا، في محاولة للتخلص منها واستبدالها بأخرى أكثر أمانا ويمكن ترخيصها، وهناك الكثير من القرارات التي اتخذت لاستبدال تلك المركبات ولم يتم تنفيذها، ورفضت غالبية المحافظات منحها التراخيص اللازمة بعد منح هذا الإجراء للجهات المحلية، ما يشي بأن الخطوة تعبر عن رغبة في الترخيص المركزي، فلا بد من تقنين ليسري على الجميع.

وأصبح تقنين أوضاع المركبات ضرورة أمنية واجتماعية بعد تزايد معدل الحوادث التي ترتكب من قبل بعض السائقين، أو تعرض من يقومها إلى عمليات نصب وسرقة اعتمادا على أنها غير مرخصة ويمكن إدخال تعديلات لا تسمح بالوصول إليها.

وأقرز اتساع نطاق العاملين على تلك المركبات حاجة إلى القيام بإجراءات تدفع إلى حمايتهم، ولم يعد مقبولا إلغاء سيرها فجأة مع وجود مئات الآلاف من الأسر التي تعتمد عليها في إعاشتها مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة، الأمر الذي كان يهدد بانفجار مشكلات، إذا لم يكن هناك تعامل قانوني يحفظ للسائقين فرص عملهم ويساعد الحكومة على ضبط الاقتصاد غير الرسمي.

● القاهرة - حسمت الحكومة المصرية موقفها أخيرا من شرعة أوضاع المركبات ذات الثلاث عجلات والمعروفة باسم "التوكتوك" بعد أن أقر البرلمان تعديلات على قانون المرور يتيح ترخيص عملها بشكل رسمي، عقب مطالبات بقرار رسمي حاسم، وتركت الحكومة الأمر للادارات المحلية لتقنين عمله، ما تسبب في أن تظل غالبية المركبات التي يقدر عددها بحوالي 5 ملايين مركبة بلا سند قانوني. ووافق البرلمان المصري نهائيا على مشروع قانون يقضي بترخيص التوكتوك، وتضمن عدة شروط، أبرزها ألا يقل عمر سائق هذه الوسيلة عن 18 عاما، ويحصل على رخصة قيادة شخصية، ويلتزم صاحب التوكتوك بلون المركبة التي يتم تحديدها حسب كل محافظة/إقليم تابع له.

وحظرت التعديلات سير المركبات في الشوارع الرئيسية، ومنعت تنقلها بين المدن على أن يتم السماح لها بالسير في الضواحي والمناطق العشوائية مع تحديد خطوط سيرها، واستحداث وسيلة نقل صغيرة الحجم تسير بسرعة متوسطة يمكن استبدالها بمركبة التوكتوك.

ويعبر تحرك البرلمان المصري عن تغير في اتجاه الحكومة نحو التعامل مع المركبات ذات الثلاث عجلات بعد أن ظلت سنوات شبه محظورة رسميا، في محاولة للتخلص منها واستبدالها بأخرى أكثر أمانا ويمكن ترخيصها، وهناك الكثير من القرارات التي اتخذت لاستبدال تلك المركبات ولم يتم تنفيذها، ورفضت غالبية المحافظات منحها التراخيص اللازمة بعد منح هذا الإجراء للجهات المحلية، ما يشي بأن الخطوة تعبر عن رغبة في الترخيص المركزي، فلا بد من تقنين ليسري على الجميع.

وأصبح تقنين أوضاع المركبات ضرورة أمنية واجتماعية بعد تزايد معدل الحوادث التي ترتكب من قبل بعض السائقين، أو تعرض من يقومها إلى عمليات نصب وسرقة اعتمادا على أنها غير مرخصة ويمكن إدخال تعديلات لا تسمح بالوصول إليها.

وأقرز اتساع نطاق العاملين على تلك المركبات حاجة إلى القيام بإجراءات تدفع إلى حمايتهم، ولم يعد مقبولا إلغاء سيرها فجأة مع وجود مئات الآلاف من الأسر التي تعتمد عليها في إعاشتها مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة، الأمر الذي كان يهدد بانفجار مشكلات، إذا لم يكن هناك تعامل قانوني يحفظ للسائقين فرص عملهم ويساعد الحكومة على ضبط الاقتصاد غير الرسمي.



أحمد جمال صحافي مصري

● القاهرة - حسمت الحكومة المصرية موقفها أخيرا من شرعة أوضاع المركبات ذات الثلاث عجلات والمعروفة باسم "التوكتوك" بعد أن أقر البرلمان تعديلات على قانون المرور يتيح ترخيص عملها بشكل رسمي، عقب مطالبات بقرار رسمي حاسم، وتركت الحكومة الأمر للادارات المحلية لتقنين عمله، ما تسبب في أن تظل غالبية المركبات التي يقدر عددها بحوالي 5 ملايين مركبة بلا سند قانوني. ووافق البرلمان المصري نهائيا على مشروع قانون يقضي بترخيص التوكتوك، وتضمن عدة شروط، أبرزها ألا يقل عمر سائق هذه الوسيلة عن 18 عاما، ويحصل على رخصة قيادة شخصية، ويلتزم صاحب التوكتوك بلون المركبة التي يتم تحديدها حسب كل محافظة/إقليم تابع له.

وحظرت التعديلات سير المركبات في الشوارع الرئيسية، ومنعت تنقلها بين المدن على أن يتم السماح لها بالسير في الضواحي والمناطق العشوائية مع تحديد خطوط سيرها، واستحداث وسيلة نقل صغيرة الحجم تسير بسرعة متوسطة يمكن استبدالها بمركبة التوكتوك.

ويعبر تحرك البرلمان المصري عن تغير في اتجاه الحكومة نحو التعامل مع المركبات ذات الثلاث عجلات بعد أن ظلت سنوات شبه محظورة رسميا، في محاولة للتخلص منها واستبدالها بأخرى أكثر أمانا ويمكن ترخيصها، وهناك الكثير من القرارات التي اتخذت لاستبدال تلك المركبات ولم يتم تنفيذها، ورفضت غالبية المحافظات منحها التراخيص اللازمة بعد منح هذا الإجراء للجهات المحلية، ما يشي بأن الخطوة تعبر عن رغبة في الترخيص المركزي، فلا بد من تقنين ليسري على الجميع.

وأصبح تقنين أوضاع المركبات ضرورة أمنية واجتماعية بعد تزايد معدل الحوادث التي ترتكب من قبل بعض السائقين، أو تعرض من يقومها إلى عمليات نصب وسرقة اعتمادا على أنها غير مرخصة ويمكن إدخال تعديلات لا تسمح بالوصول إليها.

وأقرز اتساع نطاق العاملين على تلك المركبات حاجة إلى القيام بإجراءات تدفع إلى حمايتهم، ولم يعد مقبولا إلغاء سيرها فجأة مع وجود مئات الآلاف من الأسر التي تعتمد عليها في إعاشتها مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة، الأمر الذي كان يهدد بانفجار مشكلات، إذا لم يكن هناك تعامل قانوني يحفظ للسائقين فرص عملهم ويساعد الحكومة على ضبط الاقتصاد غير الرسمي.

● القاهرة - حسمت الحكومة المصرية موقفها أخيرا من شرعة أوضاع المركبات ذات الثلاث عجلات والمعروفة باسم "التوكتوك" بعد أن أقر البرلمان تعديلات على قانون المرور يتيح ترخيص عملها بشكل رسمي، عقب مطالبات بقرار رسمي حاسم، وتركت الحكومة الأمر للادارات المحلية لتقنين عمله، ما تسبب في أن تظل غالبية المركبات التي يقدر عددها بحوالي 5 ملايين مركبة بلا سند قانوني. ووافق البرلمان المصري نهائيا على مشروع قانون يقضي بترخيص التوكتوك، وتضمن عدة شروط، أبرزها ألا يقل عمر سائق هذه الوسيلة عن 18 عاما، ويحصل على رخصة قيادة شخصية، ويلتزم صاحب التوكتوك بلون المركبة التي يتم تحديدها حسب كل محافظة/إقليم تابع له.

وحظرت التعديلات سير المركبات في الشوارع الرئيسية، ومنعت تنقلها بين المدن على أن يتم السماح لها بالسير في الضواحي والمناطق العشوائية مع تحديد خطوط سيرها، واستحداث وسيلة نقل صغيرة الحجم تسير بسرعة متوسطة يمكن استبدالها بمركبة التوكتوك.

ويعبر تحرك البرلمان المصري عن تغير في اتجاه الحكومة نحو التعامل مع المركبات ذات الثلاث عجلات بعد أن ظلت سنوات شبه محظورة رسميا، في محاولة للتخلص منها واستبدالها بأخرى أكثر أمانا ويمكن ترخيصها، وهناك الكثير من القرارات التي اتخذت لاستبدال تلك المركبات ولم يتم تنفيذها، ورفضت غالبية المحافظات منحها التراخيص اللازمة بعد منح هذا الإجراء للجهات المحلية، ما يشي بأن الخطوة تعبر عن رغبة في الترخيص المركزي، فلا بد من تقنين ليسري على الجميع.

وأصبح تقنين أوضاع المركبات ضرورة أمنية واجتماعية بعد تزايد معدل الحوادث التي ترتكب من قبل بعض السائقين، أو تعرض من يقومها إلى عمليات نصب وسرقة اعتمادا على أنها غير مرخصة ويمكن إدخال تعديلات لا تسمح بالوصول إليها.

وأقرز اتساع نطاق العاملين على تلك المركبات حاجة إلى القيام بإجراءات تدفع إلى حمايتهم، ولم يعد مقبولا إلغاء سيرها فجأة مع وجود مئات الآلاف من الأسر التي تعتمد عليها في إعاشتها مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة، الأمر الذي كان يهدد بانفجار مشكلات، إذا لم يكن هناك تعامل قانوني يحفظ للسائقين فرص عملهم ويساعد الحكومة على ضبط الاقتصاد غير الرسمي.

● القاهرة - حسمت الحكومة المصرية موقفها أخيرا من شرعة أوضاع المركبات ذات الثلاث عجلات والمعروفة باسم "التوكتوك" بعد أن أقر البرلمان تعديلات على قانون المرور يتيح ترخيص عملها بشكل رسمي، عقب مطالبات بقرار رسمي حاسم، وتركت الحكومة الأمر للادارات المحلية لتقنين عمله، ما تسبب في أن تظل غالبية المركبات التي يقدر عددها بحوالي 5 ملايين مركبة بلا سند قانوني. ووافق البرلمان المصري نهائيا على مشروع قانون يقضي بترخيص التوكتوك، وتضمن عدة شروط، أبرزها ألا يقل عمر سائق هذه الوسيلة عن 18 عاما، ويحصل على رخصة قيادة شخصية، ويلتزم صاحب التوكتوك بلون المركبة التي يتم تحديدها حسب كل محافظة/إقليم تابع له.

وحظرت التعديلات سير المركبات في الشوارع الرئيسية، ومنعت تنقلها بين المدن على أن يتم السماح لها بالسير في الضواحي والمناطق العشوائية مع تحديد خطوط سيرها، واستحداث وسيلة نقل صغيرة يمكن استبدالها بمركبة التوكتوك.

ويعبر تحرك البرلمان المصري عن تغير في اتجاه الحكومة نحو التعامل مع المركبات ذات الثلاث عجلات بعد أن ظلت سنوات شبه محظورة رسميا، في محاولة للتخلص منها واستبدالها بأخرى أكثر أمانا ويمكن ترخيصها، وهناك الكثير من القرارات التي اتخذت لاستبدال تلك المركبات ولم يتم تنفيذها، ورفضت غالبية المحافظات منحها التراخيص اللازمة بعد منح هذا الإجراء للجهات المحلية، ما يشي بأن الخطوة تعبر عن رغبة في الترخيص المركزي، فلا بد من تقنين ليسري على الجميع.

وأصبح تقنين أوضاع المركبات ضرورة أمنية واجتماعية بعد تزايد معدل الحوادث التي ترتكب من قبل بعض السائقين، أو تعرض من يقومها إلى عمليات نصب وسرقة اعتمادا على أنها غير مرخصة ويمكن إدخال تعديلات لا تسمح بالوصول إليها.

وأقرز اتساع نطاق العاملين على تلك المركبات حاجة إلى القيام بإجراءات تدفع إلى حمايتهم، ولم يعد مقبولا إلغاء سيرها فجأة مع وجود مئات الآلاف من الأسر التي تعتمد عليها في إعاشتها مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة، الأمر الذي كان يهدد بانفجار مشكلات، إذا لم يكن هناك تعامل قانوني يحفظ للسائقين فرص عملهم ويساعد الحكومة على ضبط الاقتصاد غير الرسمي.

● القاهرة - حسمت الحكومة المصرية موقفها أخيرا من شرعة أوضاع المركبات ذات الثلاث عجلات والمعروفة باسم "التوكتوك" بعد أن أقر البرلمان تعديلات على قانون المرور يتيح ترخيص عملها بشكل رسمي، عقب مطالبات بقرار رسمي حاسم، وتركت الحكومة الأمر للادارات المحلية لتقنين عمله، ما تسبب في أن تظل غالبية المركبات التي يقدر عددها بحوالي 5 ملايين مركبة بلا سند قانوني. ووافق البرلمان المصري نهائيا على مشروع قانون يقضي بترخيص التوكتوك، وتضمن عدة شروط، أبرزها ألا يقل عمر سائق هذه الوسيلة عن 18 عاما، ويحصل على رخصة قيادة شخصية، ويلتزم صاحب التوكتوك بلون المركبة التي يتم تحديدها حسب كل محافظة/إقليم تابع له.

وحظرت التعديلات سير المركبات في الشوارع الرئيسية، ومنعت تنقلها بين المدن على أن يتم السماح لها بالسير في الضواحي والمناطق العشوائية مع تحديد خطوط سيرها، واستحداث وسيلة نقل صغيرة يمكن استبدالها بمركبة التوكتوك.

ويعبر تحرك البرلمان المصري عن تغير في اتجاه الحكومة نحو التعامل مع المركبات ذات الثلاث عجلات بعد أن ظلت سنوات شبه محظورة رسميا، في محاولة للتخلص منها واستبدالها بأخرى أكثر أمانا ويمكن ترخيصها، وهناك الكثير من القرارات التي اتخذت لاستبدال تلك المركبات ولم يتم تنفيذها، ورفضت غالبية المحافظات منحها التراخيص اللازمة بعد منح هذا الإجراء للجهات المحلية، ما يشي بأن الخطوة تعبر عن رغبة في الترخيص المركزي، فلا بد من تقنين ليسري على الجميع.

وأصبح تقنين أوضاع المركبات ضرورة أمنية واجتماعية بعد تزايد معدل الحوادث التي ترتكب من قبل بعض السائقين، أو تعرض من يقومها إلى عمليات نصب وسرقة اعتمادا على أنها غير مرخصة ويمكن إدخال تعديلات لا تسمح بالوصول إليها.

وأقرز اتساع نطاق العاملين على تلك المركبات حاجة إلى القيام بإجراءات تدفع إلى حمايتهم، ولم يعد مقبولا إلغاء سيرها فجأة مع وجود مئات الآلاف من الأسر التي تعتمد عليها في إعاشتها مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة، الأمر الذي كان يهدد بانفجار مشكلات، إذا لم يكن هناك تعامل قانوني يحفظ للسائقين فرص عملهم ويساعد الحكومة على ضبط الاقتصاد غير الرسمي.

● القاهرة - حسمت الحكومة المصرية موقفها أخيرا من شرعة أوضاع المركبات ذات الثلاث عجلات والمعروفة باسم "التوكتوك" بعد أن أقر البرلمان تعديلات على قانون المرور يتيح ترخيص عملها بشكل رسمي، عقب مطالبات بقرار رسمي حاسم، وتركت الحكومة الأمر للادارات المحلية لتقنين عمله، ما تسبب في أن تظل غالبية المركبات التي يقدر عددها بحوالي 5 ملايين مركبة بلا سند قانوني. ووافق البرلمان المصري نهائيا على مشروع قانون يقضي بترخيص التوكتوك، وتضمن عدة شروط، أبرزها ألا يقل عمر سائق هذه الوسيلة عن 18 عاما، ويحصل على رخصة قيادة شخصية، ويلتزم صاحب التوكتوك بلون المركبة التي يتم تحديدها حسب كل محافظة/إقليم تابع له.

وحظرت التعديلات سير المركبات في الشوارع الرئيسية، ومنعت تنقلها بين المدن على أن يتم السماح لها بالسير في الضواحي والمناطق العشوائية مع تحديد خطوط سيرها، واستحداث وسيلة نقل صغيرة يمكن استبدالها بمركبة التوكتوك.

ويعبر تحرك البرلمان المصري عن تغير في اتجاه الحكومة نحو التعامل مع المركبات ذات الثلاث عجلات بعد أن ظلت سنوات شبه محظورة رسميا، في محاولة للتخلص منها واستبدالها بأخرى أكثر أمانا ويمكن ترخيصها، وهناك الكثير من القرارات التي اتخذت لاستبدال تلك المركبات ولم يتم تنفيذها، ورفضت غالبية المحافظات منحها التراخيص اللازمة بعد منح هذا الإجراء للجهات المحلية، ما يشي بأن الخطوة تعبر عن رغبة في الترخيص المركزي، فلا بد من تقنين ليسري على الجميع.

وأصبح تقنين أوضاع المركبات ضرورة أمنية واجتماعية بعد تزايد معدل الحوادث التي ترتكب من قبل بعض السائقين، أو تعرض من يقومها إلى عمليات نصب وسرقة اعتمادا على أنها غير مرخصة ويمكن إدخال تعديلات لا تسمح بالوصول إليها.

وأقرز اتساع نطاق العاملين على تلك المركبات حاجة إلى القيام بإجراءات تدفع إلى حمايتهم، ولم يعد مقبولا إلغاء سيرها فجأة مع وجود مئات الآلاف من الأسر التي تعتمد عليها في إعاشتها مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة، الأمر الذي كان يهدد بانفجار مشكلات، إذا لم يكن هناك تعامل قانوني يحفظ للسائقين فرص عملهم ويساعد الحكومة على ضبط الاقتصاد غير الرسمي.

أرسنال وبرشلونة يبلغان دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا

تشافي هيرنانديز: حتى لو فزنا بالبطولة سأغادر نهاية الموسم



منافسة على عدة واجهات

”منحنا روبرتو وروميو الأكسجين بهذه المشاركة، هذا الفريق يتمتع بالعديد من المزايا“.

ووصف تشافي مشاركة سيرجي روبرتو وأوريول روميو بالفرصة المثالية لتنفس الأكسجين، موضحاً

وما يُقدمه مشهد رائع حقاً، لا تتسارع وتيرة نبضات قلبي وأشعر بالراحة عندما أرى الكرة عند كوبارسي“.

يويفا يغير نظام قرعة دوري أبطال أوروبا

لتكون خليطاً بين السحب اليدوي والإلكتروني، وأن التدخل الآلي سيكون قيد المراجعة المستمرة لتجنب أي تلاعب. ومن المقرر أن يتم إبعاد المواجهات المباشرة بين الأندية من البلد نفسه في منافسات الدور الأول الذي سيقام بنظام الدوري.

وسيدأ يويفا اعتباراً من الأدوار الإقصائية تطبيق تصنيف الأندية على غرار التنس، بحيث يتم وضع الفريقين صاحبي المركزين الأول والثاني في مرحلة الدوري بمسارين مختلفين في القرعة، كي لا يمكنهما الالتقاء حتى المباراة النهائية.

بشكل يدوي بسحب أسماء الفرق من أوعية مصنفة. وقال جورجيو ماركيتي نائب الأمين العام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم إنه ”لم يعد من الممكن سحب القرعة بشكل يدوي“.

وأشار في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) إلى أن ”نظام السحب اليدوي سيجعل القرعة تمتد 3 أو 4 ساعات؛ لأنها ستستضم حوالي 900 كرة لاحتمالات الأندية في القرعة“.

وأكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه بصدد تطوير إجراءات سحب القرعة

بازل (سويسرا) - يستعد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) لإجراء تعديلات شاملة الصيف المقبل على نظام سحب قرعة دوري أبطال أوروبا، حتى تتلاءم مع الشكل الجديد للمسابقة.

وستقام البطولات الثلاث للأندية الأوروبية في الموسم المقبل بنظام الدوري من 36 فريقاً بدلاً من نظام المجموعات بمشاركة 32 فريقاً، والذي كان معمولاً به منذ موسم 1999 - 2000.

ومن المقرر أن يواجه كل فريق في مرحلة الدوري 8 أندية أخرى، ويحاول الاتحاد الأوروبي لكرة القدم تطوير عملية سحب القرعة، التي كانت تتم

الكثالوني الانتصار 4 - 2 في مجموع مباريات الذهاب والإياب. وفي مباراة ممتعة للغاية تمكن برشلونة من التقدم بهدفين لصفر مبكراً لكن نابولي تمكن من تقليص الفارق ليصبح الشوط الثاني مثيراً قبل أن يتمكن روبرت ليفاندوفسكي من تسجيل الهدف الثالث ليحسم اللقاء لأصحاب الأرض.

وافتح فيرمين لوبيز التسجيل لبرشلونة بعد ربع ساعة من بداية اللقاء وعزز جواو كانسيلو تقدم أصحاب الأرض بعد دقيقتين، وبدأ أن برشلونة في طريقه إلى تحقيق فوز حاسم قبل أن يتمكن امير رحمان من تقليص الفارق لصالح نابولي بعد نصف ساعة من اللعب.

وحصل الفريقان على الكثير من الفرص بعد نهاية الاستراحة، وقبل سبع دقائق على النهاية سجل برشلونة الهدف الثالث الذي كان يحتاجه بشدة حين سجل ليفاندوفسكي هدفاً بعد تمريرة ذكية من سيرجي روبرتو. وتمسك تشافي هيرنانديز بالرحيل عن تدريب برشلونة، عقب انتهاء الموسم الحالي، حتى لو تمكن من التوقيع بقلب دوري أبطال أوروبا.

وقال في مؤتمر صحفي بعد المباراة ”حتى إذا فزنا بقلب دوري أبطال أوروبا، سوف أرحل عن تدريب برشلونة في نهاية الموسم الحالي، لقد حان الوقت للتغيير“.

وأضاف ”مع إعلان رحيلي نهاية الموسم ظن الجمهور أنني سأخسر غرفة الملابس، ولن أتقدم بخطوات إلى الأمام، لكننا سعدنا الآن إلى ربع نهائي دوري الأبطال، ونقدم مستوى جيداً في الدوري ومازلنا ننافس، وقد لعبنا مباراة (ضد نابولي) رائعة بل ومكاملة جداً“.

وتابع ”قلت من قبل إن الفريق سيتقدم نحو الأمام بمجرد إعلان رحيلي في نهاية الموسم، وصلنا اليوم إلى ربع نهائي دوري الأبطال لأول مرة منذ أربع سنوات، الفريق ناضل من أجل ذلك، وهذه لحظات من أجل الاستمتاع“.

وعن رأيه في الأداء الذي قدمه قلب الدفاع الشاب باو كوبارسي قال ”إنه شخصية هادئة للغاية ولا يلعب بقوة،

تأهل نادي أرسنال الإنجليزي وبرشلونة الإسباني إلى دور ربع النهائي من مسابقة كأس رابطة الأبطال الأوروبية مساء الثلاثاء، بعد مواجهات مثيرة مع كل من بورتو البرتغالي ونابولي الإيطالي.

بنقطة كبيرة في قدرته على المضي قدماً في البطولة.

وقال أرتيتا، الذي فاز فريقه في ثمانية مباريات متتالية بالدوري الإنجليزي الممتاز ليتقدم في الترتيب على مانشستر سيتي وليفربول، للصحافيين ”بالنسبة إليهم أن تفعل ذلك عندما يخفق النادي في فعل ذلك لمدة 14 عاماً، فهذا يخبرك بمدى الصعوبة. إنهم على استعداد للنضحية بأي شيء من أجل الفوز“.

وكان الأمر صعباً على بورتو الذي قدم أداء تقليدياً خارج أرضه، إذ اقترب ايفانيسون مرتين من تعزيز تقدم فريقه الذي حققه في مباراة الذهاب.



ميكيل أرتيتا

إنهم على استعداد للنضحية بأي شيء من أجل الفوز

لكن لم يتبق للفريق الزائر أي شيء ليظهره، حيث استمر سجله السيء خارج ملعبه أمام الأندية الإنجليزية بالهزيمة 20 مرة في 24 مباراة. من جهته قال سيرجيو كونسيساو مدرب بورتو إن ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال أمان أسرته خلال فوز النادي اللندني بركلات الترجيح على منافسه البرتغالي.

وزادت حدة التوتر في ملعب الإمبراطور بالعاصمة البريطانية وكانت هناك مناقشة حامية بين المديرين في نهاية المباراة.

وقال كونسيساو للصحافيين ”خلال المباراة استدار (أرتيتا) نحو المقاعد وأهان أسرتي بالإسبانية، في النهاية حاولت لفت انتباه أرتيتا لأن الشخص الذي أهانه لم يعد موجوداً بيننا“.

ولحساب نفس الدور تأهل برشلونة الإسباني للمرة الأولى منذ أربع سنوات بعد فوزه 3 - 1 على نابولي الإيطالي في إياب دور الستة عشر، ما منح الفريق

لندن - تفوق نادي أرسنال الإنجليزي الثلاثاء على منافسه بورتو البرتغالي بركلات الترجيح بنتيجة 4 - 2، عقب تعادل الفريقين في مجموع مباريات الذهاب والإياب بهدفٍ لثلاثة، ضمن منافسات دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا، فيما تغلب نادي برشلونة الإسباني على نظيره نابولي الإيطالي بثلاثة أهداف لواحد، على أرض ملعب الأول.

ونجا أرسنال من ركلات الترجيح ليتجاوز بورتو ويبلغ دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للمرة الأولى في 14 عاماً بعد مواجهة مثيرة في دور الستة عشر انتهت بالتعادل 1-1 في مجموع المباراتين.

وأثبتت بورتو، الذي فاز 1 - 0 في مباراة الذهاب، أنه منافس عنيد لمنصهر الدوري الإنجليزي الممتاز وكان على جماهير أرسنال أن تخطئ ليلة أوروبية أخرى مزعجة.

لكن مارتن أودينغارد وكاي هافترس وبوكايو ساكا وديكلان رايس نفذوا جميعاً ركلاتهم بنجاح ودقة، فيما سدّد ويندل لاعب بورتو في القادّم قبل أن يتصدى ديفيد رايا لتسديدة جالينو ليقدّم أرسنال إلى الفوز 4 - 2 في ركلات الترجيح بعد انتهاء المباراة بنتيجة 1 - 0 للنادي اللندني بعد الوقت الإضافي.

وعادل لياندرو تروسار النتيجة في مجموع المباراتين قبل وقت قصير من نهاية الشوط الأول لكن أرسنال كافح لاختراق دفاع بورتو المنظم الذي صنع أيضاً بعض الفرص الخطيرة.

وفشل الوقت الإضافي في الفصل بين الفريقين لكن فريق المدرب ميكيل أرتيتا حافظ على هدوءه لينتهي سلسلة سيئة شهدت خروجه من دور الستة عشر سبع مرات متتالية.

ووصل أرسنال آخر مرة إلى دور الثمانية في 2010 عندما تغلب أيضاً على بورتو في دور الستة عشر، وسيدخل القرعة التي ستقام يوم الجمعة المقبل

ألكاراز وسينر يتأهلان إلى دور الثمانية في إنديان ويلز للتنس

وقال الكاراز ”بصراحة كنت متوتراً قبل المباراة. لن أكذب، لأنها مواجهة مع لاعب فاز عليك من قبل بسهولة.. أتذكر أنه لم يترك لي فرصة في مباراة روما. دخلت مباراة اليوم كان صعباً بالنسبة إلي لكنني سعيد فعلاً بما حققته“.

وأضاف ”بدأت بصورة طيبة تماماً ولعبت بطريقة جيدة من البداية، اليوم كنت أفضل مما كنت عليه في روما“.

وبهذا تتعزز ثقة ألكاراز ويتأكد تفوقه في البطولة إذ أنه لم يخسر أي

بنقطة واضحة ليقترّب خطوة من الاحتفاظ باللقب في صحراء كاليفورنيا. وبضربة أمامية حسم الكاراز المصنف الثاني في البطولة المباراة ونظر إلى فريقه مؤكداً إتمام المهمة.

وفي إيطاليا المفتوحة عندما هزم الكاراز بمجموعتين متتاليتين كان ماروتسان صاعداً من الأدوار التأهيلية في مايو الماضي، لكن المصنف الثاني عالمياً قدم أداءً مميزاً وحقق تفوقاً واضحاً في أجواء مشمسة في الملعب الرئيسي في إنديان ويلز.

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - فاز الإسباني كارلوس الكاراز على فابيان ماروتسان لينتقم لهزيمته أمام اللاعب المجري في بطولة إيطاليا المفتوحة العام الماضي، بينما فاز الإيطالي يانيك سينر في المباراة 18 على التوالي ومن ثم تأهل اللاعبان لدور الثمانية في بطولة إنديان ويلز للتنس للأساتذة بعد فوز كل منهما بمجموعتين متتاليتين.

ويكسل جدارته فاز الكاراز على ماروتسان 6 - 3 و 6 - 3 من خلال ضرباته الأمامية القوية والحفاظ على إرساله



الشاب الإسباني ينسج على منوال كبار اللعبة

الهلال السعودي يحقق أطول سلسلة انتصارات في تاريخ كرة القدم

أبرزهم ريال مدريد الإسباني، ومانشستر سيتي الإنجليزي، وبايرن ميونخ الألماني، وأياكس أمستردام الهولندي. ولا يعرف الهلال إلا الفوز في كل البطولات، منذ تعادله مع ضمك بهدفٍ لثلاثة ضمن الجولة السابعة من الدوري السعودي، يوم 21 سبتمبر الماضي.

وخلال هذه الفترة، فاز الهلال في 16 مباراة بالدوري المحلي، و9 في دوري أبطال آسيا، و3 في كأس الملك. وبخلاف هذه السلسلة، فإن فريق المدرب جورجي جيسوس لم يتفوق طعم الخسارة منذ بداية الموسم الجاري على مستوى كل البطولات (33 فوزاً و3 تعادلات).

ويتصدر الهلال الدوري المحلي بفارق 12 نقطة عن النصر الذي ودع دوري الأبطال، ووصل إلى نصف نهائي كأس الملك، ويخوض الكأس السوبر، حيث يلتقي النصر في نصف النهائي في الثامن من أبريل، إضافة إلى بلوغه نصف نهائي المسابقة القارية الأم.

الرياض - حقق نادي الهلال السعودي أطول سلسلة انتصارات بكل البطولات على مرّ التاريخ، إثر فوزه على غريمه الاتحاد، مساء الثلاثاء في دوري أبطال آسيا.

وتغلب الهلال على نظيره الاتحاد بفئائية نظيفة في إياب ربع نهائي دوري الأبطال، ليضرب موعداً مميزاً مع العين الإماراتي في الدور نصف النهائي.

ووصل الهلال لانتصار رقم 28 على التوالي في كل البطولات الرسمية (الدوري السعودي، ودوري أبطال آسيا، وكأس خادم الحرمين الشريفين).

وأصبح الهلال أول فريق في التاريخ يحقق هذه السلسلة الطويلة من الانتصارات، بحسب موسوعة ”غينيس“ للأرقام القياسية. وحطم الزعيم الرقم القياسي السابق الذي كان مسجلاً باسم نيو سينتس الويلزي (27 انتصاراً) موسم 2016 - 2017. وتفوّق الهلال على عدد من العماقة ليصل إلى صدارة القائمة،

مجموعة منذ هزيمته في المجموعة الأولى في مباراته الأولى بالبطولة. وبهذه النتيجة حقق ألكاراز فوزه رقم 50 في بطولة كبرى من فئة ألف نقطة.

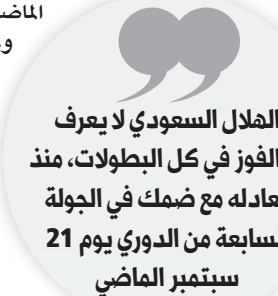
ويقترّب الكاراز الفائز بلقبين كبيرين من مواجهة محتملة مع سينر بطل أستراليا المفتوحة في الدور نصف النهائي لكنه سيحتاج أولاً لتجاوز عقبة الألماني ألكسندر زفيريف المصنف السادس في البطولة والمعروف بضربات إرساله القوية.

وتأهل زفيريف لدور الثمانية بعد الفوز على الأسترالي اليكس دي مينو 5 - 7 و 6 - 2 و 3.

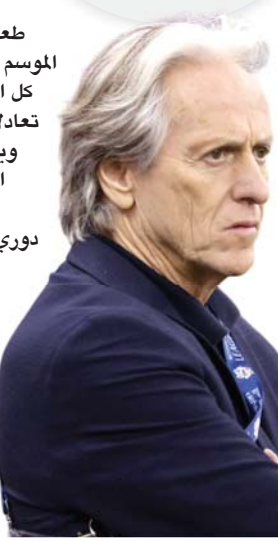
وفاز سينر على الأميركي بن شيلتون 7 - 6 و 6 - 1 ليواصل مسيرة انتصاراته المتتالية في 2024.

وقال سينر المصنف الثالث في البطولة بعد الفوز ”حاولت فقط أن أكون إيجابياً، كانت هناك لحظات صعبة وخاصة في المجموعة الأولى وأنا فعلاً سعيد بالفوز بهذه المجموعة، وبدأت بإيجابية المجموعة الثانية وهذا ما منحني ثقة كبيرة“.

وسيلتقي سينر في دور الثمانية مع التشيكي ييري ليكا (22 عاماً) في أول مواجهة بين اللاعبين بينما تصب التوقعات في صالح اللاعب الإيطالي. وبعد الفوز على الروسي أندريه روبليف المصنف الخامس فجر ليكا المصنف 32 في البطولة مفاجأة جديدة بالفوز وجمدارة على اليوناني ستيفانوس تيتيباس المصنف 11 بنتيجة 6 - 2 و 4 - 6 ليصعد إلى دور الثمانية في بطولة للأساتذة من فئة ألف نقطة لأول مرة في مسيرته. كما أن ليكا لم يخسر إرساله في آخر مباراتين.



الهلال السعودي لا يعرف إلا الفوز في كل البطولات، منذ تعادله مع ضمك في الجولة السابعة من الدوري يوم 21 سبتمبر الماضي





صباح العرب

هيثم الزبيدي

بوفيه ومقاولات في مسلسلات رمضان

دخلنا مرحلة المسلسلات الرمضانية مع بداية الشهر الكريم. هذا موسم الذروة كما اعتدنا منذ عقود. تتزاحم الفضائيات، خصوصا الخليجية، في عرضها أفضل المسلسلات، المصرية والسورية والسورية/اللبنانية والخليجية مع منافسة صاعدة من الإنتاج الدرامي المغربي. لكن الفضائيات الوطنية أدركت أن لديها حصتها من المشاهدة وعليها الاهتمام بها. اسأل التونسيين أو العراقيين عن المسلسلات المفضلة لديهم في رمضان، وسيردون بانها المسلسلات المحلية.

الاختيارات ليست على أساس تفصيل المحلي فقط. لست ناقدًا فنيًا، لكن بعض شركات الإنتاج المصرية على وجه الخصوص، صارت تستعيد ما يشبه "سينما المقاولات" التي ساتت في نهاية السبعينيات وكل الثمانينات. تراجع مستوى النوع لحساب الكم. النتيجة كما هي معروفة من اضمحلال الاهتمام بالسينما المصرية وأقول نجوميتها. بعد صحووة للإنتاج الدرامي التلفزيوني في مصر مكنتها من استعلاء الحضور في مواجهة الدراما السورية والسورية/ اللبنانية، ها نحن نشهد تراجعها من جديد لصالح الكم. إغراء المنصات التدفقية مثل "شاهد" التي تريد المزيد من الأعمال أوقع الإنتاج المصري الدرامي في دراما المقاولات. كثير من الأعمال الدرامية الخليجية تبدو مفتعلة، وتدور حول "تجومية" عدد من الممثلات اللطيفات المخضرمات. استقطاب الممثلين الشباب كان مفيداً للتنوع، لكنه بقي مستعجلاً. هذا الاستعجال في صنع النجومية يُفقد الممثلين والممثلات الشباب الرغبة في الاستثمار في تطوير مواهبهم التمثيلية. ما الحاجة إلى الإبداع طالما أن المطلوب هو وجه خليجي على الشاشة، وليس عملاً درامياً خليجياً متميزاً؟

مع الموسم الحالي زاد تأثير الفرق بين أساليب عرض المسلسلات. لم تكف منصات البث التدفقي لتقديم المسلسل وقتما يحب المشاهد، بل استبق بعضها البث الفضائي بعرض حلقة أو حلقتين مبكراً. هذه طريقة ترويج جيدة وجديدة، خصوصاً وأن بعض المنصات قررت تقديم مسلسلات كثيرة بشكل مجاني لمشاهدين لا يريدون الاشتراك بالخدمات الفضائيات

تعرض المسلسلات بشكل مجاني وتمول نفسها من الدعم الحكومي أو الإعلانات. المنصات التدفقية تجرّب فكرة العرض مع إعلانات كنموذج للحصول على عائدات من دول لم يعتد مواطنوها على الدفع مقابل الخدمات. هذا الفرق بين الفضائيات والمنصات صار أكثر حضوراً وسيشكل المشهد الإنتاجي خلال المرحلة القادمة. الفضائيات تقدم ما لديها أشبه بالوجبات المتعاقبة التي لا خيارات لك أمام توقيتاتها. المنصات التدفقية هي "بوفيه" منوع مما يعجب الجميع متاح بالتوقيات التي تناسب من تعود على الاختيار بدلا من "الإجبار".

لا نزال في أول أيام الشهر الفضيل، ومن الصعب الحكم على ما يقدم. لكن بوفيه المسلسلات منوع وغني بالموضوعات. ولعل الموسم الحالي، مما يمكن رصده من أكثر من 60 عملاً عربياً، تغلب عليه القضايا الاجتماعية ببعدها الحياتي والسياسي البسيط. لم يعد ثمة الكثير مما يقدم عن القضايا الدينية والتراثية.

الباليه عالم سحر وفن ورياضة عالية الأداء



مبطن بالضغط

عليه أن يحتمل الضغط، ومن هنا يصبح الباليه هو هويتك".

غير أن التغيرات التي طرأت على عالم الباليه، لا تتعلق فقط بمشاكلات شكل الجسم وما يتمتع به من رشاقة، ويقول مدير فرقة الرقص هيلير إن المعايير ارتفعت خلال الأعوام الخمسين الماضية، كما تغيرت أساليب الرقص الفنية.

ويضيف إن الباليه أصبح يميل إلى المجال الرياضي بدرجة أكبر، وصار يشمل مزيداً من العمل البدني، أو لنقل إنه أصبح نوعاً من الرياضة عالية الأداء. وتصف بارانوفبا الباليه بأنه أصبح "مجالاً تنافسياً، فعلى الجانب الرياضي يحاول كل فرد أن يحقق أعلى أداء"، وهي ترى أن مهنتها أكثر من مجرد منافسة، وإنها "تجعل الراقصين يجيدون رواية الحكايات".

المحتم أن يعاني الأداء". كما تؤيد البالرينا بارانوفبا الحفاظ على النظام الغذائي الصحي، وتقول مازحة "لا يستطيع أحد أن يأكل الهواء، ولا يستطيع جسمه أن يؤدي وظائفه بدون وقود".

وهي ترى أنه يجب على من تريد أن تصبح راقصة باليه، أن تبدأ التدريب في وقت مبكر، وتقول بارانوفبا إنها بدأت الرقص وهي في الثالثة من عمرها، وتضيف إنه في سن 12 أو 13 عاما ينتظم الأطفال في التدريب يوميا، ويمارسون الكثير من العمل البدني. وتوضح بارانوفبا وهي تصف تجربتها قائلة، "في مرحلة ما يصبح هذا التدريب اليومي هو البرنامج المألوف، فستعتاد عليه ويصير هو المسار الطبيعي، لأن الجسم يتعين

وتقول ماير إن "الدراسات تشير إلى أن الراقصات الشابات بشكل عام، يتناولن ما نسبته 70 بالمئة فقط من السعرات الحرارية الموصى بها، كما أن وزن الجسم وكثافة الدهون لديهن أقل من المتوسط".

ولمنع ذلك تنظم ماير بالجامعة ورش عمل وحلقات دراسية في الطهي، وجلسات استشارة فريدة. وتقدم ماير مرتين في العام لطلابها توصيات غذائية، وتعمل مع كل طالب على حده لوضع برنامج غذائي، مصمم خصيصاً لنمط حياة كل منهم. وهناك أيضاً حد أدنى للوزن في جامعة ميونخ للموسيقى والمسرح، وتقول ماير "من المهم أن تدرك الراقصات أنهن فنانات وفي نفس الوقت رياضيات، وبدون الغذاء الصحيح من

عند النظرة الأولى قد يعتقد المتفرج أن الفتيات النحيفات ممشوقات القوام، اللاتي يقمن بحركات دوران رائعة على خشبة المسرح، بخفة وبرشاقة على نغمات الموسيقى وهن مرتديات تنورات قصيرة، يؤدين هذه الرقصات المذهلة بسهولة فائقة وتلقائية كبيرة، ولكن هذا المشهد في حقيقة الأمر هو نتاج سيمفونية جبارة من العرق والعمل الشاق.

وتضيف إن العمل شاق ويتطلب كثيراً من الانضباط، "وليس هناك مخرج سهل يريح الراقصات، فنحن نقدم عروضاً حية كل يوم أمام الجمهور، ولا نستطيع أبداً أن ندخل تحسينات على صورتها مثلما يفعل مستخدمو تطبيق الفوتوشوب، فكل أداء لنا يكون بصورة حية مباشرة".

بينما يقول لوران هيلير مدير فرقة باليه ولاية بافاريا، إن الراقصين والراقصات رياضيون من أعلى طراز، وهم يحترمون فنهم طوال عقود.

ويشير هيلير إلى أن شركات الباليه تدرك، مخاطر اضطرابات الأكل وحتى فقدان الشهية، ويقول إنه مع ذلك فهذه الصورة أصبحت متقادمة ولم يعد لها وجود في معظم الشركات، وكان هيلير في السابق راقصاً شهيراً في فرقة باليه أوبرا باريس طوال نحو عشرين عاماً.

ويؤكد مدير فرقة الباليه قائلاً، "نحن نتحدث عن متاعب اضطرابات الأكل ولجوء الراقصات إلى النحافة، ونحن نشعر بالقلق إزاء هذا الاتجاه، وأنا لا أؤيد على الإطلاق الراقصة التي تتجه إلى إنقاص وزنها بعدم تناول الأطعمة".

تركز أكاديميات الباليه أيضاً على تدريس برامج الصحة، وعلى سبيل المثال عينت جامعة ميونخ للموسيقى والمسرح محاضراً في استشارات التغذية. وتم تعيين دوروثي ماير خبيرة لبرنامج شهادة الرقص، وتوضح أن عادات الأكل غير الصحية منتشرة في عالم الباليه وأصبحت طبيعية، وأن الراقصات أكثر عرضة بثلاث مرات للإصابة باضطراب الأكل مقارنة بعموم السكان.

ميونخ - يكشف العالم بخفايا عالم الباليه أن هناك وجهاً آخر له، يختلف عما يراه المتفرج أمامه على خشبة المسرح. حقيقة أن هذا العالم حافل بالسحر والفن، ولكنه أيضاً مبطن بالضغط التي تمارس على أفراد الفرقة لتحقيق أداء مبهر، كما أنه تسوده التصورات النمطية عن راقصات الباليه.

وأحدى هذه التصورات هي أن جميع الراقصات، يخترن الحد من تناول الطعام إلى حد كبير لخفض أوزانهن، وهو ما تصفه ماريا بارانوفبا البالرينا الأولى في فرقة باليه ولاية بافاريا بميونخ، بأنه صورة نمطية شائعة.

الباليه أصبح يميل إلى المجال الرياضي بدرجة أكبر، وصار يشمل مزيداً من العمل البدني، لقد أصبح نوعاً من الرياضة عالية الأداء

وتقول إن تحقيق النحافة يتم بدرجة أكبر عن طريق التدريبات، وتؤكد أن رقص الباليه هو نوع من الرياضة التنافسية، ولكنه يتخفى وراء ستار فني.

يبدأ يوم التدريب العادي لبارانوفبا في الساعة العاشرة صباحاً، وتظل تمارس الرقص حتى السادسة مساءً. وتصف بارانوفبا الراقصات بقولها، "إننا من كبار الرياضيين، وكل أداء نقوم به على المسرح يمثل لنا بطولة أوليمبية، ونحن نحسن من قدراتنا كل يوم".

اكتشاف مسكوكات ذهبية عمرها ألفا عام في أم القيوين بالإمارات

قائلة "تعمل الدائرة حالياً على تجهيز مجموعة فريدة ومميزة من القطع الأثرية التابعة لجميع مواقع إمارة أم القيوين لجميع الحقب التاريخية من العصر الحجري الحديث مروراً بجميع الحقب التاريخية حتى فترة ما قبل الإسلام، حيث سيتم عرضها في المتحف الجديد، متحف الآثار الجديد الذي سيفتتح قريباً إن شاء الله".

التابع لإمارة أم القيوين. موقع تل أبرق على الحدود بين إمارة أم القيوين وإمارة الشارقة. يرجع تاريخ الموقع إلى 2500 قبل الميلاد حتى 300 ميلادي، ويظهر ذلك بوضوح في الطبقات الأثرية للموقع".

وأضافت رانيا حسين لتلفزيون رويترز أنه سيتم عرض المكتشفات الجديدة وقطع أثرية أخرى بأم القيوين في متحف آثار جديد سيفتتح قريباً،

متداولة في القرن الأول الميلادي. إنها تقليد للعملة المعدنية التي تم سكها في الإمبراطورية الرومانية في فرنسا، في ليون على وجه التحديد...". وحول الموقع الذي تم فيه العثور على أحدث الاكتشافات قالت رانيا حسين رئيسة قسم الآثار بدائرة السياحة والآثار بأم القيوين، التي تعاونت مع البعثة الإيطالية، "إننا متواجدون في موقع تل أبرق، موقع تل أبرق الجزء

ووصف مدير البعثة الأثرية الإيطالية في أم القيوين، ميكيلي ديلي إسبوستي الاكتشافات بأنها مثيرة، قائلاً "توصلنا مؤخراً إلى هذا الاكتشاف المذهل لبعض العملات الذهبية، وهو أيضاً اكتشاف فريد في المنطقة، لم يتم العثور على عملات ذهبية أخرى في حفريات خاضعة لرقابة. وهذه مهمة جداً أيضاً لأنها تخبرنا عن سياق الموقع مع العالم المحيط. كما تعلمون، كانت هذه العملات

أم القيوين (الإمارات) - اكتشف علماء آثار مسكوكات ذهبية وقطعا أثرية بقدر عمرها بألفي عام في موقع تل أبرق الأثري بإمارة أم القيوين في دولة الإمارات العربية المتحدة. وعثر خبراء في الموقع الأثري على ما يعتقدون أنه تقليد لعملات ذهبية رومانية يعود تاريخها إلى القرن الأول الميلادي، إضافة إلى تماثيل حجريين ونقش باللغة الأرامية.



كشفت الفنانة يسرا

اللوزي أنها تتواجد حالياً في لبنان لتصوير أحداث مسلسل «صلة رحم» الذي يعرض حالياً ضمن السباق الدرامي الرمضاني، مؤكدة أن من المقرر أن تنتهي من تصوير مشاهدنا بالكامل في العاشر من رمضان الجاري، وتعود بعدها إلى القاهرة. وعبرت اللوزي عن سعادتها بردود فعل الجمهور الإيجابية التي تلقتها على الحلقات الأولى للمسلسل، مؤكدة أنها استقبلت الكثير من الإشادات بالمسلسل سواء عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال الرسائل الخاصة.



تونسية تكرس حياتها لرعاية الحيوانات الأليفة المصابة

قط و22 كلباً. أحاول أن أوفر لها ما لا يتوفر لديها في الشارع.. الأمان، الطعام، الدفء، المياه النظيفة، أي أن يكون لديها طعام على الإفطار والعشاء. رغم الظروف الصعبة، لا أعمل، أنا أخدمها. هناك من يساعدي والحمد لله". وفي ما يتعلق بعلاقتها بهذه القطط والكلاب قالت هدى بوشهدة "علاقة حب، علاقة عشق، علاقة صداقة، علاقة الأم بابنائها، علاقة الأبناء بالأأم، هي تعرف أنني أمها، لا تحفل في قرصة من الأذى، وهذا كله بسبب الناس".

قط و22 كلباً. أحاول أن أوفر لها ما لا يتوفر لديها في الشارع.. الأمان، الطعام، الدفء، المياه النظيفة، أي أن يكون لديها طعام على الإفطار والعشاء. رغم الظروف الصعبة، لا أعمل، أنا أخدمها. هناك من يساعدي والحمد لله". وفي ما يتعلق بعلاقتها بهذه القطط والكلاب قالت هدى بوشهدة "علاقة حب، علاقة عشق، علاقة صداقة، علاقة الأم بابنائها، علاقة الأبناء بالأأم، هي تعرف أنني أمها، لا تحفل في قرصة من الأذى، وهذا كله بسبب الناس".

تونس - عادة ما تحيط حيوانات الألفة بالتونسية هدى بوشهدة (42 عاماً) التي تكرس حياتها لرعاية القطط والكلاب المصابة والتي تجمعها من الشوارع لتعيش معها في منزل مستأجر حولته إلى ملجأ للحيوانات يمتلئ بالقطط والكلاب التي تعتني بها. وتوضح هدى أنها بدأت في إنقاذ الحيوانات قبل أكثر من عشر سنوات وأصبحت الآن تكرس حياتها كاملة لرعاية ما يزيد عن 400 قط و22 كلباً. وقالت لتلفزيون رويترز "حالياً لدي 400